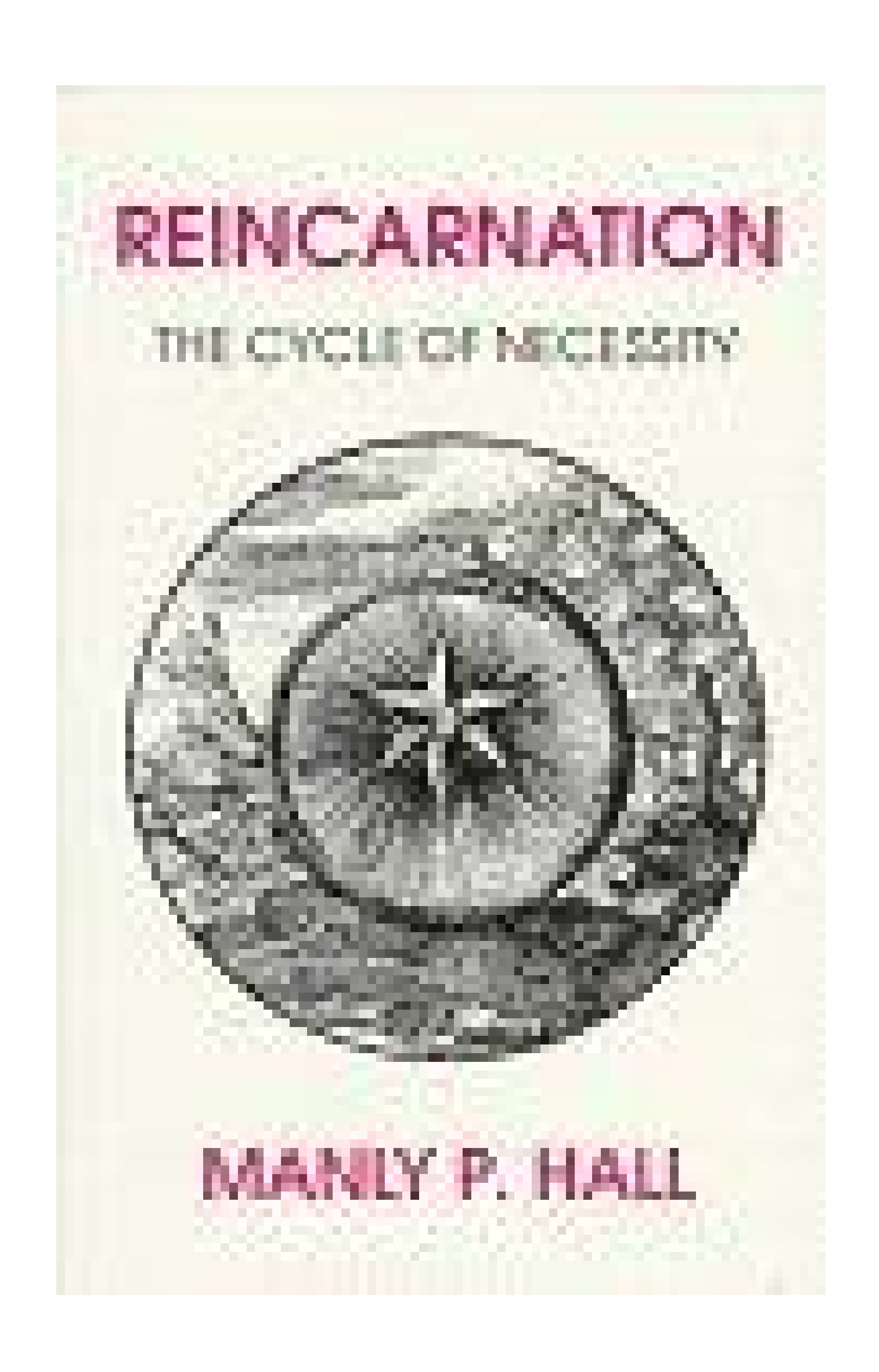


التجسد دورة الضرورة

على سبيل التقديم

الغرض من هذه الكتابة الحالية هو تشجيع دراسة عقيدة التجسد باعتبارها أكثر الحلول معقولية لحل لغز الحياة. هناك بالفعل الكثير من الأدبيات حول هذا الموضوع، وسوف تكتب الكتب الأخرى في المستقبل. ولكن حتى الآن كان تداول هذه الأعمال محدودًا، بحيث لا يزال عامة الناس غير مطلعين على هذا التعاليم الفلسفية الأكثر أهمية.

بالنسبة لي، فإن قوانين التجسد والكارما هي الحلول الوحيدة للمشكلة الأبدية المتمثلة في عدم لياقة الإنسان. على حد تعبير أحد المستشرقين المشهورين: "إن المعرفة بالولادات المستمرة لنفس الفرد طوال دورة الحياة... هي وحدها التي يمكن أن تشرح لنا مشكلة الخير والشر الغامضة، ومصالحة الإنسان مع ظلم الحياة الرهيب والظاهر. لا شيء سوى اليقين يمكن أن يهدئ إحساسنا بالعدالة. لأنه عندما ينظر المرء من حوله، وهو غير مطلع على العقيدة النبيلة، ويلاحظ عدم المساواة في المولد والثروة، والفكر والقدرات ؛ عندما يرى المرء الحمقى والمسرفون يحصلون على الشرف و ، والذين أغدقت عليهم الثروة امتيازاتها بمجرد امتياز المولد، في حين أن أقرب جيرانهم بكل ذكائه وفضائله النبيلة - الذين هم أكثر استحقاقًا بكل الطرق - يهلكهم العوز وانعدام التعاطف؛ عندما يرى المرء كل هذا ويضطر إلى الابتعاد، عاجزًا عن تخفيف المعاناة التي لا يستحقها، وآذان المرء ترن والقلب يتألم مع صرخات الألم من حوله - فأن المعرفة المباركة للكرما وحدها تمنعه من لعن الحياة والناس، وأيضا خالقهم المفترض*. *

التجسد ليس أكثر ولا أقل من قانون التطور المطبق على الوعي المتكشف للأفراد. كل النمو والتطور يشهدان على تحسين تلك القوة الإلهية غير المرئية التي هي سبب كل النمو والتطور الجسدي. كل شيء في الكون ينمو من خلال تجارب الوجود.

لماذا يجب أن يترك الإنسان غير مدرك لمشاركته في هذا النمو الأبدي؟ لماذا يجب أن يكون مرتبطًا بعقائد الخوف والشك؛ الأوهام التي من صنع الإنسان في خضم عالم من صنع الله؟

كما هو متوقع من أي اعتقاد منتشر على نطاق واسع، تم ذكر التجسد بشكل مختلف وفقًا للروحانية والقوى العقلانية للمفسرين. من الواضح أن مفهوم الإسكيمو يجب أن يكون أقل فلسفية وتفصيلاً من مفهوم عالم هندي شرقي عظيم. يتفق كلاهما من حيث الجوهر، لكن كل منهما يفسر هذا القانون وفقًا لتجربته الخاصة.

إنه قانون الإسكيمو، الذي يعيش حياة محفوفة بالمخاطر، ويجب ترك كبار السن والضعفاء وراءهم. ومن ثم، فمن المعتاد أن يبحث أحد الأشخاص المتقدمين في السن عن عائلة مناسبة ليولد فيها من جديد.

عند اختيار زوجين حديثين، يذهب إليهم ويسألهم عما إذا كانوا سيسمحون له بأن يكون طفلهم الأول. إذا كان شخصًا جيدًا وشريفًا، فمن المحتمل أن يعطوا موافقتهم.

* إتش. بي. بلافاتسكي.

سيغادر الرجل المسن بعد ذلك المعسكر، وسوف ينتحر بعد مسافة معينة معتقدًا أن روحه ستأتي إلى العائلة الجديدة التي اختارها.

بالنسبة لعقلنا الحديث والعملي، أعطى الكهنة في بريطانيا القديمة والغال شهادة أكبر على إيمانهم.

في المتحف البريطاني توجد إيصالات وبقايا قانونية درويدية أخرى تثبت أنه لم يكن من غير المألوف أن يقترض هؤلاء الرجال المال على وعدهم بالسداد في وجود مستقبلي.

وجد الدكتور لو بلونجيون دليلاً على الاعتقاد بالتجسد بين هنود المايا والكيش في أمريكا الوسطى. ينسب هذا الاعتقاد أيضًا إلى الإنكا والشعوب الأخرى في جبال الأنديز في أمريكا الجنوبية.

يجعل البحث الجديد من الممكن بالنسبة لي أن أدرج في هذه الطبعة مسحًا للإيمان بالتجسد بين الهنود الأمريكيين. هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تضمين مفاهيم الهنود الحمر في أي كتاب يتناول إعادة الميلاد. ونأمل أنه سيكون من الممكن في وقت ما في المستقبل فحص الطوائف الدينية في أفريقيا الوسطى، والتي توجد من بينها أيضًا آثار لهذه العقيدة.

في معالجتنا للموضوع، ابتعدنا بعض الشيء عن السابقة التي وضعها الكتاب السابقون. في المقام الأول لم ندرج المراجع الأدبية والشعرية للتجسد. هذا لأننا لا نضمن أن المرجع الشعري أو الخيالي يمثل في الواقع الرأي الرصين للمؤلف. كما أننا لم ندرج كمية هائلة من المواد "الحدودية" التي يشكك في مضمونها. ثالثًا، لقد حذفنا ذكريات الأشخاص الذين يسافرون إلى مواقع مختلفة ويشعرون فجأة أنهم كانوا هناك من قبل. وأخيرًا، قمنا بتقييد اقتباساتنا على السلطات التي يكون لآرائها وزن على أنها ناشئة عن دراسة وإنجاز في مختلف مجالات التفكير. هناك وفرة من المواد القابلة للاقتباس والتي قد تكون بنفس القدر من الحجية، ولكن القادمة من مصادر غير معروفة ليس لها وزن يذكر في مواجهة المادية شبه المنيعة في عصرنا.

لم نستنفد بأي حال من الأحوال المصادر المحتملة للمعلومات. إن نشر جميع بيانات العلماء والمفكرين حول هذا الموضوع سيأخذ آلاف الصفحات. لذلك جمعنا فقط ما يشير إلى الاتجاه العام.

من الواضح أنه لا يمكن إجبار أحد على قبول معتقد ما لأن هذا الاعتقاد مستنير. لا يقبل الإنسان إلا عندما يكون هو نفسه مستنيرًا. تحمل عقيدة التجسد معها قوة قناعة ميتافيزيقية تقريبيًا. عندما يُعطى العقل السليم والصحي فهمًا كافيًا لمعنى هذا القانون، يحدث تعاطف نفسي فوري. يبدو الأمر كما لو أن العقل يتذكر فجأة شيئًا عرفه على مر الزمن. على حد تعبير أفلاطون، "التعلم هو التذكر". الجزء الداخلي من الإنسان، الذي يعترف بالحقيقة، قد لا ينكرها أو يتجاهلها، ولكن من حيث أفلوطين، "يتدفق الفرح نحو الواقع ويحتضنه".

لقد ناقشت التجسد مع العديد من الأشخاص، وكثيرًا ما لاحظت وميضًا غير قابل للتفسير من القبول.

بالنسبة لهؤلاء، فإن اكتشاف هذا القانون هو نهاية البحث و و بداية الصيرورة.

مانلي بالمر هول

جدول المحتويات

تعريف المصطلحات

الكلمات هي أدوات الأفكار، وما لم يتم فهمها بشكل صحيح، فإن سوء الفهم أمر لا مفر منه. اللغة الإنجليزية غير ناضجة لأن الحضارة الغربية نفسها لم تحقق النضج بعد. تحتوي اللغة على مفردات تجارية وصناعية غنية، ولكنها تفتقر بشكل مؤسف إلى المصطلحات الفلسفية الدقيقة. ربما تكون اللغة السنسكريتية هي أكثر اللغات الفلسفية كمالًا.

إنها الكلمة السنسكريتية سامسارا التي تمت ترجمتها على أنها إعادة تجسد. حرفيا كلمة إعادة تجسد تعني التجسد مرة أخرى، أو التجسد، أو بشكل أكثر دقة، لاالتجسد المادي؛ للعودة بعد الموت إلى العالم المادي في جسم مادي آخر. بالنسبة للشرقيين، تستنتج كلمة سامسارا هذا وأكثر. إنه رمز كلمة لفكرة كاملة؛ التجسد التدريجي للأنا أو الذات أو الساتفا، اعتمادًا على النظام الفلسفي. يعلمنا قانون التجسد كما كشفه بوذا أن جميع الكائنات الحية، الحية والجامدة، يجب أن تمر عبر عدد لا يحصى من التجسدات حتى تتم إزالة جميع العيوب عن طريق التجربة.

إن كلمة إعادة الميلاد كما هي مستخدمة في المدارس الميتافيزيقية الغربية متطابقة في المعنى التقني مع التجسد، ولكنها تفتقر إلى القليل من اللون والاستدلالات الخاصة بالمصطلح الأخير.

قانون إعادة الميلاد هو قانون التجسد، ولأغراض عملية يمكن اعتبار المصطلحين مترادفين.

يتم تعريف الكلمة الإغريقية التقمص بأنها "انتقال الروح عند الموت إلى جسم آخر، سواء كان من حيوان أو شخص". ولأغراضنا، نرغب إلى حد ما في صقل هذا التعريف.

يذكر الافلاطونيون صراحة أنه في التجسد، قد يطغى الكيان الروحي لشخص فاسد للغاية على الحيوان، لكنه لا يدخل في الواقع إلى جسم الحيوان. في "عقيدة الفلاسفة الافلاطونيين"

يقول توماس تايلور، أبرز الافلاطونيين المعاصرين: "أعتقد أيضًا أن النفس البشرية، عند خروجها من الحياة الحاضرة، إذا لم يتم تطهيرها بشكل صحيح، سوف تنتقل إلى أجساد أرضية أخرى؛ وأنه إذا انتقلت إلى جسد إنسان تصبح نفس ذلك الجسد؛ ولكن إذا دخلت جسد وحشي، فإنها لا تصبح نفس الوحش، ولكنها مرتبطة خارجيًا بالنفس الوحشية بنفس الطريقة التي ترتبط بها الشياطين الرئيسية في عملها الخيري مع البشرية؛ لأن الجزء العقلاني لا يصبح أبدًا نفس الطبيعة غير العقلانية.

في هذه الكتابة الحالية، سنتبع رأي أكثر الإغريق تعلمًا ونعتبر التقمص مرادفًا للتجسد (التناسخ)؛ كعملية تقدمية وليست رجعية، مع الاحتفاظ بمصطلح التقمص لتحديد الآراء الأقل تطورًا للشعوب الأدنى.

مصطلح التقمص يعني أيضًا التجسدات المتتالية. سنستخدمه بالمعنى المقيد للولادة الجديدة في الأجسام السفلية أو الحيوانية، وهو الاعتقاد الذي يؤمن به الأقل تشكلاً في العديد من البلدان الآسيوية. على سبيل المثال، من المعتقد السائد بين العديد من الهندوس في بيناريس أن الشخص الذي يموت على الجانب الآخر من النهر حيث تقف المعابد والغَوْط يجب أن يولد من جديد في شكل حمار. في ضوء ذلك، من الرائع أن يقف قصر الراجا على الجانب الخطأ من النهر!

يستخدم إعادة الولادة في بعض الأحيان كمرادف للتجسد. ومع ذلك، بشكل أكثر دقة، تشير الكلمة إلى الإحياء أو إعادة الاحياء أو القيامة أو التجديد. في الخيمياء إعادة الولادة هو استعادة الأجسام من رمادها. يتم إجراء التجارب في القراع المغلقة. قام كل من باراسيلسوس والأب اليسوعي أثناسيوس كيرشر بإجراء هذه التجربة. لذلك يجب أن يشير المصطلح فقط إلى القيامة أو تجديد الشكل أو الجسد القديم بحيث يمكن للكيان إعادة تجسيده.

الوجود المسبق هو الإيمان بوجود الروح قبل نزولها إلى الولادة. تم الدفاع عن هذا المذهب من قبل مجموعة واسعة من الشخصيات البارزة وهو مسؤول عن عدد من الأخطاء في الكتب التي تتناول موضوع التجسد. على الرغم من أن الوجود المسبق قد ينطوي على ايمان بالتجسد، إلا أن هذا ليس بأي حال من الأحوال قاعدة معصومة.

والمثال البسيط على ذلك هو العبارة الكتابية، "قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ". هذا البيان، في حين أنه قد يشير إلى الإيمان بالوجود المسبق، لا يعني بالضرورة التجسد.

تعتقد بعض الطوائف أننا قد نعيش مرة أخرى، أو عشنا من قبل، ولكن ليس على الأرض المادية. لقد اقترح أن النفوس تنتقل من كوكب إلى كوكب. لا ينبغي الخلط بين هذه المعتقدات وعقيدة التجسد.

الخلود يعني ببساطة عدم موت الروح.

يتم الاتفاق على الخلود من قبل الجزء الأكبر من الجنس البشري، ولكن بما أن المصطلح لا يستنتج أي ضرورة للولادة الجسدية، فإن الإيمان بالخلود ليس مرادفًا للإيمان بالتجسد.

يُطلق على الجزء الإلهي من الإنسان عادة اسم الروح \ الكائن الدائم؛ ما هو علة الجسد ويعمل من خلال الجسد، ولكنه قادر على الوجود بشكل مستقل عن الجسد. في بعض الأنظمة يُطلق على هذا الديمومة الروحية اسم "الذات" تمييزًا لها عن جسدها وشهواتها التي تسمى "اللاذات". في الفلسفة البوذية يُطلق على الذات اسم ساتفا، والساتفا هي التي يعاد تجسيدها بشكل دوري في دورة الضرورة.

في الفلسفات الأكثر تقدمًا، تعتبر الذات أو الساتفا أو الروح غير شخصية. إنها تبعث شخصيات في العالم الظاهري، ولكن لا ينبغي أبدًا الخلط بينها وبين هذه الشخصيات ولو للحظة واحدة. نادرًا ما تولد الشخصية

من جديد. وهكذا لن يعيش أفلاطون أو نابليون مرة أخرى، ولكن الروح التي انتجت أفلاطون أو نابليون ستنتج شخصيات جديدة وستستمر في التطور من خلال هذه الانبثاق.

يستخدم مصطلح الأنا في بعض الأحيان للتمييز بين ساتفا الإنسان من ساتفا الإبداعات الدنيا أو المتفوقة. الأنا تعني أنا أو الأنانية، ويفترض أنها تنطبق فقط على المخلوقات القادرة على المعرفة الواعية لـ الأنا.

يُطلق على الساتفا أو كيان المملكة دون البشرية بشكل صحيح اسم الجوهر الفرد، والذي يعني بالنسبة للتجسد الكيان الجماعي لنوع أو جنس، الذات غير الفردية.

الشخصية هي المصطلح المطبق على مجمع العقل والعاطفة والإحساس والشكل. الشخصيات هي تلك الأجزاء الموضوعية من طبيعة الإنسان المركبة التي يمكن تمييزها أو إدراكها للآخرين، والتي ينظر إليها على أنها حقائق من قبل غير المطلعين. بالنسبة لمعظم الناس، يدل التجسد على تجسد شخصياتهم. هذا هو مفتاح الارتباك في الكشف عن ايزيس حيث تصر السيدة بلافاتسكي على أن الشخصيات لا تولد من جديد إلا في ظل ظروف غير عادية. الشخصية هي الجزء الأكثر ثباتًا في الإنسان، وتخضع للتعديل والتغيير خلال الحياة، والانحلال التام عند الموت.

في الفلسفة البوذية، البوديساتفا أو الذات المستنيرة هي تلك التي انتهت أو اختفت فيها عيوب الوجود المادي. من خلال الإدراك والتأمل، وصل البوديساتفا إلى نقطة التحرر.

قد يختار المضي قدمًا والدخول إلى السكينة (نيرفانا)، وهي نهاية الوجود الشخصي، أو قد يختار البقاء لبعض الوقت كمدرس ودليل للآخرين الأقل كمالًا منه. لذلك يجب على البوديساتفا أن يصنع ما يسمى "الخيار العظيم" ؛ اختيار الوجود أو عدم الوجود.

بوذا هو روح كاملة أو ساتفا تنتهي فيها كل الكارما؛ أي أن النيران الثلاثة للوجود الشخصي - الفكر، والعاطفة، والعمل قد انطفأت. قد يبقى البوديساتفا لبعض الوقت كمدرس، وبعد ذلك، بعد أن أكمل مسؤوليته، قد يختار أن يصبح بوذا. بوذا هو آخر حياة على هذه الأرض؛ لذلك لا يموت بوذا. إنه يعبر إلى نيرفانا. تنتشر طبيعته السببية عبر الزمان والمكان، ويتوقف إلى الأبد عن الوجود ككائن.

دورة الضرورة هي عجلة الولادة والموت. إنها دورة التجسد المتتالية التي تغطي ذلك الوقت من بداية الوجود الفردي إلى الامتصاص النهائي في نيرفانا، أو الانتهاء من الوجود المادي.

غالبًا ما يتم تمثيل بوذا في وضع تدوير العجلة بثمانية برامق. هذه هي عجلة الوجود التي يتشبث بها البشر بسبب جهلهم، والتي لا يتم إطلاق سراحهم منها إلا من خلال التنوير.

ذاكرة الحياة السابقة: في كل من المدارس الشرقية والغربية، لا يتم إيقاظ ذاكرة الحياة السابقة إلا بعد التأهيل في الأسرار. يتم الحفاظ على هذه الذاكرة في الذات الدائمة ويمكن الاتصال بها عندما يتم رفع الشخصية السفلية عن طريق الانضباط إلى التواصل أو المشاركة مع الذات. بالنسبة لغير المتأهلين، ليس هناك فائدة في تذكر الشخصيات السابقة.

الكارما تعني التعويض، وهي تطبيق قانون السبب والتأثير على الحياة الأخلاقية للمخلوقات الشخصية. يحفز قانون الكارما إعادة الميلاد. التجسد ضروريًا من خلال تراكم الأعمال الصالحة والشريرة التي تم إحضارها من الوجود السابق. يجب أن تستمر الولادة الجديدة طالما بقيت الكارما. يقول المسيح: "كما تزرعون، تحصدون". هذا هو بيان قانون التعويض. لكن النظام اللاهوتي الذي يعلم غفران الخطيئة لا يمكن أن يلتزم أبدًا بقانون التعويض. لا ينص بيان بوذا لنفس القانون على أي شفاعة أو هروب: "يتبع التأثير السبب كما تتبع عجلة العربة قدم الثور". تحل الولادة الجديدة محل الإيمان والتكفير، وتعطي لكل كيان متجسد حياة جديدة لإتقان وتحويل العيوب الشخصية.

نظرًا لأن الكارما هي تعويض، فإن الدارما هي السلوك، وهي الأفعال التي تستمد منها عواقب الكارما. دارما الرجل هي الحياة التي اكتسبها في الماضي بالإضافة إلى سلوكه الفلسفي تجاه عيوبه.

وهكذا تمنح الدارما عنصر التقدم بحيث لا يكون هناك عقاب فحسب، بل نمو خلال كل تجسد.

الدارما النهائية هي تبني القانون طواعية، والتحول إلى أرهات، والسعي إلى السكينة (نيرفانا).

التجسد في الهند القديمة من المستحيل أن نذكر على وجه اليقين في أي وقت تم تصديق عقيدة التجسد لأول مرة في الهند.

لا تحتوي الفيدا، أقدم الكتب المقدسة الهندوسية، على بيان محدد للولادة الجديدة. يتوافق المفهوم الفيدي لحالة ما بعد الموت بشكل وثيق مع مفهوم الإغريق الأوائل. تغادر النفس من الجسد وتتلاشى كشبح في العالم السفلي. لا يقدم هوميروس، الذي يصف روح أخيل، أي وعد بحياة مستقبلية، لكنه يترك ظل البطل يتجول بلا هدف في حقول الموتى.

وفقًا لـ إس إي غوبالا شارلو في مقاله "عقيدة التجسد الهندية"، هناك استنتاجات لاستمرارية الحياة في ريجفيدا، وهو يعطي الثاني والثلاثين من القسم الأول على النحو التالي: "الذي أنتجه لا يعرفه. من يراه، هو مخفي. إنه مختبئ في رحم أمه.

أخذ العديد من الولادات دخل في البؤس". * ومع ذلك، يبدو أن الجزء الأول من الجملة الأخيرة، "أخذ العديد من الولادات"، يقرأ في bahuparjah + الأصلي وأن التفسير بديل وبالتالي غير حاسم.

--

* الثيوصوفي ، مايو، 1892، ص. 480.

+ المعنى الحرفي: وجود العديد من النسل.

نذكر هذا خاصة لكثرة الإشارة إلى هذه الآية المهمة. ومع ذلك، فقد تم ذكر التقمص صراحةً في آثارفا فيدا، ومعاهد مانو، وفيشنو بورانا، وفي الأوبانيشاد. مثال يجسد الحالة المزاجية لهذه الكتب والتفاسير: "في الإنسان شرايين، رفيعة مثل الشعرة المنقسمة ألف مرة، مملوءة بسائل، أزرق، أحمر، أخضر، أصفر، إلخ. (إطار الجسم النجمي)* يستقر فيها والبقايا المثالية لتجارب التجسيدات السابقة تلتصق باللحام الهش المذكور وترافقه في مروره من جسد إلى آخر." +

بالنسبة للعقل الهندي الشرقي، فإن نص مانو هو عمل ذو قدسية خاصة باعتباره وحيًا للقانون والسلوك. في القسم الثاني عشر من هذا العمل يظهر البيان: "إن تقمص الناس من خلال المراحل العليا والمتوسطة والدنيا، يتم إنتاجها من خلال أفعالهم". في هذه الحالة قد يقول بأمان أن المترجم الإنجليزي كان يجب أن يستخدم كلمة التجسد بدلاً من التقمص. مثال على سوء تفسير الغرب للكتب المقدسة الشرقية، ولكن لا يمكننا أن نتوقع أفضل من ذلك عندما ندرك ما حدث لكتبنا المقدسة.

تم تجميع الأوبانيشادات في القرن الذي سبق ولادة بوذا مباشرة. إلهامها هي الفيدا، وهي تشكل أدبًا واسعًا يتعامل مع أكثر مراحل الميتافيزيقيا تجديدًا. إنها تكثر في الإشارات إلى عقيدة الولادة الجديدة. على سبيل المثال، في مسفيتاسفاتارا أوبانيشاد البيان: "وفقًا لأفعاله، يتخذ الشخص المتجسد على التوالي أشكالًا في شروط

--

. * غمد- غلاف أو ظرف أو غمد.

+ لوسيفر المجلد IV. ص - 89.

مختلفة." يتم التعبير عن التجسد في مونداكا أوبانيشاد بالكلمات التالية: "بعد أن تمتعوا بأعلى السماء بفضل الأعمال الصالحة، يعودون إلى هذا العالم."

إن كاثا الأوبانيشاد شاعرية بشكل خاص: "الجنس البشري مثل الحبة التي تنضج، تسقط وتولد من جديد".

البورانا هي أعمال شعرية تنتمي إلى فئة الكتب المقدسة، ومثل الأوبانيشادات تحظى بتقدير كبير. تظهر الإشارات إلى إعادة الميلاد أيضًا في الأدبيات البورانية. يحتوي البهاغافات بارانا على المرجع التالي: "العمل يجلب الولادة الجديدة، ومع ذلك يمكن للعمل أن يدمر نفسه عندما يكرس نفسه للكائن الأسمى."

كتب العديد من الخبراء المتعلمين للدفاع عن أنفسهم ضد المفاهيم الخاطئة الغربية عن إيمانهم بالتقمص. يصرون على أن الهندوس المطلعين لا يعتقدون أنه سيولد من جديد في أي مخلوق أقل من الإنسان. ولكن هذا لا يمكن أن يمنع الخرافات المحلية المنتشرة في كل بلد من التعاليم الدينية المشوهة. يؤمن الهندوس بدورة مواليد تدريجية. في مفهومه، تلعب الكارما أو التعويض دورًا مهمًا للغاية. يرى الحياة كفترة تعويض وقصاص. وقد عارض المبشرون المسيحيون ضد هذا المذهب "الرهيب للغاية". لكن بالنسبة للعقل الشرقي، فإن الاعتقاد الغربي في الإدانة هو أكثر فظاعة بلا حدود.

الأكثر شهرة من جميع الكتب المقدسة الهندوسية هو ذلك الجزء من المهابهارتا الذي يسمى البهاغافاد غيتا - الأغنية الربانية.

"غيتا" هو كتاب براهمان للمزامير، وإلهامه الثابت، وقواعد سلوكه. من وجهة نظر أدبية، يساوي الكتاب أيًا من الكتب المقدسة في العالم، ويفوق الكثيرين في الكرامة والجمال. يلخص "الغيتا" حقًا مفهوم الهندوس للولادة الجديدة. فيما يلي القسم الذي يتناول هذا الموضوع:

"كما أن الإنسان، الذي يخلع الثياب البالية، يأخذ ثيابًا جديدة، كذلك الساكن في الجسد، الذي يخلع الأجساد البالية، يدخل في ثياب جديدة.

"بالتأكيد موته يولد يقينًا وبالتأكيد ولادته تموت يقينًا؛ لذلك لا ينبغي الحزن على ما هو حتمي.

لا يمكن أن يكون هناك شك معقول في أن التجسد كان عقيدة رئيسية في البراهمانية قبل قرون من صعود الثقافة البوذية. يقول التقليد أن التدريس كان في الأصل ينتمي إلى طبقة المحاربين، الذين تم حراسته باعتباره سرًا باطنياً. ولم تصبح في حوزة الطوائف البراهمانية الأخرى إلا بعد عدة قرون. قد يكون من المثير للاهتمام بشكل عابر أن نتذكر أن بوذا نفسه كان ينتمي إلى طبقة المحاربين.

ولذلك، لا بد من أن التدريس قد أوكد عليه بقوة في تدريبه المبكر.

وكانت النهاية التي سعى من أجلها البراهمة هي التحرر من دائرة العودة. بمرور الوقت، أصبحت هذه المعتقدات الأصلية لاهوتية. تحولت البراهمانية من أرستقراطية طبيعية إلى نظام طبقي مستبد إلى حد ما. لم يعد البراهمي براهمانيًا بسبب تفوق أفعاله، بل بسبب حادثة ولادته. أينما كان هناك شعب لاستغلاله، لم تكن الكهنوتية بعيدة أبدًا. تسلل شكل من أشكال التكفير بالإنابة إلى البيان البدائي، مما أدى إلى تدمير

سلامته الأساسية. أصبحت الحياة سلسلة من القرابين والتطهير. سعى العقل الشرقي لطريقه المختصر إلى العالم البراهمي. حتى اليوم، بعض الطوائف الهندية، بما في ذلك التانتريك، مقتنعة تمامًا بأنه في حياة واحدة يمكنهم قهر العصور في حد ذاتها والانتصار على براهمالوكا.

يعترف آرثر أفالون في كتاب قوة الثعبان بقبول تانتريك للولادة الجديدة. "ليس هناك شيء اسمه قيامة نفس الجسد. يعود إلى التراب، والجيفا (هو كائن حي، أو أي كيان مدعم بقوة الحياة) عندما يتجسد من جديد يفعل ذلك في جسد جديد، ومع ذلك، مثل الأخير، مناسب لإضفاء تأثير على كارماه".

رفع غوتاما بوذا صوته ضد تعصب طبقات البراهمان. لقد أعلن على الملأ أحد أكثر أسرار البراهمة التي لا تقدر بثمن، ألا وهو قانون التجسد. بالنسبة لمئات الملايين الذين اتبعوا هذا القانون، فقد دمروا إلى الأبد التفوق الجوهري لرجل على آخر. وذكر أن الشكل الوحيد للديمقراطية الروحية التي يمكن أن توجد في الفضاء هو امتياز كل فرد لإتقان نفسه.

يجد التجسد مكانه في تعاليم المدرسة الفيدانتية. يكتب سوامي أبهيداناندا: "يعلم فيدانتا أنه ليست إرادة الله ولا خطأ الوالدين هي التي شكلت شخصيات هؤلاء الأطفال، ولكن كل طفل مسؤول عن ميوله وقدراته وقواه وشخصيته.... يمكن لعقيدة التجسد وحدها أن تفسر بشكل مُرضٍ وعقلاني العديد من حالات القوى غير المألوفة والعبقرية التي تظهر في مرحلة الطفولة. * *

تم تلخيص موقف طائفة اليوغا من قبل هاريداس بهاتاشاريا: "نظرًا لأن الكائنات كانت تأتي وتذهب خلال فترة حياتها الأبدية بأكملها، فلا بد أنها اتخذت أشكالًا عديدة أثناء التقمص وتركت انطباعات عن تلك الحياة المختلفة في التشيتا على أنها فاساناسي +

من الشائع أن تعتبر كل من مدارس اليوغا والمدارس الفيدية تعاليمها وسيلة لتحرير الروح من "شبكة القانون". إنهم يعتبرون الإنجاز الروحي وسيلة للتحرر من قانون إعادة الميلاد.

--

* فلسفة فيدانتا. المحاضرات الثلاث، ص. 22.

+ التراث الثقافي للهند. المجلد. 1:335.

في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، أحدثت الجمعية الثيوصوفية، بمقرها الدولي في أديار بالقرب من مدراس، ضجة عميقة في العقل الشرقي. أعادت المجموعة التأكيد على الإيمان بالتجسد، ونشرته في جميع أنحاء آسيا وأوروبا وأمريكا. مع أكثر من مائتي فرع في الهند وحدها، اجتذبت الجمعية بعضًا من أفضل الكهنة والرهبان والنقاد، وكانت النتيجة إجراء بحث مكثف في الكتب المقدسة القديمة بحثًا عن أدلة وآثار لتعليم التجسد.

في مومباي وحولها يعيش البارسيون، آخر بقايا الزرادشتيين، أتباع عبادة النار في بلاد فارس. أقدم كتاب مقدس للبارسيين هو الأسفار المقدسة التي كتبها زرادشت الأخير في وقت ما قبل عام 600 قبل الميلاد.

في حين أن الأبِسْتاق لا يحتوي على بيان مباشر كدليل على الإيمان بالولادة الجديدة، فإن الكثير من الأدبيات الدينية للبارسيين، بما في ذلك الأعمال التي تعتبر ذات سلطة كبيرة، تشير إلى هذا الموضوع. يحتوي دساتير، وهو مجموعة من الكتابات المقدسة للأنبياء الفارسيين القدماء، على الآية التالية: "وكل من يرغب في العودة إلى العالم السفلي، وهو فاعل للخير، يجب، وفقًا لمعرفته، ومحادثته، وأفعاله، أن يتلقى شيئًا، سواء كملك أو رئيس الوزراء، أو المنصب العالي، أو الثروة".

بوذا - "نور آسيا"

أدى صعود البوذية في القرن السادس قبل الميلاد إلى انتشار واسع لعقائد التجسد والكارما، وهي المبادئ الأساسية للإيمان. يبرز غوتاما سيدهارتا أمير كابيلافاستو، أشهر أفراد عائلة ساكيا، كواحد من أعظم الرجال في تاريخ العالم. تاركا وراءه الثروة والتكريم، تخلى الأمير الشاب سيدهارتا عن العالم من أجل الحياة الزاهدة. بعد سنوات، بعد التجول والحرمان، تلقى التنوير في بوذا غايا. لتحقيق بوذا، كرس حياته لتعليم القانونين العظيمين، التجسد والكارما. بعد أن بشر وعلّم على الأرض لأكثر من ثمانين عامًا، وبعد أن عاش ليرى مذاهبه منتشرة في جميع أنحاء آسيا، دخل الحكيم العظيم أخيرًا إلى نيرفانا، تاركًا وراءه إيمانًا كان سيستمر كأساس للإلهام لعصور لم تولد بعد.

لم يترك بوذا أي كتابات خاصة به، ولكن بعد فترة وجيزة من انتقاله، اجتمع أتباعه وتلاميذه في المجلس وسجلوا من الذاكرة الكلمات التي نطق بها.

في وقت لاحق، في عهد الإمبراطور أسوكا، قسطنطين البوذية، كان هناك مجامع كبيرة من الرهبان. ونتيجة لهذه الدعوات التي شجعتها الرعاية الملكية. أصبحت البوذية ديانة. تم وضع المراسيم، وتم وضع قوانين لرجال الدين، وكانت اللاأدرية البسيطة لغوتاما بطيئة في التحول إلى شرك متقن. حققت البوذية أعظم تعقيداتها، حيث جمعت آلهة تضم أكثر من ثمانين ألف إله وشيطان.

ومع ذلك، لا يمكن تحميل بوذا المسؤولية عن تقلبات إيمانه. لقد ذكر حقائق عظيمة وبسيطة.

بقي لأولئك الذين أحبوه ولكن لم يتمكنوا أبدًا من فهم تعاليمه الحقيقية للاهوت المبادئ الأصلية.

ومع ذلك، لحسن الحظ، فإن تعاليم المعلم فيما يتعلق بالتجسد والكارما قد نجت، وعلى الرغم من أنها مزينة بخداع العديد من المتحمسين، إلا أن الحقائق الأساسية لا تزال قائمة.

بالنسبة لبوذا، كان التجسد هو الحل لعدم المساواة الواضحة في الحياة. بدون قانون إعادة الميلاد، كان الوجود بلا هدف وبلا معنى وسخيف. وبالمثل، أوضحت الكارما الغرض من الولادة الجديدة. لقد ولدنا لنعيش الخير والشر للحياة السابقة. التجسد يجعل من الممكن التنفيذ المطلق لقانون السبب والتأثير. لا مفر من نتيجة العمل. يجب على الإنسان أن يكون مستعدًا لقبول المسؤولية عما يفعله، ويجب أن يتصرف على هذا النحو في جميع الأوقات بحيث تتغلب فضيلته على العقاب.

هناك كرامة هائلة في البيان البسيط للسبب والتأثير. هناك قوة وتأكيد في تفسير بوذا لهذا القانون. استمد فلسفته من الكتابات القديمة للحكماء الهندوس. لكن بقي له أن يقود الحقائق إلى موطنها.

في خزان أنافاتابتا اجتمع بوذا مع تلاميذه حيث طلب منه أحدهم أن يشرح كارمته كما تم ترحيلها من حياة أخرى. أندهش التلاميذ أن سيدهم، المثالي في الحكمة، لا يزال يعاني من عيوب الجسد. وأثناء سيره في ذلك اليوم، دخلت شوكة صبار في قدمه، وعاد من قرية مجاورة ووعاء صدقاته فارغًا.

وبالمثل، تحدث بعض الغرباء عنه بقسوة. بالنسبة للتلاميذ، بدا من المستحيل أن يظل الشخص المثالي للغاية، والكامل للغاية في الحكمة، يعاني كما يعاني البشر العاديون. أجابهم المبجل بابتسامة: "اسمعوا، سأشرح لكم التسلسلات الرائعة وغير القابلة للذوبان للكارما. تتبعك عندما تتقدم؛ حتى عندما تتوقف، فإنها تتوقف؛ إن روابط الكارما، مثل الخدم الحقيقيين، حاضرة دائمًا في جميع المخلوقات. تغوص في الغابة، وتتجول فوق المناطق، وتتسلق الجبل الشاهق، وتهاجم تجد طريقها إلى مسكن إندرا، وحتى تدخل العالم السفلي الذي لا يمكن للإنسان الوصول إليه. الكارما مثل تيار الزمن.

لا يمكن أبدًا إيقاف مسارها في سعيها المستمر للإنسان. طويلة هي كرمة الكرما؛ جديدة، ومع ذلك تغطى دائمًا بالفاكهة القديمة؛ رفيقة رائعة لجميع المخلوقات، ومع ذلك فهي غير منقولة، ومع ذلك يمكنك سحبها أو الإمساك بها أو تفكيكها أو اقتلاعها أو لفها أو فركها أو كسرها بمهارة إلى ذرات، ولا يتم تدميرها أبدًا. أن القمر الجميل يحمل بقعة اللوم المظلمة على قرصه؛ أن الثعبان الأسود القاسي يحمل الجوهرة التي تلتقط "الشعاع الشبكي"، كل ذلك بسبب عمل الكارما، التي تظهر في شكل متعدد التجارب المتنوعة لجميع المخلوقات. *

من هذا البيان والسياق، من الواضح أن بوذا لم يفسر تحصيله العالي كوسيلة للتهرب من أخطاء الحياة السابقة أو إبطالها. في الواقع، لا تقدم البوذية الأصلية أي آلية للهروب من أي نوع، ولا تتنازل لأي سبب من الأسباب عن العمل المثالي للقانون. من المحتم أن يكون هناك اختلاف في الرأي حول هذا الموضوع. حتى اليوم، وقع العديد من الأشخاص الذين يدعون أنهم بوذيون متدينون في أوهام الكفارة بالنيابة.

--

* البلافا الخمسون لكشمندرا كالبالاتا.

لقد كان رأيي دائمًا أنه إذا كان التجسد والكارما قانونين كونيين، كما أعتقد، فلا يمكن أن يكون لهما استثناءات، ولا يمكن المساس بهما من قبل البشر الذين يسعون للهروب من مسؤوليات السلامة الشخصية. مثل أمر الشمس بأن تقف، أو المد أن يتوقف عن المد والجزر، هو الحال في مناشدة هذه القوانين. إذا كان هناك أي عدالة في الكون، إذا كان هناك أي شيء في الفضاء يستحق إيمان الإنسان، فهو قانون ثابت بعيد عن رشوة القرابين والتضحيات، وكذلك عن تقليد الصلاة.

على حد علمي، فإن معظم الأشخاص الذين يؤمنون بالتجسد والكارما يقبلون إمكانية استرضاء هذه القوانين عن طريق بعض الرشوة. يأمل البعض أن يتنفسوا في نيرفانا فورية. آخرون يخلطون بين القانون ومغفرة الخطيئة. لا يزال آخرون يسعون من خلال التكرار المستمر للكلمات والأسماء المقدسة للهروب من صحاريهم المستحقة. ولكن إذا كان قانون الولادة الجديدة قانونًا بأي حال من الأحوال، وإذا كانت الكارما حقيقة في الكون، فإن ثباتها الأبدي هو ملجأ الرجل الحكيم. لا يرغب الفيلسوف في الهروب من أي شيء؛ إنه لا يبحث عن الطرق المختصرة. إنه مستعد لدفع فواتيره وهو راضٍ عن العيش في ظل الظروف التي كسبها. هذا لا يعني أنه لن يسعى وراء أشياء أفضل، لكنه لا يتوقع أي شيء أفضل لنفسه حتى يصبح أكثر حكمة من خلال أعماله الخاصة.

تنقسم البوذية إلى مدرستين فكريتين عامتين ازدهرت فيهما طوائف لا حصر لها. تسمى هاتين المدرستين الهينايانا أو العربة الصغيرة، والماهايانا، العربة الكبيرة. وفقًا للخبيى هارا براساد شاستري، فإن الهدف الرئيسي لمدرسة الهينايانا هو انقراض أو امتصاص الذات. لا تمارس الفضائل من أجل الصالح العام للبشرية، ولكن من أجل تحرير الممارس. لذلك تعتبر الطائفة أنانية في الأساس، ولا تهتم إلا بمصلحتها الخاصة.

يخفف نظام الماهايانا من الإلحاد الفلسفي الصارم للبوذية البدائية. إنه يلبس حقائق بسيطة في رمزية متقنة. قد تكون أبسط طريقة لذكر الأمر هي أن الهينايانا ظلت فلسفة وأصبح الماهايانا دينًا. تتفق كلتا المدرستين على موضوعي التجسد والكارما، ولكن يقال إن نظام ماهايانا وسع الطريق إلى نيرفانا. انتقل نظام ماهايانا شمالًا إلى التبت والصين والولايات الحدودية للهند. انعزلت الهينايانا إلى سيلان حيث يسعى علماؤها إلى نعيم نيرفانا ويرفضون العالم.

من الجامعة البوذية العظيمة في نالاندا وغيرها من مراكز التعلم البوذية، ارتحل الكهنة المبشرون، الملهمين بأهمية القوانين العظيمة لإعادة الميلاد والتعويض، لحمل التعاليم البوذية إلى أقصى أركان آسيا. كانت هذه بادما سامبافا، ساحر التبت. أثناء قيادته أمامه الثيران المحملة بالكتب، عبر هذا الرجل الباسل ممرات الهيمالايا العظيمة لحمل القانون إلى قبائل آكلي لحوم البشر في التبت.

سُئل مبشر آخر يذهب إلى أرض قاسية ووحشية عما سيفعله إذا رغب السكان الأصليون في قتله. أجاب: "لا يهم. قد يدمرونني، لكنهم لا يستطيعون تدمير القانون". لذلك خرج وحول الشعب.

وواحدة تلو الأخرى قبلت أمم آسيا مذاهب التجسد والكارما. وحصلت بورما والهند الصينية وكمبوديا على القانون. تم نقله جنوبًا إلى جزر سومطرة وجاوة وبالي. احتضنت كوريا تعاليم المستنير. وفي الدورة السادسة من العصر المسيحي وصل القانون إلى اليابان، حيث يتم نشره الآن من خلال أكثر من عشرين طائفة رئيسية. في الصين، اختلطت البوذية بتعاليم لاو تسي وكونفوشيوس.

للصين شرف طباعة الكلمات المنسوبة إلى غوتاما بوذا لأول مرة. في وقت مبكر من سلالة تانغ، تمت طباعة براجنا باراميتا سوترا من الألواح الخشبية، مما يديم عقيدة بوذا في إعادة الميلاد في أقدم أمثلة الطباعة المعروفة اليوم.

من خلال مؤامرة البراهمانية وصعود الإسلام، تراجعت البوذية ببطء في الهند. انتقل الأرهات (المتقدين الروحيين) للقانون الصالح إلى بورما وسيلان، وجلس أباطرة المغول على عرش الطاووس. ومع ذلك، لا ينبغي اعتبار هذا التغيير السياسي على أنه يشير إلى انخفاض في الإيمان بالتجسد. في الواقع، نشأت العديد من الطوائف الصوفية لإدامة العقيدة. أصبحت البوذية نفسها جزءًا من التراث الثقافي لآسيا، وعلى هذا النحو بقيت قوتها وستستمر طالما يعاني البشر ويحزنون ويموتون.

سيأتي الوقت الذي سيدرك فيه الغرب أن "نور آسيا" كان في الواقع "نور العالم".

يحتاج الشرق والغرب المرتبطان بالرابطة المشتركة بين الحزن وعدم اليقين إلى نفس الإجابة على مشاكلهما. لا يوجد جواب سوى القانون.

الأعمار السابقة لبوذا

وفقًا للمذاهب البوذية، فإن الشخص الذي حقق أعلى حالة من البوذية قادر على تذكر وجوده السابق. أثناء حديثه مع تلاميذه، شرح المستنير عقيدة إعادة الميلاد من خلال الحديث عن تجسداته السابقة. ترتبط خمسمائة وخمسون تجسيدًا لبوذا في أدبيات نظامه.

منذ أكثر من مائة ألف عام، عاش في الهند براهمان عالم وصالح يُدعى سوميدها.

هذا الرجل الحكيم والمقدس، الذي يتأمل في سر الولادة الجديدة، كرس حياته المستقبلية للبحث عن تلك الحكمة التي ينبغي أن تؤدي إلى التحرر من دائرة الضرورة. قالت سوميدها: "لماذا لا أتخلص الآن من كل الشرور المتبقية في نفسي وأدخل في نيرفانا؟ لكن دعوني لا أفعل كل هذا لنفسي وحدي؛ بل دعوني أحقق أيضًا في يوم من الأيام المعرفة المطلقة وأنقل عددًا كبيرًا من الكائنات في سفينة العقيدة عبر محيط الولادة الجديدة بأمان إلى الشاطئ الأبعد."

ولكي يتمكن من تحقيق تحرير جميع المخلوقات من العبودية لقانون إعادة الميلاد، فإن الذي سيصبح بوذا أراد أن يولد من جديد في كل نظام من أنظمة الحياة. لم يتخذ الشكل البشري فحسب، بل تجسد كديفا، كحيوان، حتى كشجرة. لذلك يقال: "لا يوجد جسيم من الأرض لم يضح فيه بوذا بحياته من أجل المخلوقات".

في وسط جاوة، في وادي محاط بالبراكين النشطة، يقف بورو بودور، أحد أضرحة البوذية الأكثر إثارة للإعجاب. الهيكل الكبير هرمي تقريبًا، طول كل جانب منه يزيد عن خمسمائة قدم، مع ارتفاع البرج المركزي أكثر من مائة وخمسين قدمًا. صالات العرض في هذا الهيكل الضخم مزينة بأكثر المنحوتات تفصيلاً. هنا، محفورة في نقوش عميقة، مشاهد تصور الأعمار السابقة لبوذا.

في وجود بعيد واحد يتم تصويره على أنه سلحفاة تحمل على ظهره البحارة الغرقى إلى الشاطئ. في حين أن العديد من المشاهد من الواضح أنها أسطورية، ولا تمثل سوى تقوى النحاتين الجاويين القدماء، إلا أن قوة الاستدلال لا تزال قائمة. يتم تمثيل العظيم فقط على أنه يخدم أو يعلم زملائه المخلوقات.

في الوقت الذي تجسد فيه بوذا القادم كفيل ملكي. في هذا التجسد قام بقطع أنيابه الكبيرة لإرضاء امرأة غيورة. في وقت لاحق تجسدت مرة أخرى، وأصبحت تلميذة لبوذا، وبلغت القداسة.

كان التجسد الأخير قبل تحقيق بوذا هو الملك فيسانتارا، الذي يتم سرد فضائله بإسهاب في جاتاكيز. بعد حكم لسنوات عديدة وتحقيق سمعة كبيرة للتقوى والكرم، توفي الملك وتقاعد بوذا المنتخب في سماء توشيتا لانتظار ولادته النهائية.

عندما كان بوذا في سنوات متقدمة وكانت قوته تفشل، تساءل تلاميذه لماذا لا ينبغي إعطاء الإنسان القوة لمواصلة عمله.

كان ضروريًا جدًا؛ لم يكن هناك شيء ليحل محله. جلست الطيور على كتفيه؛ واجتمعت وحوش الغابة لسماع كلماته. لماذا سمح أن يختفي من بينهم إنسان فاضل جدًا، مملوء حكمة، نبيلًا ولطيفًا في كل عمل؟

جمعهم السيد ح له وأوضح أنه لا مفر من قوانين الحياة والموت إلا نيرفانا النهائية. يجب أن ينزل الرجل الفاضل والرجل الشرير أخيرًا إلى القبر. الحكمة لا تضفي الخلود على الجسم. بل إنها ترفع الوعي، وتعطي الصبر والتفاهم. وأوضح كذلك أن هذه كانت حياته الأخيرة، وقد حقق الغرض من وجوده؛ لقد أوفى بالنذر. اجتمعت جميع تيارات كارماه القديمة، بقايا الوجود الماضي، واختلطت في جسده الحالي. يجب أن يتحملها حتى النهاية.

مخاطبًا التلاميذ، ذكّرهم بوذا بأنه لم يكن دائمًا رجلاً فاضلاً. وخلفه كان هناك عدد لا يحصى من الوجودات التي عاشت بأنانية وبدون تنوير.

لقد ارتكب أخطاء لا حصر لها. لذلك، حتى عندما يقترب من نيرفانا، يجب عليه الوفاء بالقانون؛ يجب أن يصحح الأخطاء بالمعاناة والتواضع. لا يأتي التحرير إلا في نهاية تسلسل الوجود.

لذلك تحدث إليهم كما هو مسجل في كالبالاتا كشمندرا، وأخبرهم بالكثير عن أعماره السابقة والكارما التي انحدرت منها. مرة واحدة في الماضي البعيد كان سارفاتا، جشع لمزيد من الأرباح، ولأنه كان يرغب في الميراث قد قتل شقيقه غير الشقيق. ثم التفت إلى التلاميذ وعلق قائلاً: "حتى أنا، الذي تحملت ثقل تلك الخطية في ولادات سابقة، أحمل الآن في شخصي بقاياها الأخيرة."

في حياة أخرى، كان بوذا تاجرًا يدعى أرثاداتا كان يمتلك سفينة مليئة بالبضائع الغنية. كان تاجر آخر فقد ثروته غيورًا جدًا من أرثاداتا لدرجة أنه حاول خرق سفينته. لذلك قتله أرثاداتا.

في حياة أخرى كان تشابالاكا، صبي ذو أخلاق سيئة. جاء رجل مقدس إلى القرية وقام الصبي بضرب وعاء التسول من يد الرجل العجوز بوقاحة وسخر منه. هذا هو السبب، كما أوضح بوذا، في أنه عاد في ذلك اليوم من القرية بوعاء صدقات فارغ.

ثم في حياة أخرى عاش بهارادفاجا، الذي كان شقيقه أرهات. كان هذا الأرهات جيدًا وحكيمًا لدرجة أن جميع الناس أحبوه وكرموه. أصبح بهارادفاجا غيورًا جدًا من اسم أخيه الجيد لدرجة أنه تسبب في فضيحة ليتم تداولها ضده بحيث تضررت سمعة الرجل المقدس. أوضح بوذا أن هذا أيضًا لم يتم التكفير عنه؛ ولأنه كان بهارادفاجا، فإن بعض الأشخاص الجهلة بالقانون تحدثوا عنه بسوء.

في حياة أخرى كان مرينالا، رجل ذو أخلاق سيئة تم إعدامه علنًا. في مكان آخر كان براهمان الذي حرض الناس ضد الأرهات.

في وجود آخر كان أوتارا، رجل ذاعت فضائحه. مرة أخرى، كان قد ولد باسم تيكتاموكا، وهو طبيب سمح لطفل الرجل بالموت لأن مريضه لم يدفع فاتورته.

وهكذا تحدث عن العديد من الوجودات وخلص إلى: "على الرغم من أنني الآن سامبودا طاهر، ومع ذلك تزورني المتاعب. جسدي عرضة للآلام بسبب الأعمال الشريرة لولاداتي السابقة". يستمر كالبالاتا، ويختتم القسم بالكلمات: "المتسولون، الذين يسمعون هذا الخطاب من الحكيم الموقر، أدركوا أنه لا يمكن أبدًا تجنب عواقب الكارما".

لا يوجد في نص هذا العمل ما يشير إلى أن وصف الأعمار السابقة الوارد فيه يمكن اعتبارها مجازيًة. يصف بوذا شخصياته السابقة والحوادث المختلفة التي حلت بها. بالنسبة للجزء الأكبر، تعترف الطوائف البوذية بهذه الروايات على أنها حرفية، وسلطة العقيدة هي الشرائع التي تم جمعها ومراجعتها في المجلس العظيم في عام 250 قبل الميلاد

وتجدر الإشارة إلى أن مختلف الطوائف البوذية في الوقت الحاضر تختلف اختلافا كبيرا في مسألة التفسير. كل طائفة، تأسست على آراء بعض القديسين الموقرين، تختلف في التركيز، ولكن باستثناء الزن فإنهم متفقون من حيث المبدأ.

تأسست طائفة زن من قبل أرهات بوديدهارما الذي سافر إلى الصين من الجامعة الهندية العظيمة في نالاندا. هاجرت إلى اليابان حيث تزدهر اليوم بالعديد من المعابد وتحظى بتفضيل كبير من قبل الطبقة العسكرية.

تنكر هذه الطائفة بشدة التجسد. حتى أنها تذهب إلى حد إنكار بوذا التاريخي. بالنسبة لهم، بوذا الحقيقي هو تحقيق التنوير، لكنهم ينكرون وجود التقاليد التاريخية. وفقًا لاعتقاد الزن، فإن وصف بوذا لحياته السابقة هو استعاري بحت ويجب تفسيره بشكل ميتافيزيقي. وبوصفه بوذا، فإن مبدأ التنوير العالمي موجود في كل مكان وفي كل شيء؛ وهو يتجسد في كل شكل.

وبالتالي، فإن تاريخ أي إنسان قد يكون قصة بوذا، وجميع المخلوقات التي كانت موجودة سابقًا يمكن اعتبارها وجودًا لبوذا.

يبدو من المهم في هذا الوقت مقارنة المفاهيم الشرقية والغربية للوجود، مع إشارة خاصة إلى مسألة إعادة الميلاد. البوذية لا تؤمن بسوبرمان. لا يوجد مكان في فلسفتها للتقدم الأبدي للفرد. الهدف من الجهد البشري ليس الخلود، ولكن الاستيعاب.

يعلم الغرب، من أفلاطون إلى الوقت الحاضر، خلود الفرد. إنه يتطلع إلى اليوم الذي سيؤدي فيه التطور الروحي إلى إنتاج رجل إلهي وحتى في نهاية المطاف إلى تحقيق الألوهية. الفرد، على الرغم من أنه ينمو بشكل أكبر، لا يزال هو نفسه. يصبح مثل الإله، ويتطور من خلال الأشكال المتفوقة المختلفة.

في الشرق، يتطور الخلود من خلال الإنسان. يتوقف الفرد بمجرد أن يموت الجهل فيه. إن وجوده الشخصي مبني على عقدة الجهل. لا توجد ذات خالدة. كلمة "أنا" هي مجرد وهم.

في حين أن كلتا المدرستين لهما أصلهما المشترك في التقليد العظيم للحكمة الآرية، فقد تفرقتا، مما أدى إلى إنشاء حضارتين عظيمتين، الشرقية والغربية. تقبل المدرسة الغربية التجسد كوسيلة لتكشف الفرد، بينما يقبل الشرقي التجسد كوسيلة للقضاء على الفرد.

ومع ذلك، نشأ ارتباك بسبب الاختلاط الحديث بين الشرق والغرب. أدى هذا الارتباك إلى حل وسط، على الرغم من أنه مفهوم تمامًا، إلا أنه أمر مؤسف. كان لهذا الحل الوسط في الغرب بدايته في القرون الأولى من العصر المسيحي عندما كافح القانون والإيمان من أجل الهيمنة في العقل البشري. بيان بسيط وحديث للموضوع سيكون: ما هو وضع عقيدة غفران الخطيئة في عالم يحكمه قانون غير قابل للتغيير؟ هل صحيح أن النظام الجديد قد دمر القانون القديم؟ هل يمكن تغيير قانون عالمي أو تعديله برغبة الإنسان، أو الإيمان البشري أو الامل الانساني؟ إن إرادة الإيمان تقود الإنسان في كثير من الأحيان إلى قبول المذاهب التي لا يمكن التوفيق بينها.

ولا يخلو الشرق من اللوم في هذا الصدد. كانت اللاأدرية الفلسفية البسيطة لبوذا شديدة للغاية بحيث لا يمكن قبولها بشكل متوسط. أرادت الإنسانية أن تأمل. أرادت كلمات سحرية تطهرها من آثامها.

كان قانون بوذا للأرهات؛ لأولئك الذين دخلوا الطريق، وتخلوا عن العالم، وكرسوا أنفسهم لتحقيق نيرفانا. بالنسبة للبقية، يجب أن تكون العقيدة قد بدت قاسية أو بلا قلب بعض الشيء. تُرك الإنسان بالكامل لأدواته الخاصة، ومصيره في يديه، لصنع أو كسر نفسه، مع عدم وجود إله لتلقي صلواته، ولا ديفات (آلهة) لجعل مهامه أسهل - فقط القانون، فقط السبب والتأثير، فقط الإجراء الصحيح للعمل. لم يعد هناك لون، ولا معابد بها مذابح غنية، ولا مهرجانات واحتفالات، ولا ماء مقدس لغسل الخطايا - فقط عيش حياة لا حصر لها ليكون ما يصنعه منها، فقط فواتير للدفع، وشجاعة للنضال تحت عبء الكارما.

لا عجب إذن أن إنجيل بوذا البسيط خضع لتغيير فوري تقريبًا. كيف أن لاأدريته أنجبت عددًا لا يحصى من الآلهة أصبح في من أمور الماضي. تحول البشر الذين يبحثون عن الطريق الأسهل من القانون إلى الكاهن. لقد اختفت البوذية القديمة بالكامل تقريبًا؛ لم يستطع عقل الإنسان تحمل الحقيقة البسيطة.

يقدم الغرب صورة مختلفة إلى حد ما. بعد تراجع الأسرار الوثنية، كانت هناك قرون بدون فلسفة؛ مع لا شيء سوى الإيمان الأعمى، في جوهر الأشياء غير المرئية. لذلك، جاء قانون التجسد إلى الغرب، كفلسفة؛ كمبرر للأشياء التي يعتقد بها بالفعل. أولئك الذين قبلوه بنوه بحماس في نسيج عقائدهم ومذاهبهم، مما أدى إلى أن إعادة الميلاد في الغرب لم تعد تؤدي إلى نيرفانا ولكن إلى السوبرمان. كلنا نؤمن بما نرغب في تصديقه، وأولئك الذين يرغبون في أن يكونوا خالدين يحاولون تصديق الخلود في حقيقة.

التجسد والكارما كما تدرس في آسيا وفي بعض الطوائف المسيحية الصوفية هما نفسهما تقريبا. والنهاية التي يجب تحقيقها هي التي تختلف.

إذا كان الحلم الشرقي أكثر نضجًا قليلاً، وأكثر لطفًا مع الإدراك من الغربي، فربما يكون ذلك لأن الشرق قديم. عاشت آسيا العديد من المعتقدات. إنها متعبة من حلم الوجود. بالنسبة لمن عاش طويلاً، فإن الحياة الطويلة لا تعني الكثير؛ بالنسبة لعالم شهد الكثير، وعانى الكثير، وتلاشى مع عصور الوجود، قد يبدو حبنا الغربي للحياة مراهقًا قليلاً.

كان الشرق حضارة عظيمة بينما كنا لا نزال نعيش في الكهوف. كان منحطًا قبل أن تصبح أوروبا متحضرة. لقد عاشت الحياة؛ لقد شهدت الحماقة الأكبر ويمكن أن تكون متسامحة مع عالم جديد لا يزال لديه الكثير ليتعلمه. لم يعد القديس الشرقي يعيش في هذا العالم؛ يحلم بالفضاء والسلام؛ يعرف أنه في وقت ما سنحلم بنفس الطريقة عندما تكون ثقافتنا قديمة ومتعبة ومرهقة من حقيقة الوجود.

لا يريد الأرهات البوذي في رداءه الملون بالزعفران أيًا من الأشياء التي نحلم بها. لا يريد ثروة ولا قوة ولا شرف. إنه يرغب فقط في نيرفانا التي هي في الواقع نهاية الانتظار.

اللامات المولودون من جديد في التبت

يحكم التبت ثيوقراطية تجسدية. يتم تبجيل اللامات الرئيسيين كتجسد للقديسين الأوائل، والأمراء والملوك المتحولين، والبوديساتفا الأرضية الذين يعيدون للحياة بعد الحياة ليحكموا انظمتهم والمشاركة في شؤون الدولة. أعلى هؤلاء رؤساء الدير المولودين من جديد، الدالاي لاما، هو البوديساتفا أفالوكيتا المتجسد. وهو الرئيس السياسي للبلاد بأكملها، ويحكم إمبراطوريته من الرهبان والعامة من قصر بوتالا الكبير في لاسا.

على نفس القدر من الأهمية وحتى قدسية أكبر هو تاشي لاما، الرئيس الروحي للدولة. إنه تجسيد لبوذا الأسمى أميتابها، وبالتالي يسكن بعيدًا عن تدخلات السياسة في الدير القديم في تاشي هونبو.

إن سيادة التبت يحرسها الآن التاج البريطاني. التبتيون ليس لديهم رغبة في الأجانب في أرضهم. إنهم يخشون أن يتم استغلال مواردهم الطبيعية الهائلة. ومع ذلك، في غضون السنوات القليلة الماضية، تطور موقف أكثر ليبرالية. تم تجهيز القصر الكبير في لاسا بأضواء كهربائية، ويجري بناء محطة إذاعية، وكان الدالاي لاما الراحل هو المالك الفخور لسيارة.

اللاما الوحيد المتجسد خارج التبت هو رئيس دير بيبينغ. معظم الأشخاص الراغبين في دخول التبت يقومون بالترتيبات اللازمة من خلاله. يحتوي معبده على تمثال مشهور عالميًا للورد مايتريا أو بوذا القادم. يبلغ ارتفاع هذا المجسم أكثر من سبعين قدمًا ومن المفترض أن يكون قد تم نحته من شجرة واحدة.

على الرغم من أن التبت هي الآن مقر الكنيسة العليا للبوذية مع الدالاي لاما كبابا لها، إلا أنها كانت واحدة من آخر الدول العظيمة التي تحولت إلى المذاهب البوذية.

قبل القرن التاسع كان التبتيون أكلة لحوم البشر، وكان دينهم شكلاً من أشكال الشامانية التي تسمى البون. لم تكن التضحية البشرية غير شائعة، وكان الناس يعيشون في خوف دائم من الشياطين والأرواح التي تضايق حياتهم اليومية.

عندما وصلت البوذية إلى هذه الأرض الشمالية الغريبة، كانت مهامها الأولى شاقة وخطيرة. كان لا بد من إخضاع الشياطين لسلطة القانون البوذي. يجب تعليم الناس، غير المتعلمين تمامًا. كان لا بد من إخضاع القبائل المتشددة المتجولة واستيطانها في مناطق مختلفة.

وتكريمًا للبوذية، لنفترض أنه في غضون قرن واحد، تمت طباعة الكتب على هضبة التبت العظيمة. تم تحويل الملوك والأمراء الأصليين، ويجري بناء الأديرة، وتم دفع كهنة القبعة السوداء لطوائف البون إلى الجبال. توقف أكل لحوم البشر؛ ولم تعد التضحية البشرية موجودة. لقد حل التعليم محل الجهل، وأخذ الآلاف من الشباب الرداء الأصفر وأصبحوا علماء و معلمين.

كانت قوانين التجسد والكارما هي التي أحدثت هذا التغيير. روضت هاتان الحقيقتان شعبًا متوحشًا وأرستا أساس حضارة التبت. ومع ذلك، لا يمكن نسيان المعتقدات القديمة بسهولة. أنتجت عناصر الإيمان البوني القديم التي تختلط مع تيار الفكر البوذي الهندي البوذية التبتية.

لم تنشأ عبادة البوذات المولودين من جديد حتى عدة قرون بعد التحول البوذي للتبت. لم يكن جزءًا من الطائفة الهندية. وقد حدثت تغييرات خطيرة في الهند. كان البراهمانيون الذين احتشدوا من هزيمتهم يقضون على البوذية في وطنهم. فر العديد من الكهنة الهنود إلى بلدان أخرى. زار البعض التبت واستقروا هناك.

هاجرت عبادة التانترا لاحقًا شمالًا ولعبت دورها في تعديل البوذية التبتية. والنتيجة هي اللاماتية التي لا يمكن تعريفها إلا على أنها اختلاط بين العديد من المعتقدات التي تكون فيها الفلسفة البوذية هي السمة المهيمنة.

ظهر التسلسل الهرمي المتجسد في القرن الثالث عشر. منذ ذلك الوقت زادت قوته. لقد نجح مختلف الدالاي لاما والحكام في نشر العقيدة التي أدت إلى ديكتاتورية دينية مطلقة.

وفقًا للمذاهب اللامية، يتم إعادة تجسد بوذا المتجسد على الفور. لذلك، يتم تعيين وفد للبحث عن التجسيد الجديد. يجب العثور على الطفل الذي ولد في الوقت المحدد لوفاة اللاما. في كثير من الأحيان يتم مواجهة صعوبات كبيرة في اكتشاف واختيار هذا الطفل. يشاهد أعضاء الوفد علامة أو رمز لإثبات التجسيد. في إحدى المناسبات، أثناء البحث عن خليفة للدالاي لاما، كان من دواعي امتياز اللجنة أن ترى طفلاً يبلغ من العمر ستة أشهر يقف في سريره ويقرأ سوترا الماس، إذا لم تحدث معجزة، يتم الاحتفاظ بأشياء مختلفة، بما في ذلك أشياء تنتمي إلى التجسيد السابق، قبل الطفل. إذا لمس أولاً ممتلكات الكاهن المتوفى، فإن هذا يعتبر نذيرًا بإعادة التجسيد.

إذا فشلت جميع الوسائل الأخرى، فسيتم اللجوء إلى سحب القرعة. هناك ديمقراطية معينة في الممارسة، لأن الطفل المختار كتجسيد يمكن العثور عليه في بيئة الفلاحين المتواضعة.

كانت وفاة الدالاي لاما الراحل مصحوبة بمضاعفات غير متوقعة. لا يمكن العثور على إعادة التجسيد. أدرك التسلسل الهرمي بأكمله خطورة الوضع. وهذا يعني نهاية النظام. ذهبت اللجان والوفود إلى المقاطعات الشمالية للهند بحثًا عن خليفة. لكن تم العثور على التجسيد أخيرًا، ووسط الفرح الكبير للشعب، تم إحضار الطفل إلى لاسا.

من بين اللامات المتجسدين هناك العديد من الرهبان المبجلين في جميع أنحاء الأرض لتقواهم وسعة اطلاعهم. إن رئيسة دير سامدينغ هي الأكثر شهرة. اسمها التبتي يعني "أثمن قوة للكلام، طاقة الأنثى كلها جيدة". في غرفة محجوبة بشدة لا يجوز لأحد الدخول إليها، تكمن البقايا المحنطة لجميع التجسدات السابقة لهذه المرأة الموقرة. هنا في يوم من الأيام سيتم وضع جسدها الحالي، المحنط. من واجب هذه الراهبة، وهو واجب لا يجوز لها التهرب منه، أن تدخل مرة واحدة خلال كل حياة يجب أن تدخل في هذا القبر الشنيع وتكرم بقايا شخصياتها السابقة.

عقائد اللاما هي مثال على التسوية في التعليم البوذي. في حين أن التجسد هو القانون العظيم، لا تزال الشيطانية تزدهر. السحر مصنوع لكل غرض. تكثر الدعوات والصيغ، وكل حادث من حوادث الحياة مرتبط بالاحتفال والتضحية. هناك صلوات يجب لصقها على الباب أو وضعها تحت الأسرة؛ هناك طقوس للحصاد، وتعويذات لحماية القطعان. هناك الكثير من الكهنة في التبت، واحد من كل أربعة أشخاص مكرسين للانظمة المقدسة، لدرجة أنهم أصبحوا العنصر الذي لا غنى عنه في كل معاملة. لقد طغت المتطلبات اللاهوتية على المذاهب اللطيفة لبوذا.

الكاهن هو ضرورة مطلقة لحماية العامة من أعضاء مختلف فئات الأرواح الشريرة التي تفوق عدد الأحياء حرفيًا؛ لقراءة المستقبل حتى يمكن تجنب المصائب؛ والتخطيط لتجسيد ناجح. يجب ضمان وجود سعيد للجنين، ويجب توجيه الموتى عبر سر الموت، ويجب ضمان حصول الموتى على فترة ممتعة في سوكهافاتي. والنتيجة هي جولة مستمرة من الحياة الدينية. كل شيء يدور حول ولادة جديدة ناجحة. ولكن مع اندفاع المراسم، فإن قانون الكارما له مكان صغير. هناك تعويذات، مجرد تلاوتها سوف تمحو كارما مائة حياة. هناك عجلات صلاة، الدوران الذي لا نهاية له تملأ السماء بالابتهاج. هناك أعلام الصلاة التي تنشر القانون الصالح من خلال رفرفتها. هناك عجلات مائية تقلب طبول الصلاة العظيمة التي ستضمن ألف وجود محظوظ.

باردو، كتاب الموتى التبتي، هو أداة لا تقدر بثمن للولادة الجديدة في التبت. عندما يموت رئيس دير متجسد، يجلس كاهن بجانبه يقرأ صيغ التجسيد. يبدو أنه أثناء حدوث انتقال الموت، قد يكون عقل الرجل المحتضر مشوشًا مؤقتًا؛ قد ينسى تقنية إعادة التجسيد. أيضًا، بعد الموت، يحوم الساتفا لفترة قصيرة حول الجسم، وفي هذه الحالة يحتاج بشكل خاص تعليمات. لذلك يهمس الكاهن في أذن الرجل المحتضر التعليمات اللازمة لضمان ولادة جديدة فورية في بيئة مناسبة. يُعتقد أن الساتفا، الذي يسمع هذه التعليمات، يستعيد توازنه على الفور ويستمر بطريقة مستنيرة، وبالتالي يفلت من وهم الانتقال.

وفقًا لشلاجينتويت في كتابه البوذية في التبت: "الاعتراف بالخطيئة يؤثر على التقمص النفسي السعيد.

إن ذكر اسم بوذا في شكل عريضة يضمن غفران جميع الخطايا المرتكبة في الوجود السابق". هذا يلخص الوضع تقريبًا ويتحدث ليس فقط عن التبت، ولكن إلى حد كبير عن الصين واليابان. كيف يمكن تفسير غفران الخطيئة في البوذية فقط من خلال سيكولوجية العقل البشري.

يشك الإنسان في أنه إذا لم يُغفر له كثيرًا، فلديه فرصة ضئيلة للخلاص.

في مقاله، التجسد في البوذية التبتية، يقتبس ميد ما يلي: "يحتفظ اللاما المتفوقون والبوديساتفا المتجسد عمومًا بمذكرات تسجل أحداث الحياة اليومية. تروي أفعالهم كل أسبوع وشهر وسنة ودورة من حياتهم لمعرفة ما إذا كان وجودهم لم يكن واحدًا من التقدم الروحي المطرد.... يجادلون بأنه إذا فشل المرء في تعداد أفعاله بالأمس أو الشهر الماضي، عندما تكون جميع كلياته مرتبة، كيف سيكون من الممكن له أن يحافظ على سلامة بورفا جيمانو سمريتي (تذكر أحداث الوجود السابق) عندما تكون الكليات مشوشة بالموت".

في دير تاشيدينغ في سيكيم توجد لوحة جدارية لشاكرا بهافا، أو عجلة القانون. يتم تمثيلها على أنها مقسمة إلى ست حجرات تصور حالات الوجود الست. تسمى الأقسام الثلاثة للنصف العلوي من العجلة لوكاس، المسكن الأعلى للآلهة، والثاني هو مسكن أنصاف الآلهة، والثالث هو مسكن البشر. يحتوي النصف السفلي من العجلة أيضًا على ثلاثة أجزاء، يمثل ناراكا الجحيم؛ يمثل القسمان الآخران حالة الأشباح وحالة الحيوانات.

بعد الموت، يهاجر الساتفا من الحياة المادية إلى واحدة من هذه المقصورات الست وفقًا للأفعال والمزايا. إذا كان الساتفا فاضلًا، فقد يذهب إلى مسكن الآلهة حيث سيبقى مبتهجًا حتى تستهلك كارماه الجيدة. إذا كان شريرًا للغاية، فقد يذهب الساتفا إلى ناراكا، وهي حالة جهنم حيث سيبقى لبعض الوقت وفقًا لعيوبه. إذا كانت الكارما من أفضل الأنواع الفلسفية وأكثرها حقيقة، فإن الساتفا سيدخل نارا لوكا، مسكن البشر؛ أي أنه سيولد من جديد على الفور في الحياة المادية.

لا يمكن للساتفا تحقيق نيرفانا إلا في شكل بشري. يجب أن تكتسب كارماه وجودًا إنسانيًا قبل أن يصبح التحرر ممكنًا. لا يتم تمثيل نيرفانا في أي جزء من العجلة، حيث يتم عرض حالة بوذا من قبل شخصين خارج العجلة. من لديه مفتاح نيرفانا ليس له مكان في دورة الوجود التجسدي. كما سيلاحظ أنه في كل جزء من الأجزاء الستة للعجلة يوجد شكل صغير لبوذا. ويعتقد أن المستنير يتخذ الطبيعة الوهمية للعوالم الستة، ودخل في وقت واحد في كل منها يبشر بالقانون، وبالتالي الضمان لجميع مخلوقات المجالات الخلاص النهائي. في الفلسفة البوذية لا يمكن أن يضيع شيء في الواقع. يجب على جميع الكائنات الحية تحقيق ذلك في نهاية المطاف.

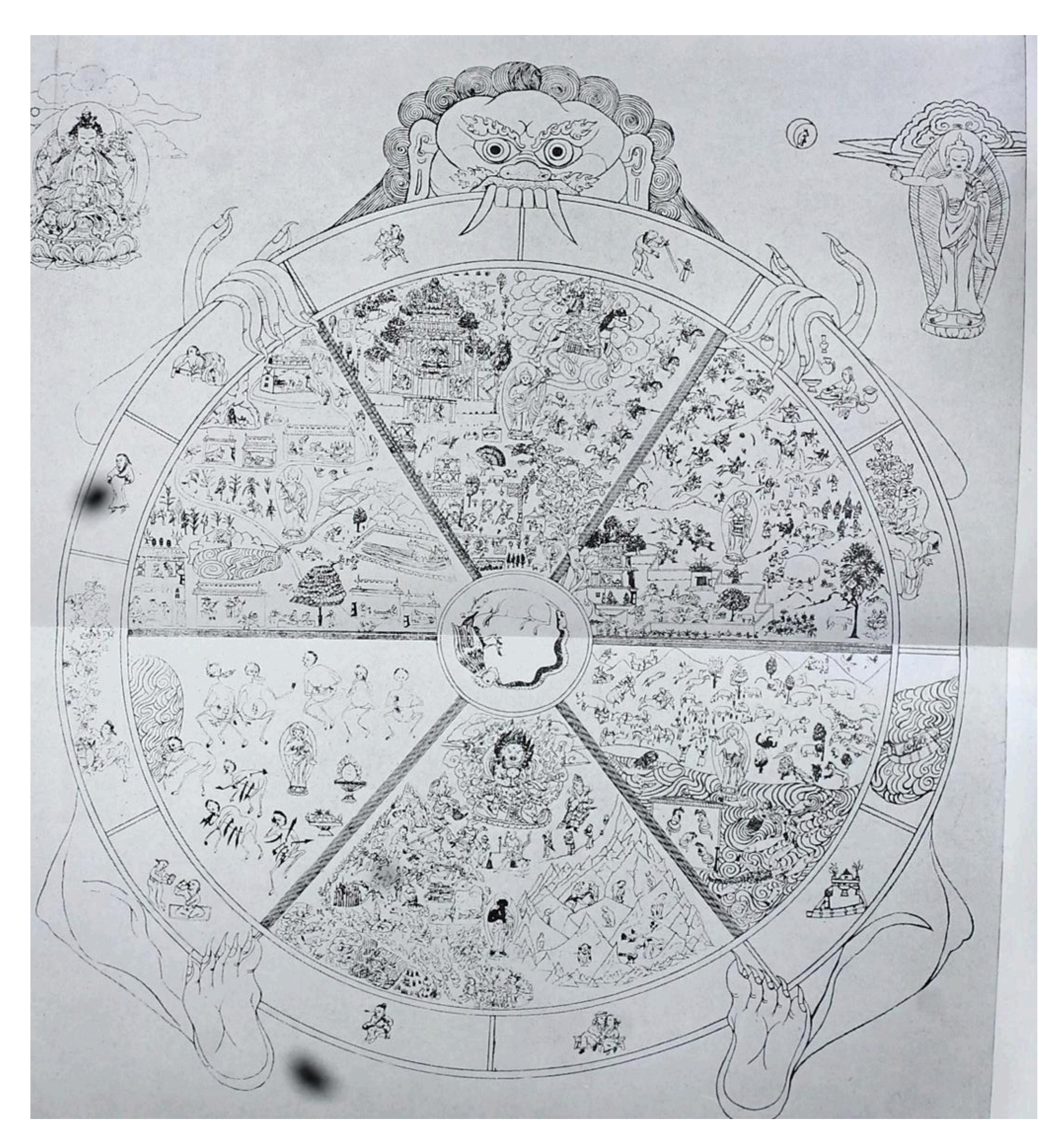
بالنسبة للبوذيين الشماليين، فإن العجلة بأكملها بأجزائها الستة هي وهمية. إن حالة كونك إما إلهًا أو شبحًا أو وحشًا أو نصف إله هي مجرد جزء من وهم الوجود. الحقيقة الوحيدة هي البوذية. يتكون محور عجلة الوهم من ثلاثة مخلوقات تمثل الغباء والغضب والشهوة. هذه هي المشاعر الوهمية التي تربط الساتفا بالوجود، وحتى تموت هذه "الحرائق" الثلاثة، لا يمكن أن يكون هناك تحرر.

في نص بوذي مترجم من الكورية هناك الاقتباس التالي: "إن العديد من الكائنات الحية تتجسد حول المنزل الناري، وما لم تحرر نفسها من الرغبة الجشعة، سيكون هناك عدد قليل من الذين سيصلون إلى القصر السماوي. " المنزل الناري هو مجال الرغبة. القصر السماوي هو النيرفانا.

حول حافة بهافا شاكرا اثنا عشر مقصورة تسمى النيدانا. هذه هي حالات الوجود الاثني عشر من الولادة إلى الولادة، ويتم ترتيبها مثل ساعات الساعة. هذه الدورة من الولادة إلى الولادة ليس لها نهاية باستثناء نيرفانا. ومع ذلك، يدرك معظم البوذيين أن الدائرة

حقًا دورة. كل ولادة جديدة هي تحسن، ومحلول ملحي يقترب من يوم التحرير.

التبيتيون شعب غريب، و بطريقة غريبة فسروا قوانين المستنير. إنهم يسعون بطريقتهم الخاصة، مثل جميع الناس الآخرين، إلى السعادة والسلام والتحرر. إنهم أناس طيبون ومن بينهم بعض اللامات الحكماء والمستنيرين للغاية الذين يتجاوز تعلمهم الأساسي تعلم العالم الغربي إلى حد كبير. بالنسبة للكثيرين، هناك صلوات وتعويذات، طريق بوذا الذي يتعرج عبر أسرار إعادة الميلاد يأتي أخيرًا إلى السلام العظيم.



شاكرا بهافا

من اللوحات الجدارية لدير تاشيدينج في سيكيم منقول د. واديل.

التقمص والفلسفة الإغريقية

كان فيثاغورس ساموس الأكثر شهرة بين المفكرين الهيلينيين الأوائل، وهو معاصر لبوذا وكونفوشيوس ولاو تسي وآخر زرادشت. سافر فيثاغورس إلى الهند وبدأ طقوس البراهمة في معابد الكهف في إلورا وإلفانتا. تم إعطاؤه اسمًا جديدًا من قبل الكهنة البراهمانيين، وهو أول غير براهمي في تاريخ العالم يتم قبوله في طقوسهم الباطنية.

كان يطلق عليه يافانشاريا، المعلم الأيوني، وبعد أن أسس مدرسته في كروتونا، جاء عدد من الهندوس للدراسة معه.

جلب فيثاغورس من آسيا عقيدة التقمص أو الولادة الجديدة، وعلمها باطنيًا لتلاميذه.

يقول ليرتيوس عن فيثاغورس: "أكد أولاً أن الروح التي تمر بدورة الضرورة عاشت في عدة مرات في كائنات حية مختلفة".

يذكر هرقليطس أن فيثاغورس تذكر العديد من حياته السابقة ووصفها لعدد قليل من أتباعه الأكثر حميمية. لقد كان المبشر أيثاليدس، ابن عطارد المحترم، وفي هذا الجسد كتب أطروحتين، إحداهما تسخر من عدم استقرار الوجود الفاني. ثم ولد باسم يوفوربوس طروادة، وتوفي أمام أبواب طروادة، الذي قتله منلاوس. في حياة أخرى كان قد ولد هيرموتيموس. ثم عاش كبيروس، صياد من ديلوس. بعد هذه الحياة ولد فيثاغورس. تعرف في أرغوس على الدرع الذي استخدمه ضد باتروكلوس أثناء حصار طروادة. كما ميز، ملحقًا بغنيمة حرب في معبد جونو، رمح أتريدس الذي قتله سابقًا.

يضيف كليرخوس أن فيثاغورس في أحد وجوده السابق كان مومسًا جميلاً يُدعى ألي.

وصف فيثاغورس لبعض تلاميذه تجارب حياتهم السابقة، ولكن فقط لمثل هؤلاء الذين طهروا أرواحهم من خلال ممارسة انضباطهم. جعل ميلياس من كروتونا يتذكر أنه كان ميداس، ابن غوردياس، وعندها ذهب ميلياس إلى إبير لأداء طقوس الجنازة لجسده السابق.

من الواضح من العديد من السجلات أن فيثاغورس يعتقد بالتأكيد في التقمص وعلمه لتلاميذه. علاوة على ذلك، كان يعتقد أنه من الممكن للشخص المتطور للغاية أن يتذكر وجوده السابق. علم أن النفس تتجسد في شكل مادي أنها قد تكتسب خبرة جديدة وتطهر نفسها من أخطاء الحياة السابقة. في فلسفة فيثاغورس، تحقق النفس البشرية التحرر من دائرة الولادة الجديدة عندما تصل إلى الطبيعة الإلهية.

اتهم فيثاغورس بتدريس التقمص، لكن هذا ربما يرجع إلى العيوب في النصوص القليلة الباقية التي يمكن اعتبارها معبرة عن وجهات نظر فيثاغورس. لم تنج أي من كتاباته الفعلية. علّم على الأرجح أن أولئك الذين امتلأت حياتهم بالأفعال الشريرة والعواطف المدمرة كانوا غير جديرين بلتجسد على الفور في شكل بشري. لذلك، استحوذت هذه النفوس على الأجسام النجمية للحيوانات وحاولت العمل من خلال هذه المركبات غير المشروعة. أوضح أفلاطون هذه النقطة لاحقًا.

وهناك أيضًا اعتقاد بأن الأجسام الحيوانية التي أشار إليها فيثاغورس كانت عبارة عن أبراج البروج التي تنحدر من خلالها نفوس البشر إلى الولادة. وقيل إن رجلا ولد تحت حكم برج الأسد قد أخذ جسد أسد؛ واحد تحت برج الثور على شكل ثور.

قد يفسر هذا بيت من تأليف أمبادوقليس، والذي قد يشير بشكل سطحي إلى الاعتقاد في التقمص: كنت صبياً، ثم أصبحت خادمة؛ نبات، طائر، سمكة، وفي أعماق البحار سبحت.

كتلميذ لفيثاغورس، كان أمبادوقليس ملزمًا بقسم منعه من الكشف عن التعاليم الباطنية لسيده، وقد لا نكون متأكدين في هذا الوقت البعيد من المعنى الدقيق الذي قصده.

تأثر أفلاطون بتعاليم فيثاغورس، وجزء كبير من الكتابات الأفلاطونية تفسر في الواقع تعاليم فيثاغورس القديمة. من بين تعاليم حكيم الساميين الأخرى، قبل أفلاطون عقيدة التقمص.

أدركت عبقريته العالمية العميقة في تعاليم إعادة الميلاد الحل الأكثر معقولية لغموض الوجود. قبل، مثل فيثاغورس، خلود النفس البشرية، أعلن أفلاطون أن النفس كانت مسجونة في الجسم كمحار داخل قوقعته. اعتبر الكون المادي مجالًا للعقاب، الهاوية الحقيقية،وعلم أن التجسد الدوري للبشر في العالم المادي كان ضروريًا للكمال النهائي لطبيعتهم الإلهية.

كتب أفلاطون في فيدو: "لأن كل لذة وألم، كما لو كانت مسلحة بمسمار، تربط الروح بالجسد وتثبته، وتجعله جسديًا، ويملؤه برأي، بأن كل ما يؤكده الجسد هو صحيح. لأنه نتيجة لتكوين النفس نفس الآراء مع الجسد، وتلذذها بنفس الأشياء، يبدو لي أنها مضطرة إلى امتلاك سلوكيات مماثلة، وأن تتغذى بشكل مماثل، وتتأثر بشدة، بحيث لا تعبر أبدًا إلى هاديس [عالم الأموات] في حالة نقية؛ لكنها ترحل دائمًا مليئًة بالطبيعة الجسدية؛ وهكذا تسقط سريعًا مرة أخرى في جسد آخر، وتصبح كما زرعت، ونشأت؛ وأخيرًا، من هذه تصبح خاليًة من الارتباط الإلهي النقي والموحد.

في نهاية جمهوريته يصف أفلاطون كيف تحدد كل نفس أو تختار شخصيتها ومصيرها عند الولادة الجديدة.

مرة أخرى في فايدو: "دعونا نفكر فيما إذا كانت نفوس البشر الذين ماتوا في العوالم السفلية أم لا. يقول المثل القديم، حقا، الذي أتذكره، أنه عندما يذهبون من هنا هم هناك، ويعودون مرة أخرى إلى هنا، ويولدون مرة أخرى من بين الأموات".

آمن أفلاطون بالتطور الروحي، ومن الطبيعة الصريحة لتصريحاته، من الواضح أنه يستمد سلطته من التقليد المقدس في عصره. كان متأهلاً في أسرار إليوسينيان، ولم يكن بإمكانه أن يحمل أي اعتقاد يتعارض مع هذه التعاليم.

بالحديث عن أورفيوس، يذكر أفلاطون أنه بعد أن تمزق الشاعر إلى أشلاء من قبل النساء السيكونيات، رفض أن يولد من جديد في جسد امرأة، وبالتالي تجسد كبجعة. كان أورفيوس، الكلمة نفسها التي تعني الظلام، رجلاً من الشرق جلب الحكمة للإغريق، وأسس الأسرار في تاريخ لا يتجاوز عام 1400 قبل الميلاد. في الكتابات المصرية، يُذكر أن أوزوريس، وهو مجموعة من المعارف الباطنية بالإضافة إلى إله، تم دفعه إلى مصر من الهند في شكل ثور مرقط.

وهكذا اعترف المصريون بالأصل الشرقي لدينهم. أكد فيثاغورس، وهو متأهل من ثمانية وعشرين مدرسة غامضة بما في ذلك الاغريقية والمصرية والكلدانية والهندوسية، أنهم علموا بالضبط نفس العقيدة في جميع الأمور. ومع ذلك، ركزت كل مدرسة بشكل خاص على جزء واحد من العقيدة. على سبيل المثال، برع المصريون في الهندسة، والكلدان في علم الفلك، والحكماء العاريين في إنكار الذات.

وفقًا لقواعد الأسرار، لا يمكن للاغريق إنكار العقيدة التي يعتنقها البراهميون، على الرغم من أنه قد لا يكون هناك تركيز خاص في أي مدرسة معينة.

وهكذا قد يكون فيثاغورس قد ذهب وتعلم التقوى من البراهمانيين، وهو مذهب لم يتطور بشكل كبير من قبل اليونانيين، ولكن البراهميين كمدرسة باطنية لا يمكن إنكارها من قبل اليونانيين في أي من تعاليمهم الرئيسية. إذا كان البراهمانيون يدرسون التقمص، كان على المدارس اليونانية أن تعترف بذلك. كانت المدارس الغامضة مرتبطة ببعضها البعض بأقدس الروابط، ولا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن تنازع مذاهب بعضها البعض.

كان أفلاطون يرغب في الذهاب إلى الهند، لكن الحروب المستعرة في جميع أنحاء الشرق الأدنى جعلت رحلته مستحيلة. لذلك أجبر على قبول نتائج فيثاغورس فيما يتعلق بالأسرار الشرقية. ومع ذلك، بعد ثلاثمائة عام، عبر أبولونيوس، وهو فيثاغوري آخر، آسيا إلى دولة الهيمالايا العالية وتلقى هناك نفس العقيدة التي أعطيت لفيثاغورس.

أسس الاختلافات الدينية هي مواضيع الاتفاق. وتضيع تدريجيا نقاط الاتفاق المشترك. تصبح نقاط الاختلاف حقيقية أكثر فأكثر.

والنتيجة هي الدين الحديث، وفساد الأسرار الذي فُقد فيه توافق الإيمان.

في محاورة فيدو، وضع أفلاطون الكلمات المتعلقة بالتقمص على فم سقراط، مما قد يستنتج أن هذا المتشكك الكبير كان يؤمن بالولادة الجديدة.

بعد وفاة أفلاطون تم تقسيم الأكاديمية، وبقي جزء واحد في اللَيَقَيْون والآخر تقاعد إلى مسار الرماد تحت قيادة أرسطو. بسبب سيرهم المستمر على هذا المسار، تم تسمية المجموعة الأرسطية بالمشّائيّة. حافظ أرسطو على عقيدة الولادة الجديدة بين التقاليد الفلسفية الأخرى التي استمدها من أفلاطون.

تم تدريس التجسد في الأكاديمية الأفلاطونية لأكثر من تسعة قرون. كان آخر خَلف لأفلاطون، دمشقيوس، يدرس هذه العقيدة في عام 529 م عندما أغلق الإمبراطور المسيحي جاستينيان الأكاديمية.

بعد تراجع الثقافة اليونانية، أثارت عقيدة التقمص اهتمام العقل الروماني. يعتقد يوليان، الأكثر فلسفة من الأباطرة الرومان والوحيد منهم الذي يدعي أي دراسية، أنه تجسيد للإسكندر الأكبر.

كان بليناس الحكيم، الذي عاش في القرن الأول الميلادي، فيثاغوريًا نصب نفسه. أخضع نفسه للانضباط القديمة، بما في ذلك خمس سنوات من الصمت في تقشفه، وسرح شعره على طريقة الفيثاغوريين، وارتدى ملابسهم كما كانوا يرتدونها. كان بليناس صديقًا ومقربًا من العديد من الأباطرة الرومان، وهو طبيب ثوماتورجي مشهور، ومتابع متحمس لعقيدة التقمص.

عندما كان بليناس في سن الأربعين تقريبًا، قام برحلته الشهيرة إلى المهاتما الأسطورية في الهند.

برفقة داميس، تلميذه المخلص، عبر نهر الغانج واخترق أرض الحكماء. لقد كان مستمتعًا كما توقعه المرء منذ فترة طويلة، وتمت دعوته لوصف حياته السابقة. لقد رفض بسبب تواضع منصبه السابق، ولكن بعد الضغط عليه اعترف بأنه كان قبطانًا بحريًا أنقذ سفينته وبضائعه من قراصنة.

شهدت القرون الأولى من العصر المسيحي صعود الأفلاطونية الجديدة في الإسكندرية. وكانت هذه المدينة معقلاً وثنياً عظيماً؛ مدينة الثقافة والمكتبات والفلاسفة.

كان أكثر الأفلاطونيين الجدد تميزًا أمونيوس السقاص، بروكلوس، أفلوطين، لامبليخوس، وفرفرية. جميع هؤلاء الرجال النبلاء والمستنيرين، من بين أعظم الذين عاشوا على الأرض، قبلوا عقيدة التناسخ كقانون أساسي للأفلاطونية. لقد اعترفوا بإعجابهم بتدريس التقمص، وقدموا هذا القانون كحل مثالي لسر الحياة.

وفقا لأرواح فَرفوريوس تعطى أجساد جديدة تمشيا مع مزاياها وعيوبها. يعتقد برقلس أنه تجسيد لميكروماخوس، فيثاغورس. يشرح لامبليخوس أن الرجال يعانون هنا، دون أن يدركوا أنهم يدفعون ثمن الأخطاء السابقة في أعمار سابقة.

لم يكشف أفلوطين أبدًا عن يوم ولادته لأنه كان يخجل من الأعمال الشريرة التي ارتكبها والتي تسببت في ولادته من جديد، وشعر أنه لا ينبغي لأحد أن يحتفل بعجزه.

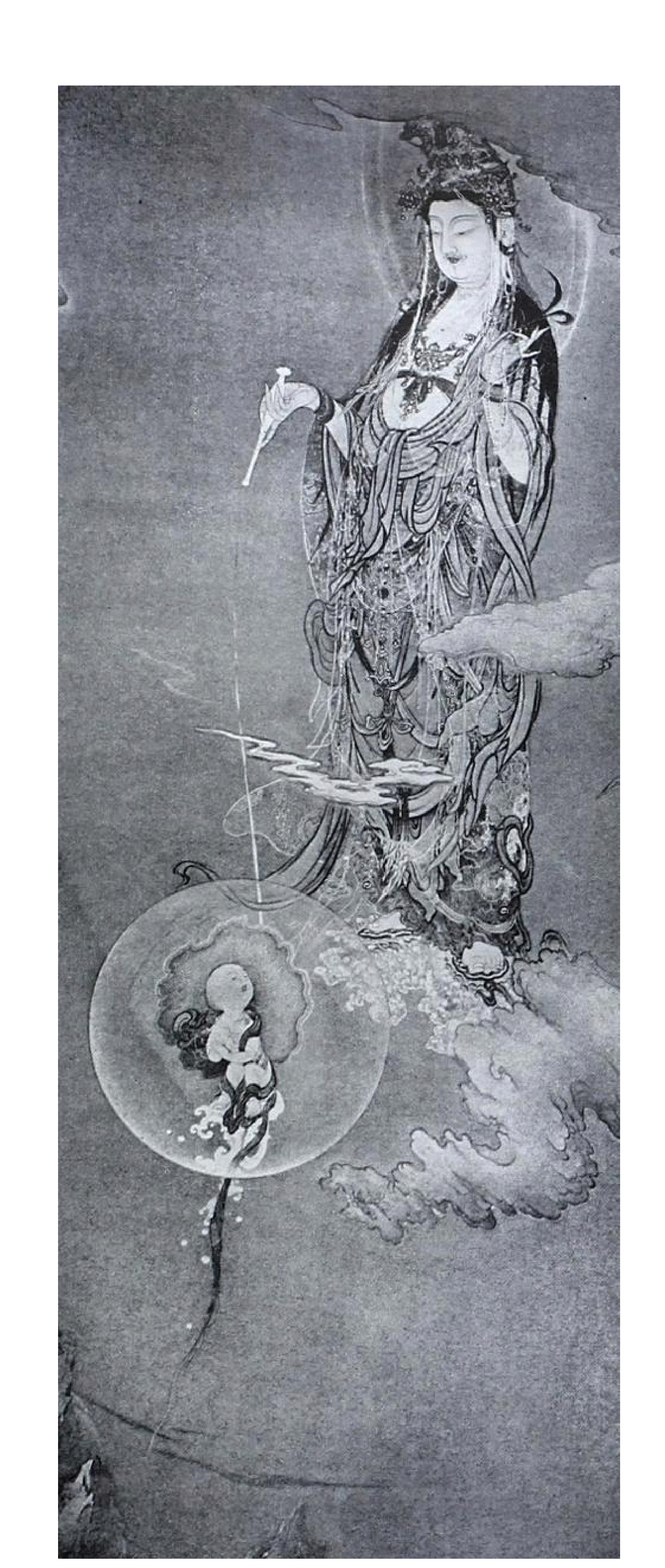
دافع التنقيح الأفلاطوني في القرن السابع عشر بتعلم كبير عن العقيدة الأفلاطونية للولادة الجديدة. كان الأفلاطونيون في كامبريدج، وخاصة هنري مور، أبطالًا بارزين في هذا الموضوع. قبل كودوورث وهيوم دوورنك للولادة الجديدة، كما فعل فورييه وليرو.

حاول أندريه بيزاني، في كتاب بعنوان تعدد حياة النفس، الجمع بين التجسد وفكرة التكفير الكاثوليكية الرومانية.

قد يُطلق على توماس تايلور، الذي كتب خلال الربع الأخير من القرن الثامن عشر والعقود الثلاثة الأولى من القرن التاسع عشر، آخر الأفلاطونيين. كرس حياته لاستعادة الفلسفة الأفلاطونية، وأعطى العالم أكثر الترجمات استنارة من جميع الترجمات من كتابات الأفلاطونيين اليونانيين والرومان.

في كتابه المجموعات كتب تايلور في مقدمته "العرافيين الكلدان ":" إنهم يرون أن النفس غالبًا ما تنحدر إلى العالم، من خلال العديد من الأسباب؛ إما من خلال نزوح أجنحتها، أو من خلال الإرادة الأبوية".

كان الاغريق القوة الأكثر تحضراً في العالم الغربي. انتقلت عقيدة التقمص من الإغريق إلى الكنيسة المسيحية المبكرة حيث تم قبولها على نطاق واسع خلال السنوات التكوينية التي سبقت مجمع نيقية. بعد دراسة شاملة لأعمال أفلاطون، تم حث فولتير على القول إن أفلاطون كان المؤسس الحقيقي للكنيسة المسيحية. إذا تفوقت اليونان على البلدان الأخرى في التميز الفلسفي، كان ذلك بسبب معتقدات شعبها السامية فيما يتعلق بأصل ومصير الآلهة والكون والإنسان. كان التقمص كعقيدة جزءًا لا يتجزأ من التعلم الاغريقي، وأقوى مصدر إلهام لكمال الطبيعة البشرية الذي يمكن العثور عليه في تعاليمهم.



لغز الولادة مجموعة إمبراطورية

قانون إعادة الميلاد في الصين واليابان

وصلت البوذية إلى الصين حوالي القرن الأول من العصر المسيحي. هنا التقت واختلطت مع العقائد الأصلية الرئيسية، الطاوية والكونفوشيوسية. إن التشابك اليائس الذي نتج عن ذلك يجعل التصريحات الإيجابية المتعلقة بالمعتقدات الدينية الصينية صعبة للغاية.

ومع ذلك، نعلم أن الأرهات البوذيين واللوهان (الكهنة المغنين) جلبوا معهم مذاهب التجسد والكارما التي وجدت قبولًا فوريًا، ومنذ ذلك الحين أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الفكر الديني الصيني.

تحت رعاية الأباطرة الخيرين، تم بناء الأديرة وأديرة الراهبات، وتم إنشاء المكتبات والمدارس، وازدهرت البوذية مثل شجرة الخليج الأخضر. أدت هجرة البوذية إلى الصين إلى أحد أهم الاكتشافات التي قام بها الإنسان على الإطلاق - اختراع فن الطباعة. وفقًا لتوماس فرانسيس كارتر *، كانت القوة الديناميكية التي خلقت الطلب على الطباعة هي تقدم البوذية. تاريخ اختراع الطباعة الدقيق غير معروف. أقدم كتاب مطبوع معروف في العالم اليوم هو نسخة من سوترا بوذا الماسية التي طبعها وانغ تشيه في عام 868 م. تم اكتشاف هذا في كهف الألف بوذا في تون هوانغ بقلم السير أوريكل شتاين في عام 1907. الأصل محفوظ في المتحف البريطاني.

* اختراع الطباعة في الصين.

سوترا الماس هي القسم التاسع من سوترا مها براجنا باراميتا وكان يحظى بتقدير كبير من قبل مؤسسي طوائف تشان البوذية الصينية. إنه في شكل حوار بين سوبهوتي وبوذا. هناك العديد من الإشارات إلى التجسد. في أحدها، يتحدث بوذا مع تلميذه على النحو التالي: "إلى جانب ذلك، يا سوبهوتي، أتذكر أنه خلال حياتي الخمسمائة السابقة، كنت قد استخدمت الحياة بعد الحياة لممارسة الصبر والنظر إلى حياتي بتواضع كما لو كان بعض القديسين يدعون إلى المعاناة من التواضع. حتى ذلك الحين كان ذهني خاليًا من أي مفاهيم تعسفية للظواهر مثل نفسي، وأنفسنا الأخرى، والكائنات الحية، والذات الكونية". *

كان تشيانغ تشي تشي (522-597) طالبًا متدينًا في مدرسة دايانا للبوذية الصينية المبكرة ومؤسس طائفة تيان تاي. في المحاضرات التي ألقاها هناك العديد من الإشارات للتجسد. في عمله على الرقابة على الرغبات، يعلن أن مثل هذه المضايقات والمعاناة التي تسببها العواطف المفرطة "ستستمر في المتاعب، بعد وفاة الجسم، في ولادة جديدة لاحقة". ثم يقتبس من دايانا سوترا: "إن المعاناة المستمرة للولادة والموت ترجع إلى رغباتك وشهواتك الحسية".

كُتبت أقدم الكتب البوذية المستخدمة في الصين باللغة السنسكريتية ولكن بأحرف صينية. لذلك من الطبيعي أن المذاهب الصينية المتعلقة بالولادة الجديدة والكارما هي في الأساس هندية، ولا تحيد بأي حال من الأحوال عن المبادئ المنصوص عليها في السوترا البوذية الهندية،

* سوترا الماس بقلم بيكشو واي تاو ودوايت غودارد.

يوضح ويلوبي ميد في كتابه الغول والعفاريت الصينية كيف أصبحت عقيدة التجسد جزءًا من أساطير وفولكلور الشعب الصيني. هناك حكايات مشهورة تنطوي على ولادة جديدة في ظل ظروف فضولية وغريبة. إذا نظرنا إليها معًا، فإن هذه تثبت أن عقيدة الولادة الجديدة لها مكان محدد في العقول اللاواعية للشعب الصيني. تهيمن التقاليد على الصين، وما يصبح جزءًا من التقاليد يؤثر إلى حد ما على حياة كل صيني.

صاغ مفكر صيني مشهور يتفلسف حول سر الحياة البيت التالي:

بعد رحيلي، لم ألقي أي نظرة خلفي، ما زلت متزوجًا من الحياة، وما زلت خاليًا من الرعاية.

لأن الحياة والموت في دورات تأتي وتذهب.

من اللحظات القليلة هي الأيام التي يجب توفيرها.

وبالتالي قوي في الإيمان أنتظر، وأتوق إلى أن أكون واحدًا مع نبضات الأبدية.

"بو تشو-آي. 800 م.

هاجرت البوذية من الصين، إلى كوريا. طلب ملك كوريا من إمبراطور الصين طبعة كاملة من السوترا البوذية. تمت الموافقة على الطلب وحظيت مذاهب بوذا بتأييد بين الكوريين.

قبلوا الإيمان واعتنقوا مذاهب التجسد والكارما. يبدو أن الكوريين اخترعوا النوع المتحرك. زاد هذا بشكل كبير من كفاءة الطباعة، وساهم ماديًا في انتشار البوذية.

عندما وصلت البوذية إلى اليابان وجدت هناك حقلًا خصبًا بشكل خاص. اختلطت إلى حد ما مع الشنتوية، الإيمان الأصلي لليابان. تدعم اليابان اليوم ثلاثة أديان عظيمة: البوذية والشنتوية والمسيحية. في وقت مبكر من القرن الثالث عشر، طُبعت الكتب المقدسة البوذية، بما في ذلك السوترا الماسية، في اليابان. مرة أخرى تتمتع بقبول الأمراء. انتشرت البوذية في جميع أنحاء الجزر وانقسمت إلى العديد من الفروع. تستمد هذه الطوائف أو مدارس الفكر البوذي إلهامها غير المباشر من الهند، ولكنها تبجل القديسين المحليين بشكل خاص.

وهكذا يقدس شينجون كوبو دايشي، ويستمد النيتشيرين اسمه من القديس البوذي الياباني الذي كان مؤسسها.

الانتشار الواسع واختلاط الفكر البوذي في اليابان يجعل ملخصًا موجزًا لمذاهبهم المختلفة مستحيلًا. ومع ذلك، من الآمن القول إنه باستثناء الزن، تقبل جميع الطوائف البوذية في الجزر اليابانية التجسد والكارما بشكل ما. وغالبًا ما يتم اختراقه من خلال الاعتقاد بفعالية

التعويذات والصلوات والتغنيات. تجد العقيدة المسيحية للتكفير بالإنابة موازاتها في العديد من الطوائف البوذية اليابانية. سواء كان ذلك بسبب تأثير المبشرين الهولنديين الأوائل، يجب أن يظل تخمينيًا.

لقد قطع العديد من البوذيين اليابانيين كأفراد علاقاتهم مع طوائفهم الأصلية وأبدوا الولاء فقط للمدرسة الهندية والتعاليم الأصلية لبوذا.

استعارت اليابان الكثير من فلسفتها من الصين، بما في ذلك الرسم والنحت والموسيقى والدراما وترتيب الزهور الذي أصبح فنًا رائعًا. بالنسبة للبوذيين اليابانيين، يتجلى القانون من خلال الأشياء الطبيعية والبسيطة. لقد أثر حبهم الفطري للجمال على فلسفتهم، لكن لا يمكن إنكار فهمهم البديهي للعقائد البوذية الأعمق. وبالمثل، تزخر فلكلورتهم بالإشارات إلى التقمص والتجسد.

التجسد في الإسلام

قبل مجيء النبي محمد، كان شعب الجزيرة العربية يمارس طقوس عبادة الأصنام والصابئية. كانوا يعبدون آلهة غريبة، النجوم، الأبراج، مجموعة فرعية من النجوم ودرجات البروج. عندما دخل محمد الكعبة في مكة، دمر ثلاثمائة وستين آلها كانت صورهم داخل حدود المكان المقدس. كانت الآلهة تنتمي إلى عبادة الأجرام السماوية الذي نجات في شبه الجزيرة العربية من وقت المجوس الكلدان.

في مقدمة ترجمته للقرآن، يشير جورج سيل إلى الاعتقاد السابق للإسلام في التجسد: "يعتقد البعض في التقمص، وأن الدم بالقرب من دماغ الشخص الميت يشكل طائرًا يدعى تامة والذي زار القبر مرة واحدة كل مائة عام". يتضح من هذا البيان أن معتقدات هؤلاء الأشخاص السابقين كانت غير منتظمة.

القرآن هو السلطة النهائية للإسلام. يعلن المسلم المتحمس أنه لم يتم تغيير سطر واحد؛ولا حرف واحد؛ ولا حتى علامة ترقيم واحدة من القرآن. إنهم يقدمون هذا الكتاب باعتباره الكتابة الكتابية الوحيدة في العالم التي لم تعاني من فساد المراجعة أو الترجمة.

يحتوي القرآن على سورة واحدة تفسر من قبل العديد من الطوائف الإسلامية على أنها المرجع للإيمان بالتقمص. "ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ". يبدو أن هذا البيان محدد وغير قادر على تفسير آخر، ولكن من الإنصاف القول إن التجسد هو نقطة متنازع عليها في العقيدة الإسلامية.

بعد وقت قصير من وفاة محمد بدأت الطوائف الدينية الصوفية في الظهور في شبه الجزيرة العربية. قبلت هذه الطوائف السلطة المطلقة للقرآن، لكنها رغبت في البحث أكثر وأكثر عمقا في سر الله. بعض هذه المجموعات الباطنية كانت رهبانية، والبعض الآخر عاش في مجتمعات.

ولم يتم التمييز بين الطوائف المختلفة إلا بالكلمات والعلامات التي يمكن من خلالها أن يعرف أعضاؤها بعضهم البعض.

لم يدرك محمد أبدًا أن دينه سيمتد إلى ما وراء حدود شبه الجزيرة العربية. لقد أعطاها لشعبه. لكن صعود الخلافة أدى إلى انتشار واسع للثقافة الإسلامية.

بحلول القرن التاسع من العصر المسيحي، تمت ترجمة الكتابات الرئيسية لأفلاطون وأرسطو والأفلاطونيين الجدد إلى اللغة العربية وتم منحهم درجة عالية من التبجيل والاحترام. وهكذا وصلت عقيدة التقمص إلى الإسلام من اليونان ومصر.

وفقًا لجورج فوت مور "التجسد أساسي لعقيدة الإمام كما هي لدى المسلمين الشيعة، فقد تم تطويره في شكل مميز من قبل الإسماعيليين، وهي عقيدة أساسية للبابية. يعتقد الدروز أن أرواح الصالحين (الدروز) تمر عند الموت إلى تجسيد أكثر كمالًا بشكل تدريجي حتى تصل إلى مرحلة يتم فيها إعادة استيعابها في اللاهوت؛ بينما يولد الأشرار في حالة أقل".

كما أن هناك أدلة على أن بعض الطوائف الإسلامية تتمسك بعقيدة التقمص. يكتب جون ب. براون: "يعتقد بيل تاشيس أن الله في كل شيء، وأن النفس، بعد انفصالها عن الإطار البشري، قد تدخل في جسم حيوان، ولهذا السبب لا يرغبون في قتل أي كائن حي، خشية أن يحتوي على نفس أو روح إنسان متأخر"*

هناك أيضًا اعتقاد في الإسلام بأن بعض الأنبياء والحكماء يعودون بشكل دوري إلى الحياة المادية. كتب مؤلف الدراويش: "هذا الاعتقاد في عودة ظهور الشخصيات المقدسة وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور دين الدروز، الذي عاد مؤسسه، بي أمير الله، بعد أن كان موجودًا بالفعل في هذه الحياة في شكل آخر، كخليفة ومصلح لمصر، وبعد أن اختفى في ظروف غامضة، سيظهر مرة أخرى في فترة مستقبلية".

تأسست الطريقة المولوية، المعروفة أكثر باسم "الدراويش المولوية"، على يد مولانا جلال الدين محمد البلخي الرومي. كان هذا الصوفي الشهير قد طور بالفعل قوى روحية غير عادية بحلول عامه السادس. في كتابه المثنوي المعنوي، الكتاب الرابع، يكتب جلال الدين:

مت كحجر ونهضت مرة أخرى كنبات،

مت كنبات ونهضت كحيوان؛

توفيت كحيوان وولدت رجلاً.

لماذا يجبُ ان اخاف.

هذا بلا شك بيان إعادة التجسيد التدريجي، ويأتي كما هو الحال من أشهر الأنبياء الإسلاميين وتبجيلهم، يجب قبوله كبيان للعقيدة الأرثوذكسية.

* الدراويش.

لنقتبس مرة أخرى من عمل جون بي براون الفريد: "في أطروحة صغيرة من قبل شيخ متعلم من جماعة مولوي، توفى مؤخرًا، هناك تفسير واضح ومتميز لـ" الوجود الروحي" كما يؤمنون به. يشرح ويستخلص براهينه من القرآن، أن البشرية كلها خلقت في السماء، أو في أحد مجالاتها السماوية، قبل وقت طويل من خلق الله للحاضر، وربما أي من الكواكب؛ أنها في هذا العالم لا تزال موجودة في ظروف مختلفة قبل أن تتخذ البشرية؛ وأنهم علاوة على ذلك سيستمرون في الوجود في أشكال أخرى قبل أن يعودوا أخيرًا إلى أشكالهم الأصلية في مجال البركة... ويعلن أن روح الإنسان ليس لديها معرفة في هذه الحياة بحالتها أو وجودها في أي حياة سابقة، ولا يمكنها التنبؤ بمستقبلها، على الرغم من أنه قد يكون لها في كثير من الأحيان انطباعات غامضة عن الأحداث الماضية التي لا يمكن أن تحددها بقوة تشبه تلك التي تحدث من حولها".

الاتجاه الحالي في الدين بعيد عن التكهنات الميتافيزيقية ونحو شك عام. تختفي المذاهب الباطنية لصالح اللاأدرية المادية المتعجرفة. هذا صحيح بالنسبة للإسلام كما هو الحال بالنسبة للحركات العالمية الأخرى. يتجاهل المسلم المثقف الحديث استدلال الولادة الجديدة في الكتابات المقدسة. والنتيجة هي أنه، مثل معظم المسيحيين، يسيطر عليه عدم الإيمان الذي ينتقص إلى حد كبير من كرامة الحياة.

التجسد بين الهنود الأمريكيين

في مسائل الفلسفة والإيمان، فإن الهنود الأمريكيين بطبيعتهم فردانيون. قناعاته تأثرت بعمق بتفسيره لتجارب الحياة اليومية ، والرؤى وغيرها من الامتدادات الصوفية للوعي الناتجة عن اليقظة والصوم والصلاة والتأمل. قد يختلف أفراد نفس القبيلة اختلافًا كبيرًا في معتقداتهم. التسامح الديني عام، وعدم المطابقة لا يجلب أي لوم إذا كان الرجل يمارس معتقداته بإخلاص. لذلك، عندما يسأل عالم الأعراق بعض الكهنة القدامى أو مواطن قبلي بارز عن ملخص لدين شعبه، فإن الشيخ المتعلم، على الأرجح، سيوضح آرائه الشخصية حول هذا الموضوع. وبالتالي يمكن تأمين العديد من القصص المختلفة من مجموعة واحدة. بسبب هذا التعقيد، تخضع جميع العبارات الواسعة التي تغطي اللاهوت الهندي لمجموعة متنوعة من الاستثناءات.

في كتابه "أساطير أمريكا الشمالية"، يقوم الدكتور هارتلي ب. ألكسندر بتعميم حذر للموقف الهندي تجاه عقيدة الحياة المتعاقبة: "الإيمان بإمكانية إعادة الميلاد أمر عام، على الرغم من أن بعض القبائل تعتقد أن الأطفال الصغار فقط يمكن أن يتجسدوا من جديد، وبعض سكان كاليفورنيا الذين يمارسون الحرق يدفنون جثث الأطفال الذين قد يولدون من جديد بسهولة أكبر".

وبالإشارة إلى قبائل القطب الشمالي، يلاحظ المؤلف نفسه: "إن الولادة والموت، في مفهوم الإسكيمو، ليست بداية ونهاية بقدر ما هي حلقات في الحياة... قد تولد النفوس وتولد من جديد كإنسان ووحش، ومن المعروف أن بعضها يدير السلسلة الكاملة للمملكة الحيوانية قبل العودة إلى شكل الإنسان. تولد النفوس البشرية العادية من جديد كبشر".

بعض الشعوب الهندية لديها التجسد أو التقمص كمبدأ أساسي للعقيدة القبلية، في حين أن البعض الآخر لديه فقط بقايا هذا المفهوم. على سبيل المثال، تعتقد بعض قبائل غرينلاند أن نفس أحد الأقارب المتوفين ستدخل

إلى جسد طفل حديث الولادة، لتحرس الطفل وتوجهه حتى يصل إلى مرحلة النضج، عندما تتولى نفسه زمام الأمور. ترى العديد من القبائل أن سلخ فروة الرأس يمنع الولادة من جديد، حيث ترتبط الطبيعة الروحية بأقفال معينة من الشعر.

الهنود في شرق الولايات المتحدة مقتنعون بأن عالم ما بعد الموت للرجل الأحمر هو حصريًا لاستخدام عرقهم - الرجل الأبيض لديه جنة مختلفة. بسبب إعجابهم بجورج واشنطن، يقول هؤلاء الهنود إن لديه منزلًا خاصًا خارج باب أرض الروح الهندية. أفاد كهنة الطب الذين تركوا أجسادهم وسافروا على طول طريق النفوس أن الأب الأبيض العظيم يقضي وقتًا رائعًا في منزله الجميل.

لم يدرك الشيروكي أي فرق جوهري بين أرواح البشر وأرواح الحيوانات. تشترك جميع ممالك الطبيعة في الخلود المشترك. على الرغم من أن الحيوان ينتمي إلى رتبة ذكاء أقل من الإنسان، ويمكن استخدام جسده بشكل صحيح للطعام، إلا أن المبدأ الروحي الذي حرك الشكل الغاشم كان غير قابل للتدمير. كان من الضروري قتل الحيوانات التي قد يعيشها الرجال، لكن هؤلاء الإخوة الأصغر سنًا بأربعة أقدام كان لهم مكانهم في الآخرة. لم يقتل الصياد الحيوان في الواقع، بل حرمه فقط من الجثة لفترة قصيرة. لم يصطاد الهندي أبدًا للرياضة، وعندما قتل جثة غزال أو مخلوق بري آخر، صلى لروحه، وكرم ذكراه بطقوس واحتفالات مقدسة. يشرح موني في كتابه "أساطير شهرة الشيروكي" فلسفة هؤلاء الهنود من حيث صلتها بهذا الموضوع المثير للاهتمام. يتم العفو عن الصياد "من خلال عقيدة غريبة للتجسد، والتي بموجبها، كما أوضح الشامان، يتم تعيين لكل حيوان مدة حياة محددة لا يمكن تقليصها بوسائل عنيفة. إذا تم قتله قبل انتهاء الوقت المخصص، فإن الموت مؤقت فقط ويتم إحياء الجسم على الفور في شكله الصحيح من قطرات الدم، ويستمر الحيوان في وجوده حتى نهاية الفترة المحددة مسبقًا، عندما يذوب الجسم أخيرًا وتذهب الروح المحررة للانضمام إلى ظلالها المشابهة في أرض الظلام."

انظر "التقرير السنوي التاسع عشر لمكتب الإثنولوجيا الأمريكية، تميل القبائل العديدة لأمة السيو إلى الاعتقاد بالولادة الجديدة. كتب جيمس أوين دورسي عن هذه المجموعة: "يذهب بعض هؤلاء المتعصبين إلى حد أن لديهم ذكريات متميزة عن حالة الوجود السابقة والعبور إلى هذا". في مكان آخر يضيف: "إنهم يؤمنون بتقمص النفوس. يزعم بعض رجال الطب أنهم يروون ما حدث لهم في الأجساد التي كانت مأهولة سابقًا، منذ ستة أجيال على الأقل.

انظر دراسة طوائف السيوان.

لا يميز معظم المؤلفين بوضوح بين التجسد والتقمص، مما يزيد من غموض مجال البحث الغامض بالفعل. ومع ذلك، يمكن جمع ما يكفي لمنع سوء الفهم الخطير. هناك اتجاه محدد بوضوح ملحوظ، مما يشير إلى أن الإيمان بالولادة الجديدة أكثر انتشارًا بين فئات معينة من الهنود منه بين قبائل معينة. من المرجح أن يوجد بين الشامان والكهنة والأنبياء ورجال الطب والعرافين.

لقد درس هؤلاء الصوفيون أسرار الحياة الروحية، ومثل اليوغيون في الهند يدعون أنهم يمتلكون كليات وقوى يمكنهم من خلالها استكشاف الأعمال السرية للطبيعة. يرافقون النفوس إلى حياة الظل، ويتجولون على الحدود التي تفصل بين الأحياء والأموات، ويمكنهم رؤية مبادئ الحياة تدخل وتغادر الجسم المادي.

في بعض الأحيان قد يتمتع أولئك الذين لم يكرسوا للحياة المقدسة برؤى أو تجارب صوفية. كما هو الحال بين الإغريق القدماء، هناك العديد من الروايات عن المحاربين الذين ماتوا على ما يبدو، وبعد فترة من الزمن عادوا إلى الحياة. إن كلمات هؤلاء الرجال لها سلطة كبيرة، والتقارير التي يعودون بها من مغامراتهم وهم خارج الجسد تصبح جزءًا من التقاليد القبلية. ليس من غير المألوف أن يتحول هؤلاء القائمون من بين الأموات عن مساعيهم العادية ويتولون واجبات الكهنة والمستشارين الروحيين.

تبدأ معظم الطوائف الدينية الهندية، مثل قمصان الأشباح، بالأنبياء الذين عادوا من بين الأموات.

في كتاب نفس الهندي، يشير تشارلز ألكسندر إيستمان (أوهيسا)، وهو عضو في أمة السيو، الذي كتب على نطاق واسع عن الثقافة الهندية، إلى التجسد على النحو التالي:

"اعتقد العديد من الهنود أن المرء قد يولد أكثر من مرة، وكان هناك بعض الذين ادعوا أن لديهم معرفة كاملة بتجسد سابق." مثل هذه الذكريات للوجود السابق كانت دائمًا ناتجة عن ممارسات صوفية أو ظروف غير عادية أخرى. اكتسب أحد رجال الطب المشهورين قواه بعد أن ضربه البرق.

قبل بضع سنوات، أجرى الدكتور بول رادين أبحاثًا مكثفة بين أعضاء قبيلة وينيباغو في ويسكونسن. وجد أنه "من خلال الإيمان بالتجسد، يسد وينيباغو الفجوة بين الحياة والموت تمامًا... إن العيش مرة أخرى هو أعظم رغبة في وينيباغو، وعمليا كل مجتمع سري يعتبر هذا بمثابة إغراء للغريب. إذا انضممت إلى محفل الطب، فستصبح متجسدا، كما يقولون، وتقدم المنظمات الطقسية الأخرى نفس الادعاء. ولكن ليس فقط من خلال الانضمام إلى منظمة من الممكن أن تتجسد من جديد؛ إذا كنت تعيش حياة مستقيمة، إذا كنت تموت في ساحة المعركة، فإن التجسد ينتظرك أيضًا".

كان الدكتور رادين محظوظًا بما يكفي للحصول مباشرة من شامان وينيباغو على سرد لثلاثة من حياة هذا الرجل الحكيم السابقة. قال الشامان الذي تم التعرف عليه بالأحرف الأولى من اسمه تي سي إنه قُتل، وهو لا يزال فتى، على يد طرف حربي معادٍ. لم يكن يعلم أنه ميت حتى وجد جثته بين القتلى. ثم تم نقله إلى أرض الأرواح حيث عاش مع زوجين قديمين حتى حضرته الرغبة في أن يولد من جديد. أخبره رئيس قرية الروح أنه يمكنه العودة إلى الأرض والانتقام من القبيلة التي قتلت أقاربه ونفسه. تم نقله إلى ما بدا أنه غرفة، حيث كان بإمكانه سماع الأطفال الصغار يلعبون في الخارج. أراد أن ينضم إليهم، لذلك ذهب من خلال باب. كان هناك اندفاع من الهواء البارد، وبدأ في البكاء، وكان يعلم أنه يولد من جسد امرأة.

في تلك الحياة نشأ تي سي ليصبح محاربًا عظيمًا، وقتل العديد من الرجال وانتقم من أعدائه.

مات من الشيخوخة، وترك جسده دون ألم. حتى أنه شاهد الناس وهم يدفنون رفاته. كان لديه الكثير من المتعة في الحياة الآخرة، وحتى تحدث وجهاً لوجه مع صانع الأرض. كانت هناك أرواح، وكان مثلهم.

بعد وقت عاد تي سي مرة أخرى إلى العالم المادي وكان في هذا التجسد الأخير الذي أخبر قصته للدكتور رادين، مشيرًا، "أنا أمر بنفس الشيء الذي عرفته من قبل."

لدى طائفة بيوتي العديد من الأتباع بين وينيباغو. يأكلون البَيُّوت أو يصنعون منه سائلًا يشربونه. المسكال، أو البَيُّوت، هو صبار صغير، يستخدم طبيًا كمنشط ومضاد للتشنج. مع الهنود، يكون التأثير هو إنتاج رؤى واستبصار مؤقت، ويعتقد أيضًا أن النبات لديه قوى علاجية كبيرة. تنكر طائفة البَيُّوت عقيدة التجسد، وقد تسبب هذا في شعور سيئ بين الشامان القبليين القدامى والطائفة الجديدة. يدعي أولئك الذين لن يكون لهم علاقة بشعب البَيُّوت أن استخدام هذا النبات يدمر الروح، ولن يولد المدمنون من جديد ولكنهم سيموتون تمامًا.

من حسن الحظ، في الواقع، أن الدكتور رادين تمكن من مواصلة أبحاثه في الفلسفة الغامضة لوينيباغو. في عام 1945 نشر دراما الطقوس المقدسة لهؤلاء الهنود تحت عنوان. طريق الحياة والموت.

باستخدام الاعتقاد القديم في التجسد، فسر كهنة الطب الحياة على أنها طريق باطني إلى عوالم السماء والعودة مرة أخرى إلى ما لا نهاية. في كتابه الجديد، يخبرنا الدكتور رادين أن الأحرف الأولى س. ر ترمز إلى الرائي الموقر سحابة الرعد. لم يتذكر هذا الرجل الحكيم حياته الماضية فحسب ؛ أشار أيضًا إلى تأهله السابق في الطقوس السرية للطريق الروحي.

في الطقوس، وعد صانع الأرض، الروح العظيمة، أنه إذا تم تنفيذ احتفالات الطقوس بشكل صحيح، فسيكون للمتأهل أكثر من حياة واحدة. قال صانع الأرض: "سأبقي دائمًا الباب الذي قد يعود من خلاله إلى الأرض مفتوحًا له. عندما يتجسد من جديد، يمكنه العيش في أي مكان يرغب فيه. يمكنه العودة إلى الأرض كإنسان أو يمكنه الانضمام إلى إحدى مجموعات الأرواح المختلفة، أو مرة أخرى، إذا أراد ذلك، يمكنه أن يصبح أحد الكائنات التي تعيش تحت الأرض".

يلخص الدكتور رادين الجانب النفسي لعقيدة الولادة الجديدة كما تمسك بها وينيباغو على النحو التالي: "مع الإيمان بالتجسد، يمكن للكاهن المفكر أن يفعل أكثر من ذلك بكثير.

هنا كان هناك نوع من الاستمرارية بالفعل. كان على الكاهن المفكر مجرد تطوير مفهوم الوعي المستمر. وهكذا كانت السمة الأولى للألوهية، الدوام، في طريقها إلى الإنجاز. تم تعزيز هذا الدوام وإصلاحه من خلال وجود فرد يولد مرة أخرى في نفس العائلة ويعيش، في كل التفاصيل، وجوده السابق".

قاد وينيباغو إلى الإيمان بتعددية الأعمار من خلال ضغط الشدائد والبلاء. كانوا في نفس موقف الرجل الأبيض اليوم.

كان الهروب الوحيد من الحرب والجريمة والحزن والبؤس من خلال تقوية الذات الروحية الداخلية. يجب أن يكون لدى الإنسان فلسفة حياة تفسر المأساة الواضحة للعالم وفي الوقت نفسه تثبت أن الإنسان يمكنه العيش بشكل جيد وتحقيق الأمن من خلال مستوى عالٍ من السلوك الشخصي. تواجه جميع الحضارات الناضجة مشكلة الأخلاق العالمية هذه.

في كتابه المبهج. ما قد يتعلمه العرق الأبيض من الهنود، يلخص جورج وارتون جيمس فلسفة الهنود الحمر في الموت. "الهندي،" يكتب، "يؤمن بالخلود دون أي مزيج من الأفكار اللاهوتية المعقدة. له إيمان بسيط يقبله كما يقبل الحياة. يعتقد أنه عندما يموت، تذهب روحه إلى حياتها الجديدة تمامًا كما جاء إلى هذه الحياة عند الولادة...

عندما يقترب الموت يواجهه بالهدوء والرصانة والصفاء... أولئك الذين تركوا وراءهم قد ينتحبون على فقدانهم، لكن الشخص الذي يغادر لا يطلب ولا يتلقى أي تعاطف".

في مسائل الاقتناع الروحي، كان الهندي بطبيعته رجلًا صامتًا. كان يحمل معتقداته الصوفية بالقرب من نفسه وأفراد قبيلته. لم يكن لديه غريزة لتحويل الآخرين؛ بالنسبة له يجب على كل رجل أن يجد مسار روحه الخاص، وبعد أن ٠يوجد طريقه يجب أن يعيشه بمجد وشجاعة حتى النهاية. بعد الاتصال بالأوروبيين، أصبح الهندي أكثر تحفظًا بشأن موضوع الدين. كان الرجل الأبيض يحاول دائمًا فرض معتقداته على الهنود الحمر الذين يموتون، ويدين جميع الأديان باستثناء ديانته، لكنه يطبق على نفسه القليل جدًا من الدين من أي نوع.

بسبب هذه المواقف النقدية، أغلق الأوروبيون في وجهه ملاذات الهنود الأمريكيين الباطنية

التقليدية. ونتيجة لذلك، فإن عددًا قليلاً جدًا من الأنجلوسكسونيين لديهم أي تصور للجوانب الأكثر عمقًا في لاهوت الرجل الأحمر الغامض وفلسفاته وانضباطاته.

نظرًا لعدم وجود لغات مكتوبة لدى الأمم الأمريكية الهندية، لا يمكن استعادة هذا التعلم القديم من الرسوم التوضيحية الخامة التي تعد البقايا الأدبية الوحيدة في العصور القديمة. لا تبقى تقاليد القبائل إلا في ذكرى كبار السن وكهنة الطب. إذا تم إسكات هؤلاء الشامان بنقد الرجل الأبيض واحتقار حكمة القبائل تموت معهم، وتضيع وراء كل أمل في العودة. لقد حدث هذا بالفعل في عدد من الحالات، ومن المحزن أن نتحدث عنه، حتى هؤلاء علماء الأعراق وعلماء الأنثروبولوجيا الذين كرسوا أفضل سنوات حياتهم للبحث بين القبائل الباقية على قيد الحياة نادرًا ما يهتمون بالميتافيزيقيا الهندية الأمريكية. يمكن العثور على بقايا الإيمان بالتجسد في جميع أنحاء قبائل شمال أمريكا، ولكن فقط المتأهلين من مختلف المجتمعات الصوفية لديهم فهم كامل للعقيدة. في ظل هذه الظروف، من المستحيل تقديم بيان كامل في هذه الوقت.

يشرح الدكتور إس بارينغ غولد مبدأ إعادة الميلاد كما كان لدى الشعوب الأولى. على الرغم من أن تصريحه عام، إلا أنه ينطبق بدقة على تكهنات هنود أمريكا الشمالية. ويذكر أن "النفس البشرية، بوعيها اللانهائي، بدت شيئًا مثاليًا بالفعل في حالة موجودة مسبقًا، وهو شيء مر بسلسلة من مراحل الوجود، والذي من شأنه الخضوع لخلافة أخرى. في حلم التقمص، قد نتتبع توق النفس وتلمسها وراء المصدر الذي استمدت منه وعيها، وتحسب أحلامها وهلوستها كوميض للذاكرة، مما يعكس الأفعال التي حدثت في حالة الوجود السابقة. بعد الموت، كان من المفترض أن يستمر انتقال النفس". انظر أصل وتطور المعتقد الديني، اكتمل تدمير الأديان والفلسفات والسجلات التاريخية للهنود في أمريكا الوسطى من قبل الإسبان، بحيث يبدو أن التقاليد الصوفية بين هذه الأمم قد فقدت بشكل يائس للعلماء المعاصرين.

ومع ذلك، هناك تلميحات، مثل الملاحظة العرضية لبرنارد بيكارت في احتفالاته الدينية، في تلخيص الميتافيزيقيا للإنكا في بيرو، يكتب هذا الفرنسي المتعلم: "لقد اعتقدوا أن جميع الذين ولدوا في عالم مادي سيعيشون مرة أخرى في عالم مادي".

على الرغم من عدم فك شفرة أي كتابات كتابية للمايا أو الأزتيك، وبالتالي من المستحيل الاقتباس من نص موثوق، فمن شبه المؤكد أنهم يؤمنون بالولادة الجديدة. لم تصل أي أمة في العالم القديم إلى درجة من الثقافة مساوية لثقافة شعوب المكسيك وأمريكا الوسطى دون اكتشاف قانون التجسد. هذا هو الأكثر احتمالا عندما ندرك أن المجتمعات الباطنية وصلت إلى درجة من الصقل في أمريكا الوسطى تقترب عن كثب من أسرار اليونان ومصر. التقمص هو تعليم أساسي لطقوس التأهيل لجميع الأمم المستنيرة في العصور القديمة. يعتقد الآن علماء الأنثروبولوجيا البارزون أن بناة التلال في منطقة وادي المسيسيبي في الولايات المتحدة كانوا مهاجرين من المناطق التي يسكنها الأزتيك والتولتيك والمايا.

نظرًا لأن هؤلاء المهاجرين كانوا على دراية بالتجسد، فإن ذلك سيدعم الرأي القائل بأن الولادة الجديدة تم تدريسها في أرض منشأهم.

بينما كان دييغو دي لاندا أسقفًا ليوكاتان، كتب بإسهاب كبير عن عادات ودين السكان الأصليين. أشار لاندا إلى أن المايا كانوا الشعب الوحيد في "الهند" الذين مارسوا طقوس المعمودية.

وفقًا للأسقف، تم التعبير عن هذا الحفل بكلمة تعني "أن تولد من جديد أو في وقت آخر". نظرًا لأن المايا لم يكن لديهم مفهوم الخطيئة الأصلية، وكان التعميد بالنسبة لهم وقائيًا وليس تطهيريًا، فمن الممكن تمامًا أن تكون الولادة الجديدة ضمنية من خلال الكلمة المختارة لوصف الطقوس.

كتب هنري رو سكولكرافت، الذي يقارن بين المعتقدات الدينية لقبائل فيسبريك أو أمريكا الشمالية مع معتقدات أمم أناهواك، على النحو التالي من دين الأزتيك.

لقد أيدوا نظرية انتقال النفوس، واعتقدوا أن... هذه النفوس دخلت، وحركت السحب، والوحوش النبيلة، والطيور ذات الريش الجميل والأغنية الحلوة - تمتلك الامتياز، بينما في هذه الحالة، للصعود إلى السماء، أو النزول إلى الأرض". وافق العديد من اليونانيين على هذه القناعة، مؤكدين أن الروح المتجسدة يمكن أن تختار أن تولد من جديد إما في شكل إنسان أو حيوان. أينما تم تدريس التجسد، كان التقمص عادة ما يكون ضمنيًا في شكل معدل أو محدود.

لا يزال لدى قبيلة جيفارو، وهي قبيلة من الهنود تسكن شرق الإكوادور، اعتقاد مشابه لاعتقاد الأزتيك. يكتب م. و. ستيرلينغ: "يعتقد الجيفارو أنهم بعد الموت يولدون من جديد في أشكال مختلفة من الحياة الحيوانية. يصبح كوراكا [شيخ] حربيًا نمرًا عندما يموت ويذهب للعيش في الغابة بالقرب من قبائل العدو حتى يستمر في غضبه تجاههم... يُعتقد أن الأطفال دون سن البلوغ يتحولون إلى طيور صغيرة... عندما سئل أنغواشا عما إذا كان يتوقع أن يصبح نمرًا، قال لا، إنه يأمل أن يكون صقرًا صائداً للدجاج، لأنه كان مغرمًا جدًا بأكل الدجاج والطيور". انظر المواد التاريخية والإثنوغرافية على هنود إيفارو ؛ نشرة سميثسونيان 117.

في وصفه للنوع العقلي الهندي بشكل عام،وتطبيقه على كلا نصفي الكرة الأرضية، فإن سكولكرافت، أول سلطة كبيرة على الهنود الحمر، يدلي بالبيان الواسع؛ "كما أنهم يؤمنون بالعقيدة العامة المتمثلة في التقمص، أو نقل النفوس... تظهر مفاهيم القبائل الشمالية حول هذا الموضوع بالمصادفة في الحكايات الشفوية التي بدأت في جمعها لأول مرة بين الألغونكوين والديكوتاس في عام 1822، والتي تتجسد في الأبحاث الألجيكية. ينظر إلى نفس الإنسان، في هذه الأساطير الغريبة، على أنها خالدة ولا تموت، الشرارة الحيوية التي تمر من كائن إلى آخر... لقد ثبت أن تقاليدهم الشفهية تحتوي على أدلة وافرة على فكرة التقمص، أو تناسخ الروح من خلال سلسلة متجولة من الوجود البشري والوحشي.

أربعة هو العدد المقدس للهنود الأمريكيين. وفقًا للتعاليم الباطنية لقبيلة داكوتا، قد يولد كاهن الطب أربع مرات كرجل. بين الحياة يسكن مع الآلهة ويتلقى تعليمات في السحر والشفاء. قد يختار المكان الذي يرغب في أن يولد فيه من جديد، ويحتفظ بذاكرة لمغامراته في عوالم الروح بين الحياة. بعد أربعة تجسدات يعود إلى الفضاء.

انظر غيديون بوند، في قبائل سكولكرافت الهندية في الولايات المتحدة.

يشير النظر في المعلومات المتاحة إلى أن الهنود الأمريكيين، كمجموعة، كانوا يقتربون من مفهوم فلسفي للتجسد. كانوا يوازيون عن كثب الكشف اليوناني والهندوسي للقناعة الدينية. في كل حالة، أدى إدراك خلود الروح البشرية أولاً إلى الإيمان ببقاء الوعي كشبح أو كائن غير متجسد. في وقت لاحق، مع اتساع النظرة العقلية، عاد الشبح وسكن شكلاً ما، حيًا أو جامدًا. ساعد هذا الرجل البدائي على شرح الذكاء الذي شعر به في الطبيعة، ومهد الطريق للقناعة النهائية بأن الروح البشرية لا يمكن أن تحقق مصيرها إلا في جسم جيد، أو أفضل من الجسم الذي كان يشغله سابقًا.

التجسد والعهد القديم

العهد القديم، كما نزل إلينا في ترجمات مختلفة للكتاب المقدس إلى اللغة الإنجليزية، هو في الغالب إنتاج دراسة مشكوك فيها. نسخة الملك جيمس غنية بشكل خاص بالأخطاء، بما في ذلك العديد من التغييرات لتحسين الأسلوب الأدبي. وبالتالي، فإن استخدام الاقتباسات الكتابية للحفاظ على التفسيرات المختلفة مفتوح للنقد الشديد.

وفقًا لـ إي دي ووكر: "على الرغم من أن معظم المسيحيين غير مدركين لذلك، إلا أن التجسد موجود بقوة في الكتاب المقدس، بشكل رئيسي في شكل ما قبل الوجود". في حين أن هذا الرأي يتبناه العديد من طلاب التجسد، فمن الإنصاف القول إن عقيدة ما قبل الوجود كما تم تدريسها في الكتابات المقدسة اليهودية والمسيحية لا تستنتج التجسد، ولا هي "الفرضية التي تؤدي بالضرورة إلى التجسد".

لا يترتب على ذلك أن الوجود المسبق يستنتج استمرارية التجسدات الجسدية. التفسير الأكثر شيوعًا لما قبل الوجود هو أن النفس، على الرغم من أنها فردية في وقت بعيد، قد سكنت في جسد إلهي مع الله في حالة أو عالم سماوي. وقد اعتنقت العديد من دول العالم القديم هذا الاعتقاد واستمر حتى يومنا هذا في رأي العديد من الطوائف الدينية.

يوجد مثال نموذجي للخلط بين الوجود المسبق والتجسد في إرميا 1 :5. فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ:"[قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي ... عَرَفْتُكَ وَقَبْلَمَا خَرَجْتَ ... قَدَّسْتُكَ، جَعَلْتُكَ نَبِيّاً لِلشُّعُوبِ." (الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس) لا يوجد شيء في هذه الآية يشير إلى أن إرميا عاش على الأرض من قبل. هناك بيان محدد من الأقدار، ولكن لا شيء عن الولادة الجديدة.

هناك اعتقاد غريب تدعمه الكتب النبوية بأنه من خلال إعفاء خاص قد يعود بعض الأنبياء والبطاركة إلى العالم في أوقات المحنة العظيمة والتغيير الروحي. ملاخاي 4 :5 يقرأ: "هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ". قد يبدو أن هذه العبارة في البداية تشير إلى التجسد. بعد أن عاد النبي والبطاركة إلى الله، أصبحوا، كما كانوا، شيوخًا أمام العرش القدير، ويمكن إرسالهم بالإرادة الإلهية لخدمة مخلوقاته. ومع ذلك، هذه ليست دورة من السبب والتأثير، ولكنها نشر للمختارين. لا يعود النبي لاكتساب خبرة جديدة وسداد ديون وجود سابق، بل مجرد الشهادة؛ لحمل رسالة خاصة من الخالق.

يتم تقديم جانب آخر من المسألة في الكتاب الملفق للحكمة الثامن: 19-20: "وَقَدْ كُنْتَ صَبِيًّا حُسْنَ اَلطِّبَاعِ وَرُزِقَتْ نَفَسًا صَالِحَةً ثُمَّ بِازْدِيَادِي صَلَاحًا حَصَلَتْ عَلَى جَسَدٍ غَيْرِ مُدَنَّسٍ. اعتقدت العديد من الشعوب القديمة أن الإنسان ينحدر إلى حالته الحالية من وجود سابق كانت الحياة الحالية له إما عقابًا أو مكافأة. ومع ذلك، فإن هذه الحياة السابقة لم تكن مبنية على هذه الأرض المادية المرئية، ولكن في مكان باطني مثل مسكن الملائكة. كما تم طرد الملاك الشرير من حضور الرب بسبب الخطيئة المرتكبة في العالم السماوي، بالمثل قد يعاقب الإنسان لبعض الوقت على رذائل حالة أخرى. طالما أن الولادة في هذا العالم هي حسب تقدير الله وليست نتيجة لقانون غير قابل للتغيير، فإن العقيدة الحقيقية للتجسد ليست مقصودة.

هناك تلميح محتمل للتجسد في الأمثال الثامن:

22 -31. اَلرَّبُّ قَنَانِي أَوَّلَ طَرِيقِهِ، مِنْ قَبْلِ أَعْمَالِهِ، مُنْذُ الْقِدَمِ. مُنْذُ الأَزَلِ مُسِحْتُ، مُنْذُ الْبَدْءِ، مُنْذُ أَوَائِلِ الأَرْضِ... إِذْ لَمْ تَكُنْ يَنَابِيعُ كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ. مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقَرَّرَتِ الْجِبَالُ،

قَبْلَ التِّلاَلِ أُبْدِئْتُ. إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ صَنَعَ الأَرْضَ بَعْدُ وَلاَ الْبَرَارِيَّ وَلاَ أَوَّلَ أَعْفَارِ الْمَسْكُونَةِ. لَمَّا ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ كُنْتُ هُنَاكَ أَنَا... كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَذَّتَهُ، فَرِحَةً دَائِمًا قُدَّامَهُ. فَرِحَةً فِي مَسْكُونَةِ أَرْضِهِ، وَلَذَّاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.

لسوء الحظ، مرة أخرى التصريحات غير حاسمة. يعلن سليمان أنه كان موجودًا مع الله قبل بدايات العالم؛ أيضًا أنه كان كائنًا أبديًا لم يكن فيه بداية ولا نهاية. إذا قبلنا خلود الروح كدليل على التجسد، فإننا نفترض الكثير.

حقيقة أن التجسد لم يتم ذكره على وجه التحديد في العهد القديم وفقًا لإصداراتنا الحالية ليست دليلًا على أن مذاهب التجسد والكارما لم يتم قبولها. أقدم الأجزاء الموجودة من العهد القديم باللغة اليونانية، وليس قبل القرن الثاني قبل الميلاد. من المستحيل التنظير عقائديا على عمل ضاع أصله فعليًا. من الممكن تمامًا أن تكون عقيدة التجسد قد تم حذفها من الكتاب المقدس بحيث لم يبق إلا بقايا الإيمان المجزأة وغير الكاملة والمشوهة في مثل هذه الآيات التي اقتبسناها.

إن توضيحًا بسيطًا للارتباك الناتج عن الترجمة وحده سيشير إلى الصعوبة العامة. يقول مزمور 90 :1 في النسخة المصرح بها: "يَا رَبُّ، مَلْجَأً كُنْتَ لَنَا فِي دَوْرٍ فَدَوْرٍ". نفس الآية المترجمة من الكتاب المقدس الفرنسي تقول: "يا رب، لقد كنت لنا ملجأ من عصر إلى عصر".

في ترجمة دواي النسخه اللاتينية للانجيل، تم تغيير الآية إلى مزمور LXXXIX: 1، ونصها: "يا رب، لقد كنت ملجأنا من جيل إلى جيل".

قد يبدو ظاهريًا أن الاختلافات غير جوهرية، ولكن هذا ليس هو الحال في الواقع. "جميع الأجيال" ليست مرادفة لـ "من عصر إلى عصر"، ولا "من جيل إلى جيل". لكل من هذه المصطلحات أهمية منفصلة ومتميزة، وتستنتج الترجمة الفرنسية إمكانية إعادة الميلاد الغائبة عن كلتا الترجمتين الأخريين. عندما ندرك أن كل آية من الكتاب المقدس قادرة على عدة ترجمات مختلفة، يصبح حجم المعضلة واضحًا.

بغض النظر عن شهادة العهد القديم والتلمود، والتي هي في أحسن الأحوال غير مؤكدة، هناك أدلة كثيرة على أن عقيدة التجسد احتلت مكانًا بارزًا في التقاليد الدينية لليهود. في بعض الحالات، يحدث الاعتقاد بالتقمص.

وربما يكون هذا الاعتقاد قد نشأ مع فيثاغورس الذي أسس طائفة سرية في لبنان في القرن السادس قبل الميلاد. ويعلن الحاخام إلياس أن عقيدة التقمص كان يؤمن بها ويوافق عليها رؤساء دينه.

يكتب الحاخام مناسة بن إسرائيل في كتابه "عيشمات هاي سم" بسلطة: إن الإيمان أو عقيدة تقمص النفوس هي عقيدة ثابتة ومعصومة مقبولة من قبل المجموعة الكاملة لكنيستنا باتفاق واحد، بحيث لا يوجد أحد يجرؤ على إنكارها...

في الواقع، هناك عدد كبير من الحكماء في إسرائيل الذين يتمسكون بهذا المذهب بحيث جعلوه عقيدة ونقطة أساسية لديننا".

ينص التلمود على أن نفس هابيل انتقلت إلى جسد شيث، ومنها إلى جسد موسى. في التعليقات الصوفية، تم توضيح أن قابيل مات وتجسد كمصري قتله موسى، وبالتالي دفع كارما لعمله الشرير السابق. كان أيوب تجسيدًا لتارح، والد إبراهيم ؛ وامتلك شمشون نفس يافث.

كان هناك تضخيم كبير لهذا البحث الغريب. ولدت نفس آدم من جديد في جسد داود وستأتي مرة أخرى كالمسيا الموعود. قد تولد نفس الزاني من جديد كجمل، وكان هذا سيحدث لداود لو لم يتوب عن طرقه الشريرة.

كما علّم الحاخام مناسة أن الله لا يسمح أبدًا بتدمير نفوس البشر، وإذا أخطأوا، يرسلهم مرة أخرى إلى العالم ليتم تطهيرهم من خلال التقمص.

الزوهار، وهو أكثر الكتب اليهودية صوفية وميتافيزيقية، والذي ينسبه البعض إلى سمعان بن يوهاي، يعلم بشكل قاطع أن البشر يجب أن يولدوا من جديد حتى يصلوا إلى درجة من الكمال تجعل من الممكن إعادة استيعابهم في الله. وفقًا لماير، فإن الأرض الموعودة للتصوف اليهودي هي نيرفانا البوذية،

العودة النهائية إلى الطبيعة الإلهية.

يذكر يوسيفوس، مؤرخ اليهود، في الحروب اليهودية، 11 :8، التجسد: "يقولون إن جميع النفوس غير قابلة للفساد؛ لكن نفوس البشر الصالحين يتم إزالتها فقط إلى أجساد أخرى". لجأ يوسيفوس، أثناء دفاعه عن قلعة يوتاباتا، إلى كهف مع حوالي أربعين جنديًا أرادوا الانتحار خشية الوقع في أيدي الرومان. نبههم يوسيفوس: "ألا تتذكرون أن جميع الأرواح النقية التي تتوافق مع التدبير الإلهي، تعيش في أجمل الأماكن السماوية، ومع مرور الوقت يتم إرسالها مرة أخرى إلى أسفل لتسكن أجساد بلا خطيئة". بكلمات يوسيفوس، تم تقوية الجنود وقاوموا الدافع نحو التدمير الذاتي.

يكتب يوسيفوس أيضًا أن الإيمان بالتقمص كان مألوفًا للفريسيين، وهو بيان تدعمه آراء ترتليان و القديس جاستن. تم إحياء التعليم من قبل صوفيي ما بعد المسيحية، وازدهر خلال العصور الوسطى، وخاصة بين العلماء اليهود.

قبلت الطوائف الصوفية في سوريا، العلاجيون، والأسينيون، والناصريون، والجبريون، واليوحنايون، أشكالًا مختلفة من عقيدة الولادة الجديدة. طور فيلو يهوذا، وهو طالب عظيم لأفلاطون، نظامًا كاملاً من الوجود المسبق والتجسد ؛ و فَرفوريوس، اليهودي الأفلاطوني الجديد يعتقد في وكتب حول هذا الموضوع.

من خلال فحص التعليقات المختلفة، نكتشف أن العقيدة الحقيقية للولادة الجديدة كتطبيق لقانون السبب والتأثير مذكورة تمامًا؛ لذلك، قد ندرج الشعب اليهودي بشكل صحيح بين الأجناس والأمم التي آمنت بالتقمص. هناك بيان واضح بأن إعادة الميلاد هي الطريق نحو الكمال، ووسيلة لتحقيق نهاية التحرر، وأيضًا أنها وسيلة مناسبة لإدارة العقاب الإلهي.

التجسد والعهد الجديد

عانى العهد الجديد أيضًا بشكل كبير من سوء الترجمة والاستيفاء. كما أنه لن يكون من المناسب تجاهل الحذف الذي شوه الرسائل بشكل غريب. المؤلفون الحقيقيون للعهد الجديد غير معروفين، والمجموعة الحالية من الكتابات ليست سوى جزء صغير من المخطوطات المتداولة قبل مجمع نيقية.

هناك بقايا لعقيدة التقمص في العهد الجديد، ولكن كما هو الحال في الكتابات القديمة، فإن معظم الاقتباسات المتقدمة تتعلق فقط بالوجود المسبق.

الاعتقاد المسيحي بأن المسيح كان متوافقًا مع الأب غير مقبول كدليل على التقمص.

يوحنا 8 :58 نموذجي:" قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: "الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ."

في المقام الأول، أكدت الكنيسة الأولى أن المسيح لم يكن إنسانًا بل شخص الآب نفسه. هذا صحيح، كان من المستحيل على المسيح أن يعاني أو يموت أو يبعث كإنسان، والقوانين التي تحكم هذه الأسرار اللاهوتية لا تنطبق على البشر العاديين.

عندما يقول المسيح كما يقول الله، "قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ"، فهو يشير فقط إلى أبدية اللاهوت التي يجب أن تسبق بالضرورة أيًا من الكائنات التي خلقها. عندما يخبر المسيح التلاميذ أنهم كانوا معه قبل بداية العالم، كل ما يمكن استنتاجه بأمان هو أن الله، الذي يمتلك كل الحكمة، اختار رسله وصنعهم بإرادته، واحتفظ بهم معه حتى وقت التجسد.

ميز الغنوصيون بين المسيح ويسوع، وهو تمييز، إذا تم قبوله، يغير البشرة الكاملة للموضوع. إذا كان يسوع رجلاً معمدًا أو طغى عليه الله، فإن عقيدة الولادة الجديدة يمكن أن تنطبق على ذلك الرجل، لأنه سيكون خاضعًا لقوانين الحياة.

مع هذا التفسير، يمكن لجميع المسيحيين قبول التجسد ويمكنهم السعي من خلال سلسلة من الأعمار لتحقيق المسيح، أي أن يكونوا ممسوحين من الروح والسير مع الله.

سبق يوحنا المعمدان يسوع، معلنًا مجيء التدبير الجديد. وفقًا للأناجيل، عمد يوحنا يسوع في بداية خدمة السنوات الثلاث. بعد فترة وجيزة من المعمودية، تم إعدام يوحنا المعمدان، كما تقول القصة، من قبل هيرودس حاكم الجليل الرباعي. بحسب متى. الرابع عشر: 1-2، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ رَئِيسُ الرُّبْعِ خَبَرَ يَسُوعَ، فَقَالَ لِغِلْمَانِهِ: "هَذَا هُوَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ." وفقًا لمرقس السادس: 15-16، قَالَ آخَرُونَ: "إِنَّهُ إِيلِيَّا". وَقَالَ آخَرُونَ: "إِنَّهُ نَبِيٌّ أَوْ كَأَحَدِ الأَنْبِيَاءِ". وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: "هَذَا هُوَ يُوحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ. إِنَّهُ قَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ!"

في متى. 16 :14، يسأل التلاميذ يسوع من هو ويجيبهم بسؤالهم من يعتقدون أنه: "فَقَالُوا: "قَوْمٌ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ وَآخَرُونَ إِيلِيَّا وَآخَرُونَ إِرْمِيَا أَوْ وَاحِدٌ مِنَ الأَنْبِيَاءِ."

كل هذا محير للغاية. في المقام الأول، لم يكن هيرودس حاكم ربع الجليل في الوقت الذي كان من المفترض أن يقطع فيه رأس يوحنا. يؤكد لنا التاريخ أن هيرودس، الملقب بالعظيم، توفي في عام 4 قبل الميلاد ينشأ الإحراج التالي من حقيقة أن يوحنا المعمدان ويسوع كانا معاصرين، حيث كان يسوع يبلغ من العمر ثلاثين عامًا عندما تلقى المعمودية. كيف يمكن إذن أن يكون يوحنا قد ولد من جديد باسم يسوع، عندما كان يسوع قد تجاوز الثلاثين عندما مات يوحنا؟

من غير المحتمل أن يكون يوحنا قد قام جسديًا من القبر بعد قطع رأسه. إذا حدث مثل هذا الظرف، فنادراً ما كان من الممكن أن يفلت من الذكر. هناك إجابة واحدة ممكنة فقط؛ وهي أن يوحنا ربما طغى على جسد يسوع أو استحوذ عليه. من غير المرجح في أقصى الحدود أن يكون لليهود هذا الرأي. نظرًا لأن هذه الآيات لا يمكن أن تدعم بأي حال من الأحوال عقيدة التجسد، فإنها لا تتطلب مزيدًا من الدراسة.

كان اعتقاد اليهود أن إيليا النبي سيأتي. وترد آراء يسوع بشأن هذه المسألة في متى. السابع عشر: 11-13: "فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ:"إِنَّ إِيلِيَّا يَأْتِي أَوَّلاً وَيَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ. وَلكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ جَاءَ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَمِلُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. كَذلِكَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَيْضًا سَوْفَ يَتَأَلَّمُ مِنْهُمْ. ثم فهم التلاميذ أنه تحدث إليهم عن يوحنا المعمدان".

كما ذكرنا سابقًا، لا يجب تفسير عودة النبي بناءً على مهمة إلهية على أنها تجسد، ولكن على أنها شفاعة إلهية. لذلك، هذه الآية غير مقبولة كدليل، ولكنها، مع العديد من الآيات الأخرى، تشير إلى

بعض تعاليم العودة. هناك تقليد بأن يسوع كان تجسد للملك سليمان، ولكن هذا ينتمي إلى مجال المضاربة الصوفي.

من بين معجزات يسوع معجزة تم تقديمها كدليل على الولادة الجديدة. وترد القصة في يوحنا 9: 1-2: "وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَاناً أَعْمَى مُنْذُ وِلاَدَتِهِ. فَسَأَلَهُ تلاَمِيذُهُ: "يَا مُعَلِّمُ مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟" يبدو من هذا السؤال أن التلاميذ اعتقدوا أنه من الممكن للرجل أن يخطئ قبل ولادته.

إذا كان الأمر كذلك، أين وكيف؟ من الممكن تمامًا الاستدلال على وجود مادي سابق. يتم تقليل أهمية البيان إلى حد كبير من خلال فشل يسوع في تأكيد إيمان تلاميذه. ولكن، هنا مرة أخرى، الكلمات غامضة. أجاب يسوع: "لاَ هَذَا أَخْطَأَ وَلاَ أَبَوَاهُ لَكِنْ لِتَظْهَرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ."

إذا قبلنا قانون القصاص كعمل للرب، فيمكننا أن نفهم أن الإنسان الحي لم يخطئ ولم يخطئ والداه، بل أن الدين كان كارميًا؛ أي أنه تم تقديمه من أعمال الشخصية السابقة الميتة الآن. هذا مجرد تفسير، ومع ذلك، ليس المقصود بالضرورة في النص.

ومع ذلك، هناك بيان واحد من سفر الرؤيا يبدو أنه البيان الإيجابي الوحيد للتجسد في الوصيتين. الرؤيا 111 :12 يقول: "مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلاَ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ". المعنى لا مفر منه. يجب على أولئك الذين يفشلون الخروج مرة أخرى؛ أي يجب أن يعودوا إلى الحالة المادية. أولئك الذين يحققون (يصبحون مثل الإله) يعودون إلى بيت الآب حيث يصبحون أعمدة وقائمون ومؤيدون؛ الأعمدة الحية في المنزل الأبدي. هؤلاء هم الأتباع؛ المتأهلون للأسرار العظيمة؛ أولئك الذين بررت حياتهم وأعمالهم.

هذا هو التعليم الدقيق للبوذية. لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الطوائف الصوفية اليهودية قد اتصلت بآسيا.

إن الاعتقاد البوذي بأن الساتفا أو الذات تعود إلى الأرض عصرًا بعد عصر حتى تحقق التحرر مذكور بوضوح لدرجة أنه يمكننا أن نفهم جيدًا لماذا اعتقد مارتن لوثر أن نهاية العالم غير ملهمة. شعر أن العمل وثني، وهو وثني. إن إدراجه في العهد الجديد هو دليل على بقاء المؤسسات الفلسفية العظيمة للوثنية في كتاب الكنيسة المسيحية الذي كرس نفسه لتدمير الوثنية بالنار والسيف.

يُعتقد أن يسوع قد تلقى تعليمه من قبل الأسينيين.

لا تزال أنقاض دير من هذا النظام قائمة في عين جدي بالقرب من البحر الميت. كان لديهم أيضا منتجع على شاطئ بحيرة موريس في مصر. آمنت الطائفة بأكملها بالتجسد ودرست التقاليد الغامضة للمصريين. يذكر يوسيفوس نزاهة الأسينيين بأعلى الثناء، مشيرًا إلى أنهم لم ينخرطوا أبدًا في أي تجارة شراء أو بيع، بل اختاروا المهن التي جعلتهم على اتصال طفيف بالتجارة في عصرهم. كانوا رعاة، لكنهم احتفظوا بقطعانهم فقط من أجل الصوف. كانوا نجارين، وعملوا أيضًا كمعلمين ومدربين. لقد كانوا أناسًا متعلمين وأتقياء في زمن الجهل والمعتقدات الباطلة، وكانوا مكرسين بالكامل لخدمة الأب غير المرئي الذي كانت إرادته وتعليمه قانون حياتهم. كان هؤلاء الرجال هم الذين تركوا شعرهم طويلاً، وفقًا لنظام الرب نذير، وارتدوا أيضًا ثوب أبيض واحد منسوج بشكل دائري بدون درز، وفوقه عباءة قرمزية.

لو كان يسوع قد نشأ في هذه الأخوية لكان قد نشأ على الاعتقاد بأن التنوير هو تجربة داخلية وأن المسيح الموعود لن يأتي في السماء بل في قلوب المؤمنين.

كانت المسيحية الحقيقية كما علمها المسيحيون الأوائل قبل عملية اللاهوت بيانًا بسيطًا للإيمان الروحي. تجلى الله، مبدأ الحكمة اللانهائية، في العالم من خلال بعض الأنبياء المستنيرين الذين جاءوا من خلال قدسية الحياة للاقتراب منه ومعرفة أسراره. هؤلاء الأنبياء بشروا الأمم (غير المؤمنين) وسعوا إلى توجيههم إلى حياة القداسة والفضيلة. كان مثل هذا المعلم يسوع، الذي أصبح اسمه الجيد أساس الإيمان.

في رأيي، بناءً على مسح واسع للعقيدة المسيحية البدائية، أن يسوع هذا، مهما كان ومتى عاش، علّم التجسد كما فعل الكهنة الذين تأهلوا من قبله. كما قام بتدريس قانون التعويض وحث الناس على حياة أعلى تحت سلطة التصوف اليهودي الأكثر صوفية وعمقًا. مثل الأسينيين، أساتذته المباشرين، كان يعتقد أن الحياة الجيدة أدت إلى ولادة جديدة سعيدة والتماهي النهائي مع الله. مثل المصريين والهندوس، مرشدوه البعيدون، قبل لنفسه عددًا من الأتباع، ومن هؤلاء اختار اثني عشر شخصًا أبلغهم بالأسرار. يضيع جوهر معرفتهم لأنه كان تقليدًا شفهيًا ومات معهم.

ترمز الكنيسة إلى قدسيتها الغريبة عن طريق مفتاح ذهبي وفضي اللذان يفتحان به جميع الأقفال.

هل سيكون من المبالغة القول أن هذه المفاتيح هي التجسد والكارما، القوانين التي تفتح أسرار الكون؟ هذان القانونان، وهذه القوانين وحدها، هي التي يمكن أن تجعل كل شيء جديدًا، ويمكن أن تضمن الخلاص النهائي لجميع النفوس الآباء المسيحيون الأوائل حول التجسد كرست القرون الأولى للكنيسة المسيحية إلى حد كبير لمشكلة ما يشكل الأرثوذكسية. كان معظم الأساقفة الأوائل وثنيين بالولادة والتعليم، ولم يتم تنصيرهم إلا من خلال التحويل اللاحق. جلب هؤلاء الرجال معهم الكثير من تدريبهم وإيمانهم المبكر، وفسروا الأديان الجديدة في ضوء القديم. ظل أكثر من شخص وثنيًا في حياته الخاصة كما فعل سينيوس، أسقف بطليموس، الذي اعترف بأنه مسيحي بصفته العامة فقط.

عندما زار الأساقفة المسيحيون الإسكندرية، كان من المعتاد أن يقيموا خدمتين، واحدة في كنيستهم والأخرى في ضريح سيرابيس. ولم يتوصل المسيحيون إلى اكتشاف بالغ الأهمية إلا بعد وقت طويل من ذلك، وهو أن دينهم هو الدين الحقيقي الوحيد.

يعتقد معظم الوثنيين المتعلمين الذين تم جذبهم إلى الكنيسة خلال القرون الأربعة الأولى من العصر المسيحي في شكل من أشكال التقمص وكانوا مقتنعين بأنهم عاشوا على هذه الأرض من قبل. فلا عجب إذًا أن عقيدة الولادة الجديدة قد اكتسبت الأخلاق المسيحية وحظيت بقبول عام.

فقط بعد أن صعدت الكنيسة إلى المركز الأول بين أديان أوروبا، تم التخلص من أتباع التجسد ووصموا بالهراطقة. اتضح أن تدريس التجسد كان يتعارض تمامًا مع المؤسسات المسيحية مثل التكفير غير المباشر، وغفران الخطيئة، والجنة والجحيم، والمعمودية.

إذا استطاع الإنسان أن يتمم خلاصه دون الاستفادة من رجال الدين فإن الكنيسة ستُوضع في طي النسيان. تم التنازع على مذاهب أوريجانوس بشدة، وتم نسيان مفهوم التقمص تدريجياً. خلال أكثر من ألف عام، تم تجاهل حقائق الولادة الجديدة بينما تم التبشير بالعديد من الخيال اللاهوتي. لكن الحقيقة غير قابلة للتغيير ولا تموت - وقد نجت عقيدة الولادة الجديدة. واليوم، يبحث العامة، الذين تحرروا من هيمنة رجال الدين، عن الأساس المنطقي للاعتقاد. أصبحت معقولية عقيدة إعادة الميلاد مقبولة على نطاق واسع، وفي النهاية سيصبح التعرف على تجسدات الروح المتكررة أساس كل جهد روحي ذكي.

لا يوجد اسم أقوى في تاريخ الكنيسة المبكرة من اسم القديس أغسطينوس. في الحياة المبكرة، كان ينتمي إلى طائفة الهرطقة مانية، حيث تم تعليمه عقيدة تعددية الحياة. في وقت لاحق تحول إلى المسيحية، وأصبح أسقف هيبو، وبعد وفاته تم تقديسه، وأصبح "أمير الكنيسة المنتصر".

في اعترافاته 1 :6، يسأل القديس أغسطينوس: "ألم أكن أعيش في جسد آخر، أو في مكان آخر، قبل أن أدخل رحم أمي؟"

ساعد القديس جيروم في إعداد النسخه اللاتينية للانجيل وكان رجلاً ذا حياة مقدسة وعلمية. أعلن رجل الكنيسة الجدير هذا أن عقيدة التقمص تم تدريسها كغموض باطني في الكنيسة المبكرة، حيث يتم الاطلاع عليها فقط من عدد قليل من أعضاء الجماعة المختارين خصيصًا. *

وفقًا لروفينيوس، كانت هناك رسالة كتبها القديس أناستاسيوس يذكر فيها بالتأكيد إيمانه بالوجود المسبق، ويوحي بقبول التجسد.

يقول نيميسيوس، أسقف إمسا، بعبارات لا لبس فيها أن المسيحيين اليونانيين في عصره قبلوا التقمص.

كتب أرنوبيوس، المدافع النوميدي عن المسيحية:"نموت عدة مرات، وغالبًا ما ننهض من الموتى". + نفس أرنوبيوس ترك سجلاً بأن إكليمندس الإسكندري قد كتب وصفاً مهمًا عن التقمص. أعلن إكليمندس الإسكندري أن التجسد هو حقيقة تنقلها التقاليد ويأذن بها القديس بولس نفسه.

وصرح القديس يوستينوس الشهيد صراحةً أن نفس الإنسان تشغل جسدًا بشريًا في أكثر من مناسبة. واعترف بصعوبة عدم قدرة البشر على تذكر حياتهم السابقة، ولكنه ذهب إلى حد المخاطرة بالرأي القائل بأن أسوأ الخطاة قد يربطون نفوسهم، بعد الموت، بشكل غامض بأجساد الحيوانات البرية.

كما أعرب القديس غريغوريوس النياسي عن نفسه بشأن مسألة التجسد: "من الضروري للغاية أن تلتئم النفس وتطهر، وإذا لم يحدث هذا خلال حياتها على الأرض، فيجب أن يتحقق في الحياة المستقبلية". قد يلمح هذا إلى وجود حياة في حالة أخرى، ولكن بالنظر إلى آراء عصره، فمن المرجح أن يستنتج حالة من التقمص.

* هيكرونيم - إبيستولا ديميتر ،

+ ضد الأمم.

في صلاة نجت، يقول سينيسيوس: "يا أبتِ، امنحني أن تندمج روحي في النور، وأن لا تعود بعد الآن إلى وهم الأرض". في أطروحة حول الأحلام اقتبسها توماس تايلور، يضيف سينسيوس: "من الممكن من خلال العمل والوقت، والانتقال إلى حياة أخرى، أن تخرج النفس الخيالية من هذا المسكن المظلم".

في كونترا سيلسوم، يكتب الأب المسيحي العظيم أوريجانوس: "أليس أكثر انسجاما مع العقل أن كل نفس لأسباب غامضة معينة (أتحدث الآن وفقا لرأي فيثاغورس وأفلاطون وأمبادوقليس، الذين يسميهم سيلسوس في كثير من الأحيان) تدخال في الجسم، وتقدم وفقا لصحاريها وأفعالها السابقة."

في عجلة الحياة، يكتب القس أ. هندرسون، نائب القديس يوحنا دي سيبولكر عن التجسد في التأهيل المبكر للأسرار. يتم الحفاظ على هذه الذاكرة في الكنيسة: "هناك اعتراض آخر موجود في أذهان الكثيرين يستند إلى الإدانة المفترضة للعقيدة من قبل الكنيسة في المجلس العام الخامس للقسطنطينية. إن النظر بعناية في الوضع التاريخي يجعل من الواضح تمامًا أن مسألة التجسد لم تثر حتى في المجلس؛ وأن إدانة بعض المعتقدات المتطرفة للأوريجينيين كانت عملاً من أعمال ميناس، بطريرك القسطنطينية في المجمع الكنسي الإقليمي. في هذا كان بتحريض من الإمبراطور جاستينيان الذي أمره بالحصول على اشتراك الأساقفة في لعنة. عُقد هذا الاجتماع المحلي في عام 543 م، بينما لم يجتمع المجلس العام إلا بعد عشر سنوات.

ومع ذلك، فمن السهل أن نفهم كيف تم الخلط بين هذا الحكم الصادر عن ميناس، في فترة لاحقة، وبين مرسوم صادر عن المجلس العام.

أغلق جاستينيان الأكاديميات الكلاسيكية في أثينا وروما، وأرسل الفلاسفة إلى المنفى. بتحريض من أعداء التعاليم الأورجينية، أدان جاستينيان أوريجانوس بمرسوم إمبراطوري أكده البابا فيجيليوس* فيما بعد. *

يكتب لوتوسلافسكي: "تشير هذه الإدانة فقط إلى شكل غريب جدًا من عقيدة ما قبل الوجود، مما يعني سقوط الأرواح الكاملة التي وصلت بالفعل إلى السماء...

مثل هذا الامتداد الجذري لإعادة الخلق أو إعادة الولادة يستحق الإدانة، لكنه يترك التقاليد القديمة الحقيقية دون مساس، والتي بموجبها يتوافق التجسد مع المفهوم المسيحي للمطهر".

يبدو على أساس شهادة الخبراء أن العقيدة الفعلية للتجسد كوسيلة مناسبة لتحقيق الوحدة مع الله في نهاية المطاف لم يتم لعنها أو إعلانها هرطقة من قبل الكنيسة المسيحية.

لذلك من المدهش أن يتم تجاهل العقيدة الضرورية للغاية لفهم الحياة من قبل حتى الطوائف الليبرالية. إن عقيدة التجسد هي أهم وأعظم تعليم يمكن أن تنشره كنائس العالم المسيحي اليوم.

كتاب ملفق غامض يسمى بيستيس صوفيا، وهو كتاب غني بتقاليد الغنوص ويدعي أنه يحدد تعاليم يسوع الباطنية كما تم توصيلها لمريم المجدلية، تدعم الإيمان بالتجسد بالعبارة التالية: "ولكن إذا كان قد أخطأ مرة أو مرتين أو ثلاث مرات، فيجب عليهم رفض تلك النفس التي تعيدها إلى العالم وفقًا لشكل الخطيئة التي قد تكون ارتكبتها".

بعد مجمع القسطنطينية، غادرت أوروبا عقيدة التجسد، وساهم غيابها كثيرًا في البؤس والخراب الذي ساد العصور المظلمة.

* انظر ما قبل الوجود والتجسد بقلم دبليو، لوتوسلافسكي،

مثل العديد من التقاليد الفلسفية الأخرى، تم نقلها بعيدًا إلى صحاري الجزيرة العربية حيث ازدهرت مع صعود قوة المسلمين، لتعود إلى أوروبا مع عودة الصليبيين إلى الوطن. لطالما كان التجسد عقيدة فلسفية، وكما ضعفت الفلسفة في الغرب، ضعفت عقيدة التقمص معها.

غير أنه كانت هناك بعض الاستثناءات العرضية. "قد يهمك أن تعرف أن بعض دعاة التجسد في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية خلال العصور الوسطى كانوا: القديس فرنسيس الأسيزي (1182-1226) الذي أسس الرهبانية الفرنسيسكانية؛ الراهب الأيرلندي المتعلم يوهانس سكوتوس إيريجينا؛ القديس بونافينتورا (1221-1274) الكاردينال والجنرال في الرهبانية الفرنسيسكانية -" الطبيب السيرافي؛ توماس كامبانيلا، الراهب الدومينيكي الذي تم إرساله إلى المنفى بسبب إيمانه بالعودة المتعاقبة للنفس إلى الأرض. يكتب م. ديأورينت، وهو كاثوليكي أرثوذكسي (Destinees de I ‘Amé): "في هذا المذهب، الذي يعتمد بشكل واضح على العقل، يرتبط كل شيء ويتمسك به معًا... لأن كل ما كان مطلوبًا من أجل تحقيق هذه النتائج المختلفة، هو أن يدعو الله إلى الوجود بعض النفوس التي كان يعرف أنها مناسبة بشكل طبيعي لغرضه. وبالتالي، فإن أسمى أسرار الدين، وأروع الحقائق المتعلقة بمصير النفس تجد تفسيرها الطبيعي في فهم واضح للتقمص.* " *

ومن بين الطوائف المهرطقة في العالم المسيحي التي آمنت بعقيدة التجسد، المانويون، والبريسليانيون، والألبيجينين. جمع المانويون بين الغنوصية والازدواجية الفارسية والتوحيد المسيحي. كان التجسد عقيدة بارزة للطائفة.

* أزوت - فبراير 1920 - "رسائل قد تساعدك"، العدد 5

مارست المانوية تأثيرًا عميقًا في جميع أنحاء الشرق الأدنى حتى تم حلها بضغط العقيدة المسيحية.

كان البريسيليون من أتباع بريسيليان، الأسقف الإسباني في القرن الرابع. جمع أعضاء المجموعة الفلسفة الغنوصية والمانوية مع معتقداتهم الأرثوذكسية، مما أدى إلى إدانة بريسيليان بسبب الهرطقة من قبل الإمبراطور الروماني مكسيموس وإعدامه في عام 385 م. ومع ذلك، بقيت بقايا الطائفة حتى القرن السادس. قبل أتباع بريسيليان الوجود المسبق وتكهنوا بموضوع التقمص.

بسبب هذه المعتقدات وما شابهها تم تدميرهم.

ولم يجلب الألبيجينيين، الذين ازدهروا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، على أنفسهم غضب الكنيسة فحسب، بل جلبوا على أنفسهم أيضًا يد محاكم التفتيش القوية.

من بين المعتقدات التي عذبوا وقتلوا من أجلها كانت عقيدة الولادة الجديدة.

ظهرت الطوائف المهرطقة طالما بقيت السلطة الزمنية للكنيسة المسيحية بلا منازع. تعاملت المجالس والمجامع المختلفة بشدة مع هذه الانشقاقات ولكنها لم تستطع منع انتشار التصوف غير التقليدي. لسوء الحظ، لم يؤد الإصلاح البروتستانتي إلى الليبرالية المسيحية. كان الإصلاحيون متزمتين أنفسهم وحققوا قدرًا من العقيدة يساوي إن لم يكن أكبر من الكنيسة التي أدانوها.

قد يكون من المثير للاهتمام ملاحظة ميل غريب في الكنيسة المبكرة إلى اعتبار بعض الفلاسفة اليونانيين مسيحيين على الرغم من أنهم ماتوا قبل ولادة المسيح. تمتع أفلاطون وسقراط وفيثاغورس بكرامة كبيرة في الكنيسة الأولى. تم تعميم تقليد مفاده أن فيثاغورس كان راهبًا. حتى سقراط العجوز المتشكك تم تزيينه برتب مقدسة. وتستمر الشائعات بأن غوتاما بوذا تم تقديسه تحت اسم القديس يهوسافات.

قد تكون هذه الظروف قد ألهمت فولتير عندما أعلن أنه يجب اعتبار أفلاطون أول قديس مقدس في الكنيسة المسيحية. هناك سبب أيضًا للاشتباه في أن عالمة الرياضيات الوثنية، هيباتيا، أعظم الفلاسفة ومعلمة سينيوس، تم تقديسها تحت اسم القديسة كاثرين الإسكندرية.

عرف الآباء الأوائل أن الإيمان المسيحي متجذر بعمق في العقيدة والتقاليد الوثنية. يشبه العالم المسيحي الوثنية الكلاسيكية إلى حد كبير، مع اختلاف أن عقيدة الخطيئة الأصلية قد تم استبدالها بدلاً من التجسد والكارما.

ولادة جديدة في العالم المسيحي الحديث

كان القطار المسائي إلى القدس بمثابة إنجاز غير مريح. لقد شاركت المقصورة مع رجل دين مسن في إجازة تفرغ علمي. كان قد بدأ يشعر بخيبة أمل صغيرة. فبدلاً من أرض تتدفق لبنًا وعسلًا، لم ير سوى بلد صخري مقفر وسط ظلمة عاصفة شتوية. خلال أمسية طويلة، انجرفت محادثتنا نحو الفلسفة، وقبل أن ندرك ذلك كنا نحلل نظرية التجسد.

لم يكن القس شخصيًا معاديًا للعقيدة. لقد كان إنسانًا يعاني من تلك المشاكل والشكوك التي تصيب الرجال. اعترف الرجل العجوز بأن عقيدة إيمانه لم ترضيه تمامًا.

لقد أحس بالحاجة إلى الفلسفة؛ بعض الإدراك الكامل لإعطاء السبب والقوة للاعتقاد.

خلال المحادثة، اعترف بأنه لو كان الله لما خلق عالمًا مليئًا بالخطيئة والبؤس والموت. لم يكن ليجعل بعض البشر عظماء، والبعض الآخر متواضع؛ البعض حكيم، والبعض الآخر أحمق؛ البعض جيد، والبعض الآخر سيء. وما كان ليهلك الناس بسبب خطاياهم أو عدم إيمانهم.

أضاء وجه رجل الدين. لو كان الله لكان قد خلق كل البشر سعداء. كان سيحبهم جميعًا بغض النظر عن عيوبهم. كان سيغفر لهم جميعًا على الرغم من أخطائهم. قد يعاقب الأب المحب أطفاله، لكنه كان سيضع خطة من شأنها أن تجلبهم جميعًا في النهاية إلى الخلاص والسلام.

لكن للأسف، لم يكن سوى رجل بقلب رجل وجهل رجل. هزّ رأسه ببطء. الله يعرف أفضل والكنيسة لا يمكن أن تكون خاطئة. لذلك بابتسامة كان فيها الكثير من الاستسلام، اختتم ملاحظاته إلى حد ما على النحو التالي:

"أنت تعرف، شخصيا، أود أن أؤمن بالتجسد. يبدو معقولًا جدًا، عادلًا جدًا، متناغمًا جدًا مع الطبيعة. لكن لسوء الحظ، لست حرًا في الاعتقاد.

دیني يعلمني أن أصدق ما يقال لي. ليس من حقي أن أتساءل. يجب أن أتبع بتواضع وطاعة قوانين ومبادئ إيماني."

لقد قرأ معظم خريجي المعاهد اللاهوتية عن التقمص، لكنهم اعتبروا التدريس بقايا مرفوضة من اللاهوت الوثني القديم. لم يتبادر إلى ذهن معظم هؤلاء الشباب أبدًا أن التجسد هو حقيقة حية وحيوية للتفكير المستنير. لقد لاحظت أن رجل الدين العادي أكثر أرثوذكسية بكثير مما تتطلبه طائفته. غالبًا ما يعتبر رجل الدين المحلي المذاهب التي يعترف بها رؤساؤه أو حتى يعجبون بها هرطقة. ما هو الموقف الحقيقي للكنيسة الحديثة تجاه التجسد؟ هل هي حقًا بدعة وحشية ومشوهة؟

في حديثه عن المسيحية البروتستانتية، لم يجد العميد إنجي، الراحل في كنيسة القديس بولس، أي تعارض بين "أقدم عقيدة" والأسقفية الحديثة. لذلك من الواضح أن المسيحيين البروتستانت يمكنهم قبول عقيدة الولادة الجديدة دون تعريض أرواحهم الخالدة للخطر.

بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية، لا يمكن أن يكون هناك صوت أقوى من صوت الكاردينال الراحل ميرسييه، الأسقف البطولي للبلجيكيين. في حين أن الكاردينال لم يلتزم بإيمان شخصي بالتجسد، فقد ذكر بالتأكيد أن العقيدة لا تتعارض بأي شكل من الأشكال مع العقيدة الكاثوليكية.

"بالنسبة لأولئك المهتمين بعلاقة الكنيسة بعقيدة إعادة الخلق أو إعادة الولادة، فإن كتابًا إيطاليًا، نُشر في عام 1911، له أهمية قصوى: أتيليو بيجي إي أليساندرو فافيرو، المونسنيور أركيفسكوفو ل. بوتشر باسات/أ/لي (ميلانو: فراتيلي بوكا، 1911). نجد هنا حياة ورسائل رئيس أساقفة الروم الكاثوليك التقي والمتعلم الذي قبل في سن الرابعة والستين حقيقة الوجود المسبق والتجسد من اثنين من تلاميذ الرائي البولندي توبانسكي، وهما ستانيسلاف فالكوفسكي وتانكريدي كانونيكو. اعترف رئيس الأساقفة باسافالي (1820-1897) بأن التجسد ليس مدانًا من قبل الكنيسة، وأنه لا يتعارض على الإطلاق مع أي عقيدة كاثوليكية. تثبت رسائله أن العالم الكاثوليكي المتعلم للغاية يمكنه أن يؤمن بالتجسد دون مغادرة كنيسته. لقد عاش حتى سن السابعة والسبعين، دون أن يتزعزع إيمانه بأنه عاش مرات عديدة على الأرض وأنه من المحتمل أن يعود. كان الكاهن الكاثوليكي الآخر، الذي تخلى أيضًا بعد مناقشة طويلة عن التحيز ضد التجسد الذي يسود بين رجال الدين الكاثوليك، إدوارد دونسكي، الذي نشرت رسائله، التي حررها أتيليو بيجي وجوزيف كومندا، من قبل بونا في تورينو في عام 1915.

يؤمن العديد من الكهنة الآخرين في بولندا وإيطاليا بالتجسد، حيث تأثروا بالصوفي العظيم أندريه توانسكي (1799-1878) الذي طُبعت أعماله بشكل خاص في ثلاثة مجلدات كبيرة في تورينو في عام 1882، ويتم توزيعها بين تلاميذ المعلم*.

في يوم الأحد 18 أغسطس 1893، ألقى رئيس الشمامسة كولي، الأمين السابق للقديسة ماري، بورتسموث، خطبة عن التجسد من منبر كنيسة المسيح، ليمينغتون، إنجلترا. إنها بعيدة كل البعد عن وجهة نظر كالي المستنيرة إلى موقف محكمة التفتيش التي أدانت جيوردانو برونو بالنيران في عام 1592. كانت التهمة الرئيسية ضد برونو هي إيمانه بنوع من التقمص. في المتحمس البطولي، وهو عمل ترجم إلى اللغة الإنجليزية من قبل ل. ويليامز، يتم تلخيص فلسفة برونو على النحو التالي: لا شيء في الكون يضيع، كل شيء يتغير ويتحول؛ النفس تتقمص، وتستدير حول نفسها ذرة بذرة، وتعيد بناء جسم جديد لنفسها.+

حادثة غريبة في اللاهوت المسيحي الحديث هي حالة القس ويليام الجز، وهو لهوتي توحيدي نشر في عام 1860 كتابًا بعنوان تاريخ نقدي لعقيدة الحياة المستقبلية. لم يكن للقس الجز مكان في قلبه للتقمص في عام 1860. ولكن عندما أعاد نشر العمل في عام 1878، كان قد نضج إلى حد كبير من وجهة نظره، واعترف بأنه تحول إلى عقيدة الولادة الجديدة. فقرة من كتابه تمثل مراجعة أفكاره:

"في كل حدث، يجب الاعتراف بأنه من بين جميع الأشكال المدروسة والمكررة للإيمان بالحياة المستقبلية،لم يكن لأي منها انتشار واسع النطاق وطويل الأمد مثل هذا.

* انظر ما قبل الوجود والتجسد بقلم دبليو، لوتوسلافسكي. لندن، 1928.

+ انظر لوسيفر، المجلد. 3 ص 112.

إنه يتمتع بتصويت الأغلبية، حيث كان نصف الجنس البشري يحتفظ به على مر العصور بقوة اقتناع لا مثيل لها تقريبًا. في الواقع، فإن الحقيقة الأكثر لفتًا للنظر حول عقيدة التجسدات المتكررة للنفس، وشكلها وتجربتها في كل تجسد متعاقب يتم تحديده من خلال مزاياها وعيوبها في التجسدات السابقة، هي الظهور المستمر لهذا الإيمان في جميع أنحاء العالم، وتمسكه الدائم ببعض الدول العظيمة".

اليوم التجسد هو اعتقاد راسخ في العالم الغربي. صحيح أنه مستهجن من قبل بعض الحركات الأرثوذكسية، ولكن بين الأشخاص المفكرين كان هناك عدد كبير من المتحولين. كان توماس إديسون لعدة سنوات عضوًا في الجمعية الثيوصوفية؛ وقد صرح هنري فورد، الصناعي الأول في أمريكا، علنًا بقبوله للإيمان بالتجسد بناءً على خبرة واسعة في الاتصال والعمل مع الرجال في كل مناحي الحياة.

لقد علمت أن عددًا من القساوسة الليبراليين مسجلون في منظمات مسيحية صوفية يعلمون التجسد. لم يصل هؤلاء الرجال بعد إلى النقطة التي يرغبون فيها رسميًا في تدريس الموضوع، لكنه يؤثر على وجهة نظرهم ويضيف جودة من الصدق والإخلاص إلى خطبهم.

في السنوات الخمسين الماضية، نشأت العديد من المنظمات في أوروبا وأمريكا التي تؤكد تعاليمها على إعادة الميلاد. حولت الجمعية الثيوصوفية الآلاف إلى العقيدة، وقامت مجموعات أخرى مثل حركة الوحدة، والجمعية الأنثروبوسوفية، وزمالة الصليب الوردي، بعمل مهم في تعميم تدريس التقمص.

كما كان النشاط التبشيري عاملاً. لقد ذهب عدد من الرجال والنساء المخلصين إلى أجزاء بعيدة من الأرض لجلب بركات المسيحية إلى ما يسمى بالأجناس المتخلفة والبدائية. أينما ذهبوا، سواء كان ذلك في قلب أفريقيا المظلمة أو السهول المقفرة في منغوليا، اتصل هؤلاء المبشرون بعقيدة الولادة الجديدة. في بعض الحالات كان المبشر هو الذي تم تحويله، وأصبح معلمًا لشعبه.

مثال على ذلك هو الدكتور دوايت غودارد، المتوفى مؤخرًا، الذي خدم لعدة سنوات كمبشر مسيحي في الصين. إدراكًا لعمق وروعة الفلسفة الشرقية، أصبح بوذيًا وطور ميزان حياته لنشر البوذية، التي يمثل التجسد والكارما جوهرها، بين شعوب العالم الغربي.

تتزايد شعبية عقيدة التجسد باستمرار حيث يتبنى المزيد والمزيد من الغربيين التعليم. لذلك قد نتطلع إلى عالم أفضل من خلال زيادة نزاهة الأفراد المستنيرين.

المؤمنون الحديثون حول التجسد.

إنها عادة معظم البشر أن يتفقوا مع العظماء أو المتعلمين أو الأقوياء. وفقًا لفرانسيس بيكون، فإننا نتعلم ليس فقط من التجربة والملاحظة ولكن من شهادة أولئك الذين سبقونا في الزمن. من المهم لكثير من الناس أن يعرفوا أن التجسد لم يتم تدريسه في العالم القديم فحسب، بل أيضًا في الآونة الأخيرة.

لقد نجت عقيدة الولادة الجديدة من التغيير المستمر للإمبراطورية وهي جزء من فلسفة عالمنا الحديث.

لقد آمن به الرجال العظماء، وسعى الحكماء إلى التحقيق في أسرارها، وقد تجرأ الرجال الشجعان على العيش وفقًا لقوانينها.

كتب جورج فوت مور، رجل الدين الأمريكي، عالم الكتاب المقدس، والمستشرق، في عمله "التقمص": "لا يمكن رفض النظرية التي تبناها جزء كبير من البشرية، من العديد من الأعراق والأديان، وقد أشادت ببعض أعمق المفكرين في كل العصور، ولا يمكن استبعادها بسهولة.

استشعارًا لعدم كفاية العقيدة التي تركها وراءه، تكهن الفيلسوف اليهودي العظيم باروخ سبينوزا بأبدية الإنسان ودوام العقل في الفضاء: "من المستحيل بالنسبة لنا أن نتذكر أنه كان لدينا وجود قبل الجسد، لأنه لا يمكن أن يكون للجسم أي بقايا منه، ولا يمكن تعريف الأبدية من حيث الوقت أو أن يكون لها أي علاقة بالزمن. ولكن، مع ذلك، لدينا في تجربتنا تصور بأننا أبديون. لأن العقل لا يشعر بما يفهمه بقدر ما يتذكره.

"وبالتالي، على الرغم من أننا لا نتذكر أننا كنا موجودين قبل الجسد، إلا أننا ندرك أن ذهننا أبدي، بقدر ما يشمل جوهر الجسد تحت فئة الخلود، وأن وجوده هذا لا يمكن تحديده بالزمن أو تفسره بالمدة." * من هذا الاقتباس يبدو أن سبينوزا كان يتلمس طريقه نحو عقيدة التقمص.

في علم الأحادية، يشير الفيلسوف الألماني العظيم غوتفريد فيلهلم فون لايبنتز بالمثل إلى الميل نحو قبول التقمص. كان متأهلاً في المجتمعات الصوفية الأوروبية، ويشتبه في أنه من الصليب الوردي، وطالب عميق في الرياضيات الفيثاغورية والأفلاطونية. اعتقاده الشخصي في التجسد هو ممكن تماما.

لخص فرانسوا ماري فولتير، الفيلسوف والمؤلف الفرنسي الساخر، موضوع التجسد بملاحظة واحدة بليغة: "ليس من المستغرب أن تولد مرتين أكثر من مرة؛ كل شيء في الطبيعة هو القيامة".

كان بنجامين فرانكلين، الذي دخل فيلادلفيا كطفل فقير مع كعكة تحت كل ذراع، أول فيلسوف في أمريكا، ووفقًا لآراء البعض، أول رجل نبيل في أمريكا. يكتب صانع التقويم والسفير هذا:

"وبالتالي، فإنني أعتقد أنني سأجد نفسي موجودًا في العالم، بشكل أو بآخر، موجودًا دائمًا؛ ومع كل المضايقات التي تتعرض لها الحياة البشرية، لن أعترض على طبعة جديدة لطبعتي، على أمل أن يتم تصحيح أخطاء الأخيرة."

* الأخلاقيات ، الكتاب الخامس.

ألزم ديفيد هيوم، المؤرخ والفيلسوف الاسكتلندي، نفسه بالتأكيد بالإيمان بالتجسد: "النفس، إذا كانت خالدة، كانت موجودة قبل ولادتنا. ما هو غير قابل للفساد يجب أن يكون غير قابل للتوليد. إن التقمص هو النظام الوحيد للخلود الذي يمكن للفلسفة أن تستمع إليه".

عادة ما يتم تضمين الفلاسفة ليسينج وشليجل وفيشت وهيردر في قوائم المؤمنين بالتجسد.

يصف شليغل الطبيعة بأنها سلم القيامة. يناقش فيشت نظرياته في مصير الإنسان. وكتب هيردر حوارات حول التقمص. ومع ذلك، في معظم الحالات، تكون الاقتباسات غامضة. ربما كانت هذه آلية وقائية ضد عقيدة عصرهم، أو ربما نتجت عن بعض التحفظات العقلية.

هناك أدلة كثيرة على أن الشاعر العظيم والصوفي فولفغانغ فون غوته قبل التجسد. تمثل الكلمات في فاوست سنوات من الدراسة وتشير إلى اتجاه عقل غوته:

نفس الإنسان مثل الماء:

من السماء تأتي.

إلى السماء تصعد.

وهكذا مرة أخرى

يجب أن تعود إلى الأرض،

تتغير إلى الأبد.

تم تأكيد هذا الاعتقاد في جزء كتبه غوته في عام 1776 وموجه إلى موضوع ارتباطه الشخصي العميق، فراو فون شتاين: "أخبرني، ما الذي يخبئه لنا القدر ولماذا ربطنا معًا؟ آه! لقد رحلت منذ فترة طويلة يا أختي أو زوجتي."

اعتنق إسحاق دي إسرائيل، والد "الدوار" الخالد بعد ذلك اللورد بيكونسفيلد، آراء أثرت بلا شك على حياة ابنه، ومن خلال ابنه الإمبراطورية البريطانية. كتب إسحاق دي إسرائيل: "إذا قبلنا الاعتقاد بوجود مكافأة مستقبلية بعد هذه الحياة لمعاناة الفضيلة والانتقام من الجريمة الناجحة، فلا يوجد نظام بسيط جدًا وقليل جدًا منكر لفهمنا، مثل نظام التقمص. إن آلام هذه الحياة وملذاتها تعتبر من قبل هذا النظام مكافأة أو عقابًا لأفعالنا في حالة أخرى".

في مقالته. أدلة على التجسد، يسجل أ. ج. أندرسون حقيقة غريبة تتعلق بنابليون الأول: "كان نابليون مثالًا. فها هو رجل ولد في أبسط ظروف الحياة الممكنة، وارتقى حتى سيطر على الإمبراطوريات وأخرج الملوك من عروشهم بكلمة واحدة؛ الارتقاء من الغموض إلى قمة القوة البشرية؛ رجل، في تلك الظروف الغريبة وغير الطبيعية التي كان يمر بها أحيانًا، كان يصرخ إلى حراسه: "أنا شارلمان. هل تعرفون من انا؟ أنا شارلمان". "

في مقالته عن الدين، يلتزم آرثر شوبنهاور بالإيمان بالتجسد على النحو التالي: "إن عبثية وإهانة هذا المذهب (في إشارة إلى العالم المسيحي) تكمن فقط في افتراض العهد القديم المسبق بأن الإنسان هو نتاج إرادة مجهولة خلقته من لا شيء. على العكس من ذلك، إذا اعترفنا دائمًا بأن الصفات الأخلاقية فطرية في الإنسان، فإننا ننظر إلى هذه الحقيقة من خلال ضوء الاعتقاد البراهماني والبوذي في التقمص، فإن الأمر كله يأخذ مظهرًا مختلفًا تمامًا. لأنه، وفقًا للتقمص، فإن تلك الصفات الأخلاقية الفطرية التي نجدها في رجل واحد وليس في آخر، ليست هدية نعمة من إله غير معروف، بل هي ثمرة أفعال الإنسان في حياة أخرى في عالم آخر".

لطالما اعتبر نيو إنجلاند "براهمان"، رالف والدو إمرسون، أعظم فيلسوف في أمريكا.

إن قبوله للتجسد مثبت بكلماته الخاصة:

"يجب أن نستنتج مصيرنا من الظاهر. نحن مدفوعون بالغريزة ولكن لدينا تجارب لا حصر لها ليس لها أي قيمة مرئية، وقد نقرر خوض العديد من الأعمار قبل أن نستوعبها أو نستنفدها.

كما اعترف الشاعر المحبوب والت ويتمان بالتقلب: "ومثلك. أيها الحياة أحسبك تاركة موت كثير. (لا شك أنني مت عشرة آلاف مرة من قبل).

قبل البروفيسور توماس هـ. هكسلي، أحد أعظم علماء الأحياء في العالم والروح المتحركة لعلم القرن التاسع عشر، صدى التجسد: "مثل عقيدة التطور نفسها، فإن التقمص له جذوره في عالم الواقع؛ وقد تدعي مثل هذا الدعم لأن الحجة العظيمة من القياس قادرة على توفيره". *

يعترف الدكتور إ. ب. تايلور، المعترف به كأب للأنثروبولوجيا الحديثة، بقبوله لتعليم الولادة الجديدة بالعبارة التالية: "لذلك قد يبدو أن الفكرة الأصلية للتقمص كانت فكرة مباشرة ومعقولة من النفوس البشرية التي تولد من جديد في أجسام بشرية جديدة".

* انظر التطور والأخلاق .

يبدو أن فريدريك نيتشه، الذي رسم الكثير من فلسفته على غرار فلسفة شوبنهاور، قد قبل عقيدة التجسد: "عقيدتي هي: عش حتى ترغب في العيش مرة أخرى - هذا هو واجبك؛ لأنك، على أي حال، ستعيش مرة أخرى!"

في سيرته الذاتية أيام حياتي (فصل عن الدين)، كتب السير إتش رايدر هاغارد، الروائي المشهور عالميًا: "الحكم النهائي الذي يمكنني فهمه بعد العديد من الأعمار النمو نحو الخير أو نحو المرض - وفي الواقع، الإيمان الذي أتبعه يعلن ذلك" يرفع هاغارد صوته ضد الاعتقاد المقزز بأن مستقبلنا الأبدي يعتمد على الأفعال التي يتم تنفيذها في أي حياة واحدة.

اثنان من الأشخاص العظماء في عصرنا الذين يؤمنون بعقيدة التجسد هما رابندرانات طاغور والمهاتما غاندي. غاندي هو أعظم رجل عاش على هذه الأرض في السنوات الخمسمائة الماضية. سيتم تذكر اسمه طالما يتم تسجيل التاريخ. رجل سلام في عالم الحرب؛ رجل نزاهة في عالم مكرس لمصلحة شخصية؛ هذا الزعيم الهندوسي الصغير يعيش القانون. من خلال الدين، وهو عضو في طائفة جاين، فإن حياة المهاتما مبنية بقوة على القوانين العظيمة للتناسخ والكارما.

ملخص العقيدة الحديثة

تتكون موجة الحياة البشرية من ستين مليار روح أو كيان. من هذا العدد، يتجسد حوالي ملياري شخص في وقت واحد، مما يشكل عدد سكان الأرض.

لقد تطورت روح الإنسان أو الأنا أو الذات من خلال أشكال وظروف مختلفة لما يقرب من ألف مليون سنة. تم استخدام هذه الفترة الزمنية الهائلة في إتقان الجسم المادي كوسيط للتعبير عن الكيان في العالم المادي. كان جسم الإنسان كما نعرفه مميزًا لأول مرة منذ حوالي خمسين مليون سنة. في ذلك الوقت، كان الكيان يتحكم في الجسم من خلال جهاز عصبي بدائي صقله منذ ذلك الحين إلى درجته الحالية من الدقة. منذ حوالي خمسة وعشرين مليون سنة، جعل تقسيم الجنسين البصر والفكر ممكنين في الجسم. من تلك الفترة إلى الوقت الحاضر، كان الكيان يصقل باستمرار الجسم الذي يعمل كوسيلة لتعبيره المادي. تشهد البشرية الحالية على مئات الملايين من سنوات النمو التي نراها تتلخص في المضغة والجنين.

أمامنا ملايين السنين من التطور. يصبح الإنسان إنسانًا ببطء ولكن حتمًا، لأن الكيان الذاتي يطالب باستمرار بكائنات أفضل وأكثر استجابة. يمكن تسمية العملية بأكملها التي يمر بها الإنسان في سر النمو بشكل مناسب بدورة الضرورة. كل النمو مدفوع بالكارما؛ أي العمل ورد الفعل. إنها الكارما التي تجعل التجسد ضروريًا حتى يمكن إدارة التعويض بشكل عادل. الإنسان يعاني إلى الأبد، والمصيبة هي حيلة مستمرة تدفعه إلى الأمام نحو حالة أكثر كمالًا. الكارما هي القانون، والتجسد هو الوسيلة التي يتم بها تطبيق هذا القانون.

من الصعب على الشخص العادي أن يدرك الأهمية الكاملة لوجود يعيش على مستويات غير تلك التي يمكن وصفها من الناحية المادية والتي تمتد من البداية إلى نهاية الزمان. ولكن بغض النظر عن أفعاله؛ بغض النظر عن فضائله أو رذائله؛ بغض النظر حتى عن جهوده لتدمير نفسه، فإن الإنسان كائن خالد وأبدي يتجلى من خلال سلسلة لا حصر لها من الأجسام، كل منها أنبل قليلاً من السابق. نحن هنا اليوم نفعل الأشياء التي نقوم بها اليوم بسبب هذا التسلسل من الحياة. ستصبح الأشياء التي نقوم بها اليوم عناصر الوجود اللاحق، أجساد لا نهاية لها.

ومع ذلك، لا توجد قدرية في هذا المذهب. كل حالة وشرط يأتي إليها هو نتيجة للعمل الشخصي.

نصنع ونزيل أنفسنا. لا يوجد إله غريب وبعيد يبتسم للبعض ويعبس للبعض الآخر.

نحن لسنا الأدوات العمياء لبعض الضرورة القاتلة.

نحن لسنا متميزين بخطيئة آدم. كل واحد منا يشهد على شخصيته؛ لأفكار وأفعال الحياة الماضية منذ فترة طويلة. كل واحد منا هو مهندس غده.

إن المستقبل بين أيدينا.

يتطلب الأمر القليل من الشجاعة للاعتراف بالمسؤولية الشخصية؛ لقبول اعتقاد يعلم أنه لا يوجد مهرب من الفعل أو عواقب الفعل. يتطلب الأمر قدرًا كبيرًا من التصميم على الاستعداد لمواجهة العالم والاعتراف بأن كل المصائب التي تحدث هي نتيجة لأخطائنا. هذا هو السبب في أن قوانين التجسد والكارما تنتمي دائمًا إلى الحكماء والأقوياء، وهي بطبيعتها ليست مناسبة للعقول الأقل.

وعلى حد تعبير أحد علماء النفس المعاصرين، لا يمكن للذات اللاواعية أن تتصور أنه كان هناك وقت لم تكن فيه تلك الذات موجودة. على الرغم من أن كل شخص يعيش من أجل اليوم، إلا أنه لا يستطيع فهم حالة عدم الوجود. الإنسان، على الرغم من أنه يعيش ويموت، يأخذ الوجود الأبدي كأمر مسلم به. جميع الأغراض العليا للانسان، وأحلامه بالإنجاز، وأنبل طموحاته، وأقوى طموحاته، تتطلب الخلود لتحقيقها.

عندما ننظر من حولنا إلى هذا التجمع الغريب من المخلوقات التي تشكل المجتمع، ندرك أنه لا يمكن لأي عقيدة مبنية على نظرية الحياة الواحدة أن تحل مشاكل هذا الجمع. بالنسبة للغالبية، هناك القليل من الرؤية؛ يمتد المستقبل إلى مساحة غامضة وغير معروفة.

ومع ذلك، فإن كل واحد منا في أعماق قلبه يدرك بعض القوة العظيمة التي تحركه بلا هوادة عبر السنين نحو المجهول.

الإنسان مخلوق من أحزان كثيرة؛ والمعاناة هي الشيء الشائع. كل واحد في حياته الخاصة يعرف العلل المتنوعة التي تنشأ في كيمياء العلاقات الإنسانية. يمكن للرجل الحكيم فقط أن يكون سعيدًا؛ بالنسبة للباقي هناك سنوات من عدم اليقين. لماذا يجب أن تصيب العناية الإلهية الحميدة والعارفة الكثيرين وتبارك القليلين؟ لماذا يأتي البعض إلى هذا العالم مرضى ومقعدين؟ يولد الآخرون بكل ميزة؟ لماذا البعض حكيم في الطفولة والبعض الآخر أحمق في الكبر؟ من أطلق الخطيئة والموت على العالم حتى تنتهي كل الأحلام التي نعيشها إلى الخراب العام؟

تقول الكنيسة إنها إرادة الله. يقول العلم إنه قانون الطبيعة. لكن الفلسفة تؤكد أن كل هذه الظروف الغريبة هي الآلام المتزايدة للنفس الخالدة.

التجسد والكارما هما التفسيران الوحيدان لسر الحياة اللذان يمكن أن يتبناهما العقل. هذان القانونان يعطيان غرضا للعمل، ومعنى للوجود. حررا هذين القانونين نفسهما الإنسان من رتابة الروتين اليومي من خلال منحه منظورا وقوة لرؤية ما وراء أفق حياته الحالية. عندما جلب غوتاما بوذا عقيدة الولادة الجديدة إلى الهند، فقد حرر الملايين من البشر من يأس النظام الطبقي الذي أعطى الفرصة لمن ولدوا لطبقة عالية فقط. عندما جلب فيثاغورس نفس الفلسفة إلى اليونان، حرر العبيد المرتبطين منذ فترة طويلة بتقاليد الدولة القديمة. حرر فيثاغورس عبيده؛ وخلفه أحدهم كرئيس لأكاديميته.

يأتي التجسد إلى عالمنا الحديث كتحرر من النظام الطبقي ذي الامتيازات الخاصة. إنه يدمر مفهومنا الوهمي للثروة والفقر. يكسر الحواجز الموجودة بين صاحب العمل والموظف. إنه يعطينا رؤية تتجاوز الثروة؛ رؤية تجاه بعض المدينة الفاضلة القادمة التي سيعيش فيها البشر معًا في صداقة حميمة ذات هدف. أولئك الذين يعرفون الرجال أفضل يدركون أنه عندما تعترف البشرية بشكل عام بقانون التجسد، وهو التعليم الوحيد الذي سيشرح المعنى الحقيقي للأشياء كما هي، سيصبحون على الفور أكثر حماسة في ترتيب العالم بسرعة.

على حد تعبير هنري فورد: "لقد تبنيت نظرية التجسد عندما كنت في السادسة والعشرين - لم يقدم الدين أي شيء إلى هذه النقطة - على الأقل، لم أتمكن من اكتشافها.

"حتى العمل لم يمنحني الرضا الكامل.

يكون العمل عديم الجدوى إذا لم نتمكن من الاستفادة من الخبرة التي نجمعها في حياة واحدة في الحياة التالية.

"عندما اكتشفت التجسد كان الأمر كما لو أنني اكتشفت خطة كونية. أدركت أن هناك فرصة للعمل على أفكاري. لم يعد الوقت محدودًا. لم أعد عبداً لعقارب الساعة. كان هناك وقت كافٍ للتخطيط والإبداع.

"إن اكتشاف التجسد جعل ذهني مرتاحًا. استقريت. شعرت أن النظام والتقدم موجودان في سر الحياة. لم أعد أبحث في مكان آخر لحل لغز الحياة.

"إذا احتفظت بسجل لهذه المحادثة، فاكتبها بحيث تريح عقول الناس. أود أن أنقل للآخرين الهدوء الذي تمنحه لنا النظرة الطويلة للحياة.

"نحن جميعًا نحتفظ، مهما كان ضعيفًا، بذكريات الحياة الماضية.

نشعر في كثير من الأحيان أننا شهدنا مشهدًا أو عشنا لحظة في وجود سابق. لكن هذا ليس ضروريًا؛ إنه الجوهر، الخلاصة، نتيجة التجربة، التي هي قيمة وتبقى معنا*. *

التجسد والكارما يسلطان الضوء أيضًا على اللغز المظلم للأخلاق والسلوك. هذان القانونان يعطيان سببًا لاتخاذ الإجراء الصحيح، ويكشفان أن كل إجراء يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتقدم الفرد. لم نعد نفعل الصواب بسبب التحذير الكتابي، ولكن لأننا تعلمنا معنى الصواب والخطأ عندما يتفاعلان معنا من خلال قانون الكارما. نحن ننمو من خلال كل فكرة وعمل.

* مقتبس من التقليد الباطني، الثاني، 641، بقلم جي دي بيوركر.

نحن نتعلم ليس لحياة واحدة، ولكن إلى الأبد. كل فن وعلم نتقنه يصبح جزءًا من الذات الخالدة التي تتدفق عبر العصور.

لم يعد من الصعب فهم كيف تتدفق العبقرية من ينابيع الماضي، وكيف يجلب كل واحد منا إلى هذه الحياة جوهر كل ما حدث من قبل. قد يعزف أحد الأطفال على الكمان في السادسة؛ قد يقود آخر الأوركسترا السيمفونية في التاسعة؛ الثالث، صبي صغير في بورما، قد يعلم أعمق المذاهب البوذية في سن الثامنة.

يفسر التجسد والكارما وحدهما هذه الظواهر، ويشرحان أيضًا جميع القوى والدوافع والخصائص والسمات الخفية، التي تأتي معنا إلى الولادة.

آمن أفلاطون وعلم أن كل التعلم هو التذكر، وأن كلمة التعليم نفسها كانت تهدف في الأصل إلى استخلاص ما كان معروفًا بالفعل. نأتي جميعًا إلى العالم بقدرات ومواهب وقدرات خاصة. نحن مقدرون لبعض العمال بسبب الكارما التي أحضرناها معنا من الحياة التي مرت من قبل.

كم هي نبيلة مذاهب التجسد والكارما. ما مدى امتلاء هذه الدورة الغامضة من الضرورة بالتعلم. نأتي إلى هذا العالم ليس لنكون سعداء، في المقام الأول، ولكن للتعلم. حياة تلو الأخرى نمر بتجارب معقدة حتى عند امتلاء الحياة نتعلم أن نصبح سعداء. السعادة هي نتيجة ثانوية لتعديلنا المتناغم للخطة الكونية.

أين نوجد بين الحياة والأخرى؟ ما هي الحالة الذاتية؟ هل الكيان في الجنة أم في الجحيم؟

يجيب الفيلسوف أن الإنسان، سواء كان حياً أو ميتاً، هو نفسه دائماً. لفترة من الوقت يتجلى بموضوعية، مع الأخذ في الاعتبار تجارب العالم الخارجي؛ ثم لفترة أخرى من الزمن يكون ذاتيًا، ويستوعب في قوة النفس تجارب وجوده المادي.

وفقًا لعقيدة الولادة الجديدة، قد لا نضيف شيئًا جديدًا لأنفسنا في الفترات الفاصلة بين الحياة. خلال هذا الوقت نقوم بفحص وترتيب وتصنيف الخبرات التي اكتسبناها. نحن نجعلهم جزءًا من الذات الخالدة التي، غنية بالتجارب، تنتقل إلى جسم آخر.

هناك بعض الذين، يؤمنون بالوجود المادي، يكافحون من أجل الاحتفاظ بممتلكات حياتهم الجسدية. بعد أن حققوا الثروة والشرف والقوة، ينسون أن هذه الأمجاد الزمنية لها مكان صغير في الخطة الكونية. إن الغرض من الكون هو أن جميع البشر يجب أن يتفوقوا حتمًا على الأشياء المادية. يجب أن يدرك الإنسان أن الحياة الداخلية وحدها حقيقية ودائمة وكل شيء آخر ينتمي إلى مجال الوهم. أحد واجبات الولادة الجديدة هو فصل إرادة الإنسان عن أهداف اهتمامه الجسدي. مع تقدمنا في العمر، نترك العالم وراءنا، ولا نجد شيئًا في الحالة المادية ذا قيمة باستثناء تجربة إتقان الذات.

دورة الضرورة هي دورة لا نهاية لها من إعادة الميلاد؛ أن تولد، وتموت، وأن تولد مرة أخرى، قرنًا بعد قرن، عصرًا بعد عصر، حتى تختلط نهاية الوقت بالأبدية.

ترمز دورة الضرورة في الشرق إلى عجلة دوارة يتشبث بها البشر بعناد، ويتشبث الجاهل بالحياة الأصغر التي يعرفونها بينما ينتقل المستنير إلى حياة أكبر أصبحوا يفهمونها.

دورة الضرورة هي الاسم الرمزي الذي يمثل الوقت والجهد الكبيرين، فترة السعي وراء الحقيقة التي يجب أن يمر بها كل كيان. تتيح قوانين التجسد والكارما التقدم المستمر لجميع الكائنات الحية. لا ينمو الإنسان فحسب، بل العصي أيضًا.

الحجارة، والنجوم تنمو معه. كل شيء يتكشف معًا؛ كل الحياة تنمو في الفضاء ونحو الفضاء.

تنتهي دورة الضرورة في وقت بعيد لا يُحصى، وبعد أن أكملت الحياة رحلة حج عدم اليقين تصل أخيرًا إلى النهاية. هذه النهاية يسميها البوذيون نيرفانا، والمسيحيون الجنة. لكن الأسماء لا تعني شيئًا. كل هذه المصطلحات لا تمثل سوى الراحة بعد المخاض؛ السلام في نهاية البحث.

التجسد في عالم الحيوان

ينسب الأفلاطوني الجديد فَرفوريوس، في كتابه المقصورات الأربعة حول الامتناع عن تناول أغذية الحيوانات، امتلاك الحيوان لروح و نفس. علم البوذيون الذين أسسوا أول مستشفيات لرعاية الحيوانات أنهم إخوة الإنسان الأصغر سناً الذين لا ينبغي إساءة استخدامهم ولكن معاملتهم بكل اعتبار. تعاليم الأفلاطونيين الجدد والبوذيين فيما يتعلق بحقوق الحيوانات هي في جوهرها على النحو التالي:

جميع الأجسام الحية والجامدة في الطبيعة محاطة بنفس القوة الإلهية. تتجلى هذه القوة الروحية من خلال الممالك المختلفة وفقًا للطبيعة الجوهرية ودرجة التطور التي حققتها كل منها. الفرق بين الإنسان والحيوان فكري وليس روحيًا أو جسديًا. الوحوش السفلية التي تفتقر إلى بعض التطورات العقلية والحسية الخاصة بالإنسان غير قادرة على التفكير والتعبير بنفس الدرجة.

اكتشف العلم أن بعض المتوحشين الأعلى، وخاصة الكلب والفيل والقرد، قد حققوا نموًا عقليًا كبيرًا. ذاكرة الفيل مذهلة؛ ولاء الكلب تقليدي؛ وبراعة القرد تمكنه من حل المشاكل التي تحير الأطفال الذين يبلغون من العمر اثني عشر عامًا. ومن الواضح من دراسة الحيوانات المستأنسة للغاية أن هذه المخلوقات قد استوعبت قدرًا كبيرًا من رفاقها من البشر وأصبحت قادرة على الحصول على قدر من الذكاء الحقيقي.

لآلاف السنين استغل الإنسان بقسوة وبلا تفكير الأعضاء السفلى في المملكة الحيوانية. خلال السنوات الأخيرة فقط، خاض الناس العاديون الكفاح بجدية للدفاع عن حق الحيوان في الوجود.

من الناحية الفلسفية، يكمن الفرق بين الإنسان والحيوان في البنية الميتافيزيقية. لقد قام الإنسان بإضفاء الطابع الفردي على ساتفا أو الأنا. ونتيجة لذلك، فإن الإنسان مسؤول أمام نفسه فقط عن أفعاله. يكافأ على الخير ويعاقب على الشر بطبيعته الروحية.

في حالة الحيوان، لم يتم تخصيص الكيان بشكل فردي ولكنه يظل مصدرًا جماعيًا للحياة. يصدر الإنسان جسدًا ماديًا واحدًا فقط في كل مرة؛ يصدر الكيان الحيواني العديد من الأجسام المادية في وقت واحد، وكلها تعتمد على نفسها. هناك كيان حيواني جماعي لكل نوع من أنواع الحيوانات وتقسيماتها الفرعية. وبالتالي هناك كيان جماعي للكلاب، وضمن هذا، كيانات جماعية أقل لكل نوع أو جنس من الكلاب.

عندما يتجسد الإنسان، فهو وحدة كاملة تتكون من كيان وقدراته العقلية والعاطفية والجسدية.

الحيوان المنفصل غير مكتمل، لأنه في حين أن أجسامه السفلية فردية، فإن كيانه وعقله جماعيان.

والنتيجة هي أنه في تطور الحيوان، تتطور جميع الحيوانات وتكتسب الخبرة من خلال تطور أي نوع من جنسها، في حين يجب أن ينمو الإنسان بشكل فردي. عندما يموت حيوان، يرسل الكيان الجماعي على الفور تجسدات أخرى، ولكن لا يمكن أن يكون هناك شيء مثل تجسد أي حيوان معين.

نظرًا لأن الحيوانات لديها أجسام خارقة للفيزياء وكذلك جسدية، فقد تستمر لفترة من الوقت في العوالم غير المرئية. لذلك، يمكن للحيوانات، مثل البشر، أن تكون مرتبط بالأرض، وفي ظل ظروف معينة يمكن رؤيتها باستبصار بعد وفاتها جسديًا.

ومع ذلك، على عكس الإنسان، لا يمكن لكائنهم أن يتأثر بالفضائل العقلية أو الأخلاقية التي ستؤثر على الأجساد اللاحقة. لا يمكن أن تكون هناك كارما في مملكة الحيوان. الحيوان ليس مخلوقًا مسؤولاً عن نفسه، ولأنه ليس لديه إرادة فردية فهو غير قادر على الخطيئة أو الخطأ.

إن قسوة الحيوانات أو لطفها أو ذكائها ترجع إلى نوعها وغرائزها والبيئة التي توضع فيها، وليس إلى أي رغبة أخلاقية.

لدى الحيوان شكل من أشكال الروحانية يشبه إلى حد ما شكل الأجناس البشرية البدائية. قبل وقوع زلزال في أمريكا الجنوبية، اندلعت الخيول من حظائرها ولجأت إلى أرض آمنة. هناك تقليد معروف بأن الفئران ستغادر سفينة مشؤومة. كونه غير قادر على العزم الأخلاقي، يعتمد الحيوان كليًا على الدوافع التي أثارها الكيان الجماعي على دماغه. كونه بدون قوة الإرادة، لا يمكنه مقاومة أي من هذه الدوافع. لذلك جميع الحيوانات من نوع معين لها عادات وخصائص متطابقة تقريبًا.

إذا لم يكن الحيوان خاضعًا للكارما، فمن الضروري أن نشرح في ضوء الفلسفة المصائب العديدة

التي تحدث للحيوانات. الوعي الطبيعي للثدييات الأعلى يعادل وعي الإنسان تحت تخدير خفيف أو تنويم مغناطيسي خفيف. لا تنتقل النبضات العصبية للكائن الحي الحيواني إلى الدماغ مباشرة، ولكن إلى الكيان الجماعي. لذلك فإن الكيان وليس الحيوان هو الذي يشعر بالألم. ينتمي الكيان الجماعي إلى رتبة أعلى بكثير من الحيوان، وبالتالي يخضع للولادة الجديدة والكارما. إن الألم الذي يعاني منه الحيوان على ما يبدو هو في الواقع رد فعل جسدي كما يحدث في كثير من الأحيان تحت التخدير. لا يخضع الحيوان الفردي للمعاناة كما نعرفه، على الرغم من ظهور عكس ذلك. هذا القانون الذي يحمي الحيوان، على الرغم من أنه لا يبدو أنه يفعل ذلك، لا يمنع الإنسان من خلق الكارما لنفسه عن طريق إساءة معاملة الحيوانات.

لا ينطبق قانون التجسد على الحيوانات بسبب ظهورها المستمر من الذات الجماعية، ولكن الفترة التقريبية بين موجات الانبثاق هي من خمس إلى عشر سنوات في الثدييات العليا، وبضعة أيام فقط في بعض الحشرات والأسماك.

التجسد في عالم النبات

إن خلق النبات أدنى من خلق الحيوان بدورة كاملة، وأقل من خلق الإنسان بدورتين. مثل الحيوان، النبات ليس فرديًا ولكنه مظهر من مظاهر الكيانات الجماعية. النبات قادر على خلق الشكل والنمو، ولكن داخل الكائن الحي الخاص به غير قادر على الحركة الجوهرية أو العاطفة أو الفكر. إن الكيان الجماعي لعالم النبات معقد للغاية، وعنصر الوقت أكثر تعقيدًا بكثير من حالة الحيوانات. أقدم الكائنات الحية على وجه الأرض هي أعضاء المملكة النباتية.

المملكة النباتية لديها مثابرة أكبر للحياة من أي من الأشكال الأخرى، ومن بين جميع الممالك هي الأكثر قابلية للتكيف مع البيئة. يتم تحفيز نمو النبات بسهولة أكبر بالوسائل الاصطناعية. الخطوط بين الأنواع أقل رسمية مما هي عليه في عالم الحيوان، كما أظهر الراحل لوثر بوربانك. لا يوجد وعي موضوعي بالبيئة في معظم أجزاء عالم النبات.

ومع ذلك، هناك أثر لغريزة الحماية، كما يتضح من التجارب التي أجريت في العقد الماضي.

مثل الحيوان، لا تخضع المملكة النباتية لقوانين التجسد والكارما، ولكن فقط لقانون التطور من خلال الكيان الجماعي. يحتوي النبات على كائن حي بسيط جدًا بحيث لا يوجد لديه سوى القليل من الوجود الفائق. يتفكك المزدوج الأثيري في غضون أربع وعشرين ساعة بعد وفاة النبات. لذلك لا يمكن ملاحظته باستبصار، ولكنه ببساطة يتلاشى بعد أن يسحب الكيان الجماعي طاقته.

الوعي الجماعي للمملكة النباتية لا شكل له على الرغم من امتلاكه للوجود. عندما نقول عديم الشكل، فإننا نعني أنه آزوني، أو مثل آلهة الإغريق قادر على الوجود في كل مكان في نفس الوقت، غير محدود بالمكان. إن الكيان الجماعي للنبات له طبيعة عقلية وعاطفية، ومثله مثل الحيوان قادر على المعاناة والكارما والولادة من جديد. لهذا السبب تنقرض أشكال معينة من النباتات،مثل أنواع معينة من الحيوانات. يشير موت نوع أو جنس إلى أن كيانه الجماعي نفسه يختفي من التجسد. يتقدم تطور النبات صعودًا من هياكل عشبية بسيطة إلى أشجار منتشرة كبيرة فروعها هي الأنماط البدائية للأذرع. الأشجار، وخاصة تلك التي تؤتي ثمارها، هي أعلى شكل نباتي. في نهاية يوم التجلي الحالي، ستنتقل المملكة إلى حالة حيوانية، ولكن لا يوجد عبور من المملكة إلى المملكة إلا في نهاية الدورات أو الفترات العالمية.

تأخذ الحياة النباتية التي تتلامس باستمرار مع الممالك العليا بعض السمات العليا، ولكن لا ينبغي قبولها كدليل على النمو الحقيقي. وعي النبات، كما هو، غريزي بحت مثل وعي الحيوانات، ولكن بدرجة أقل بكثير. يمكن العثور على مثال جيد على غريزة النبات في حالة اللبلاب، الذي يستمر بشكل منهجي في عملية العثور على سطح مناسب ينمو عليه. تم إجراء تجارب تم فيها زرع اللبلاب على بعد عشرة أقدام من أقرب عمود. تقدم النبات دون خطأ مباشرة نحو أقرب تعريشة.

كما هو واضح أن النبات ليس لديه بنية دماغية، فقد أثار انتقائه الكثير من النقاش في عالم العلوم.

الجواب هو أن التفكير الفعلي يتم من خلال كيانه الجماعي الذي يتحكم في نمو النبات ويوجهه نحو وسيلة التعبير الأكثر ملاءمة له. في جميع أنحاء عالم النبات هناك دليل على القوة التوجيهية للفكر المتفوق الذي لا يمكن أن يعزى إلى النبات نفسه. يسمي البعض هذه الطبيعة؛ والبعض الآخر قانون الطبيعة. لكن مثل هذه المصطلحات تغطي فقط الجهل السائد فيما يتعلق بالذكاءات الجماعية التي تحكم ممالك الطبيعة الأدنى أو الأقل تطورًا.

بعد أن ينتهي النبات من تطوره النباتي ويشرع في تطوره الحيواني، سينقسم ذكائه الجماعي أو يتفرد إلى كيانات منفصلة. ثم سيدخل في حالته البشرية، ومثل الإنسان سيتلقى دوافعه من الداخل وليس من الخارج.

في كل من الممالك الطبيعية هناك أشكال عابرة؛ روابط بين الممالك. بين المعدن والنبات توجد الأشنات والطحالب. ويوجد بين النبات والحيوان بعض النباتات آكلة اللحوم، وكذلك نباتات ذات جهاز عصبي أولي مثل النبات الحساس. بين الحيوان والإنسان هناك أشباه البشر الحقيقيين. وبين الإنسان والترتيب التالي فوقه هم المتأهلون والمعلمون العظماء؛ أنصاف الآلهة في العصور القديمة الكلاسيكية.

نظرًا لأن النبات معلق من مصدر مركزي واحد ينشط النظام بأكمله، فإنه لا يمكن أن يتجسد مرة أخرى. ولكن بعد تفككه، أصبح عناصر تجربته جزءًا من الكائن الجماعي. وخير مثال على قوة الكيان النباتي الجماعي هو حقل القمح أو العشب. هنا تعمل مليارات الهياكل المتشابهة معًا في ظروف متشابهة تقريبًا. يتم تعليق كل القمح من مبدأ واحد من القمح الذي يجعل الحبوب خصبة حتى بعد أن استقرت لمدة أربعة آلاف سنة في قبر مصري. كل العشب هو عشب واحد، ومع موت الأوراق الصغيرة، تأخذ أوراق جديدة مكانها. ينبثق المبدأ باستمرار من الأشكال ويكتسب تقدمه التطوري من خلال بناء هذه الهياكل. الحياة والموت، هنا كما هو الحال في جميع الممالك الطبيعية الأخرى، هي مجرد منح أو إزالة الاتصال الحيوي. يتم تشريب البذور النباتية بطاقة كيان المجموعة وستحمل هذه القوة من عصر إلى آخر. ولكن إذا خرج كيان المجموعة عن التجسد، تصبح الأنواع عقيمة، وتختفي كل هذه الأشكال ببطء من الأرض مثل الإبداعات الرائعة في العصور القديمة.

التجسد في العالم المعدني

في النظام العَنَصِري للقدماء، تحتل المملكة المعدنية أدنى مكان. تتجسد موجة الحياة المعدنية مع تكوين الكون، وتبقى مع تعديل طفيف حتى تفكك الكون. لذلك، خلال موجة الحياة، يرسل كل كيان معدني سلسلة واحدة فقط من الأجسام.

مثل الحيوانات والنباتات، ليس للمعادن كيان فردي. تبقى المبادئ العقلية والعاطفية والنمو مع الكيان. يتم تخصيص الجسم المادي فقط.

هناك العديد من الانقسامات داخل المجموعة المعدنية، وأهمها التقسيم بين المعادن والأحجار الكريمة.

الماس هو الأعلى في ترتيب الأحجار الكريمة، والذهب هو الأعلى بين المعادن. في أجزاء معينة من أوروبا الوسطى، وجد أن الذهب له تقارب خاص مع بعض النباتات، وخاصة العنب، المقدس في العصور القديمة كأعلى الثمار. العنب المزروع في أرض تحتوي على الذهب يبني هذا المعدن في هيكله، بحيث عن طريق حرق الأغصان والسيقان يمكن استخراج الذهب.

يتم بناء المملكة المعدنية على طول خطوط من الدقة الرياضية الكبيرة. تتكون الأرض نفسها، الجسم المعدني الجماعي، من أجزاء هندسية مثالية. جوهر الأرض من الصخور الآزوية هو الجزء المطلق والأساسي من المملكة المعدنية، والمأوى الحقيقي للكيان المعدني الجماعي. يتم الحفاظ على كل الحياة المادية من قبل المملكة المعدنية، والتي ليست فقط جوهر الكوكب ولكنها توفر المواد الكيميائية اللازمة لاستمرار الوجود العضوي.

يجب أن نتذكر أنه عندما تتجمع الحياة المعدنية أو النباتية أو الحيوانية في بنية مثل الإنسان، فإن كل منها يحافظ على فرديته الخاصة ولكن يتم تنسيقها والحفاظ عليها في علاقتها الصحيحة من خلال القوة الروحية المنبثقة من الأنا البشرية. بعد أن تم دمجها في كائنات أعلى، ثم بسبب تفكك هذه الكائنات مرة أخرى إلى حالتها الحرة، تكمل المملكة المعدنية دورة بسيطة من التجسد. العنصر نفسه لا يتجسد، بل يتم دمجه في شكل أعلى الذي يتم تحريره منه لاحقًا. هذه الدورة الصغيرة هي الطريقة الوحيدة التي تكون بها المملكة المعدنية قادرة على التطور.

يعمل الكيان وراء كل الوجود المعدني من خلال أجسام غير قادرة على النمو أو الحركة أو العاطفة أو الذكاء. أي أن الأشكال أولية للغاية وغير كاملة بحيث لا يمكن لهذه الصفات العليا أن تظهر من خلالها.

لذلك فإن المعدن ليس له سوى شكل واحد من أشكال التجلي، وهو الوجود. إنه قادر على الوجود، لكنه غير قادر على تمديد هذا الوجود على طول أي خطوط متخصصة. لذلك يجب على الكيان أن يسعى بلا توقف إلى تحسين الشكل الخارجي للمعادن.

تمثل البلورات والأحجار الكريمة النضال الذي يجري لتحسين أنواع المعادن. لكن هذا التحسن تدريجي لدرجة أن ملايين السنين ستمر قبل حدوث أي تغيير ملحوظ.

وقد اقترح أن الصخور، على سبيل المثال، قد توجد في شكلين، أحياء وأموات. الصخور المتفككة لم تمت؛ والأصح أنه حرة. يتوازى تفكك الصخور في المملكة البشرية مع عملية التفرد التي تستمر باستمرار في جميع أنحاء المجتمع.

هذه الصخرة الحرة تستعد لوجود شبيه بالبذور، وبالتالي فهي أغنى بكثير في الطاقة من ما يسمى الصخرة الحية.

تتكون التربة التي يزرع فيها المزارع محصوله من هذه الأرض الحرة التي، وفقًا للجيولوجيا، تآكلت بعيدًا عن مصدرها الأصلي بسبب ملايين السنين من الصراع مع العواصف والعناصر والمناخ.

الجسم الأثيري للكيان المعدني الجماعي يحوم فوق ويطوق ويحيط بجميع أجزاء المملكة المعدنية، وهو حلقة الوصل بين الكيان الجماعي وأشكاله المعدنية المتعددة. هذا الجسم الأثيري لا تنضح به الصخور، ولكنه الجزء المرئي والملموس الوحيد من وعي المجموعة المعدنية.

من المعروف أن مناطق معينة من الأرض ترتبط بشكل خاص بظواهر الزلازل. وذلك لأن الخلية الأرضية المعدنية هنا لديها خطوط انشقاق.

ويطلق علماء الزلازل على هذه الخطوط اسم "صدوع الانشقاق". الزلازل هي ظواهر كهربائية، ويسبب تصريف الكهرباء أكبر حركة أرضية على طول الخطوط الطبيعية للانشقاق.

عرف القدماء الأحجار الكريمة المختلفة على أنها تبلور الأشعة الكوكبية والبروجية والكونية في الأرض. هذه الأشعة، من خلال تبلورها، تخلق أبراجًا كاملة في الأرض حتى لو كانت هذه الأشعة نفسها، عند تفسيرها في المملكة البشرية، تخلق مجموعة من القبائل والأمم. هذا هو سبب القوى المنسوبة للأحجار الكريمة، والتي لها مكان في كل نظام من التقاليد الصوفية.

بدأت عملية التجسد المعدنية بينما كان كوكب الأرض لا يزال يتكون من ضباب ناري. مع هذا التكثيف الخاطئ، بدأت الكيانات المعدنية في ترسيب الأجسام.

في البداية كانت هذه الأجسام أكثر بقليل من الهواء الملموس، لكن التكثيف استمر مع ظهور حبيبات دقيقة. عجلت هذه الحبيبات نفسها في النهاية إلى كتل يصفها التبتيون بأنها شكل من أشكال الهلامية.

وبمرور آلاف الملايين من السنين زاد من صلابة هذه الكتل، حتى جاء الجوهر كما نعرفه إلى الوجود. بمجرد تأسيس المملكة المعدنية، أصبحت الأساس لجميع الممالك الأخرى. بدأ كيان النبات في قولبة أشكال النبات من

المادة المعدنية. في وقت لاحق، بدأ الكيان الحيواني في قولبة الأشكال من الأشياء النباتية. وأخيرًا، بدأت الكيانات البشرية الفردية في تصميم أجسام من المواد الحيوانية. كل من الممالك هي درجة من الجوهر المادي المستتر أو المنشط. يتكون كل شكل في الطبيعة في التحليل النهائي من العنصر المعدني.

الممالك العليا التي تسيطر على الجزيئات المعدنية تهتزها بمعدل أسرع من اهتزازها الطبيعي. وبذلك يقومون بتحويل المواد المعدنية إلى أجسام. ولكن بمجرد أن تغادر الطاقة الجسم بظاهرة الموت، يتوقف المحفز الاصطناعي وتعود الذرات المعدنية إلى حالتها الحقيقية؛ مادة معدنية. وبالتالي فإن كل تطور على الأرض يتكون من مادة معدنية يتم دمجها في أنماط مختلفة لتطور الممالك العليا.

الأمم والأعراق التي ولدت من جديد

يمكن تطبيق قوانين التجسد والكارما ليس فقط على حياة الفرد ولكن على مصير الحضارة التي هو جزء منها. تولد الأمم والأجناس، مثل الأفراد، وتعيش مصائرها، وتصل إلى الانحلال النهائي. اختفت العديد من الأجناس القديمة تمامًا من الأرض؛ والبعض الآخر يموت؛ ولا يزال آخرون يولدون. العرق هو كيان؛ نوع أو جنس من الحياة قد يستمر لملايين السنين. الحضارة هي نمط من الثقافة؛ كيان من التقاليد والطموح. الأمة هي مجموعة أو كيان داخل مجموعة جماعية أكبر. إنها وحدة سياسية مرتبطة معًا ضمن حدود معينة للزمان والمكان.

اعتقد القدماء أن جميع مجتمعاتهم ومدنهم ودولهم كانت تحكمها الآلهة الراعية التي قدمت لها القرابين المناسبة، والتي احتلت معابدها أكثر الأماكن تكريمًا. وفقًا لهوميروس، عندما حاربت الولايات اليونانية ضد طروادة، حاربت آلهة اليونانيين في الهواء ضد آلهة طروادة.

كانت هذه الآلهة هي الأرواح القبلية الموقرة منذ بداية التاريخ المسجل.

يتخذ أعضاء الأجناس المختلفة بشرة مشتركة. تصبح كل مجموعة نوعًا مختلفًا، لا تختلف فقط في المسائل الأكبر المتعلقة باللغة والحكومة ولكن في أصغر العادات والإيماءات والمواقف. لذلك عادة ما يكون من السهل جدًا التمييز بين الفرنسي والإيطالي والإنجليزي والأمريكي. لكل منهم طرقه الخاصة في القيام بالأشياء، وتقاليده الخاصة، وخصائصه المميزة. وبهذه الطريقة، تصبح مجموعات من الناس طرفًا في السياسات المشتركة؛ فهي حربية أو سلمية، متراخية أو مجتهدة، ومن خلال مدونات عملها المختلفة، فإنها تجلب على نفسها، بشكل فردي و جماعي، عواقب مختلفة. المتكبرون مهانون، والمتواضعون ممجدون، والمضطهدون موحدون، والمزدهرون منقسمون.

بالإضافة إلى العمل الحالي، يبرز كل عرق وأمة من الماضي تقليدًا؛ تراثًا من الخير والشر يجب على ذلك العرق أو الأمة أن يعدله. تحدد سياسات الشعب على الإطلاق مصير ذلك الشعب.

أولئك الذين يضطهدون سيضطهدون؛ أولئك الذين يهلكون سيهلكون. لا يمكن أن يكون هناك هروب من عواقب العمل.

عندما يبدأ عضو في قبيلة أو عشيرة معينة في التفكير بشكل مختلف عن تلك المتعلقة به، فإنه إما يخرج من القبيلة أو يبتعد عنها طواعية، ويبحث عن مكان يجد فيه الآخرين متفقين مع معتقداته.

وهكذا فإن مثل هؤلاء الذين يتجاوزون بيئتهم يخرجون عنها، سواء عقليًا أو جسديًا، وبالتالي لا يخضعون لكارماها أو قوانينها. قصة أمريكا هي مثال ممتاز للأشخاص التقدميين الذين غادروا عالمهم للبحث عن مكان أفضل للعيش والتفكير. النمو الفردي يحرر الإنسان من جميع الأنظمة الاجتماعية، خطوة بخطوة. لكن بالنسبة للأغلبية، يسود حكم القطيع.

تحدد سياسات وميول الشعب النهاية التي سيصل إليها الناس في النهاية. إذا رغبت الأمة في الاحتلال، فسيتم احتلالها في النهاية. إذا رغب في ثروة تتجاوز درجة معقولة، فسيتم إفقاره في النهاية. إنها حقيقة مثبتة تاريخياً أن أولئك الذين يعيشون بالسيف يهلكون بالسيف. جميع الإمبراطوريات التي تأسست على الظلم تنهار أخيرًا من الداخل. إنه قانون الطبيعة الذي لا ينجو منه إلا الحق.

سئل عالم بارسي ذات مرة كيف حدث أن الهند، أرض الفلسفة والآداب، ذات المثل العليا والمفهوم الروحي النبيل، يجب أن تحرم من استقلالها وتقع تحت نير أجنبي. أجاب الباحث أنه في وقت بعيد، نزل الهندوس الآريون من شمال الهند وطردوا السكان المسالمين في شبه الجزيرة الهندية العظيمة إلى البحر، وذبحوا الكثيرين واستعبدوا البقية. على الرغم من أن هذا حدث منذ آلاف السنين، إلا أن قوانين الكارما نصت على أن أولئك الذين استعبدوا يجب أن يُستعبدوا بدورهم.

كما هو الحال مع الأمم والأعراق، كذلك المجتمعات. كل مدينة وبلدة لها محيطها الخاص؛ شيء فيه يجذب البعض ويصد البعض الآخر. المجتمعات لديها سياساتها ومواقفها وفردية متميزة. ووفقا لمزايا هذه الصفات، فإن المجتمع إما يزدهر أو يتضاءل.

مع تطور المجتمعات وفقًا لطبيعتها، فإن المنظمات والمؤسسات لها كارماها. المؤسسات الفاسدة تفشل في نهاية المطاف. الأعمال التي لا تقوم على النزاهة والذكاء تصل في النهاية إلى نهاية سيئة.

لقد فقدت العديد من المؤسسات كل شيء لأنها حاولت كسب أكثر مما كان مستحقًا. إن التقاليد والمبادئ والمعايير الكامنة وراء الصناعة تحدد بدقة رياضية الحالة النهائية التي ستصل إليها تلك الصناعة.

إذا أخذنا ما يقرب من ألف سنة كفاصل زمني بين التجسدات لأولئك الذين لم يتطوروا بشكل كبير، فسنرى أن الظهور الدوري لأنواع معينة من الكيانات في العالم المادي يمثل العديد من التغييرات والكوارث التي تحدث. في السنوات الأولى من العصر المسيحي، شنت الإمبراطورية الرومانية حروبًا واسعة النطاق إلى حد كبير لإرضاء الطموحات العسكرية للشعب.

بعد ألف سنة من تراجع روما، تبرز الحروب الصليبية على صفحات التاريخ. وفي نفس الوقت تقريبًا غيرت الفتوحات المغولية الكبرى وجه آسيا وهددت بقاء العالم المسيحي. إنه ما يقرب من ألف سنة من جنكيز خان إلى الحرب العالمية؛ أعظم اضطراب عسكري في العصر الحديث. أولئك الذين يؤمنون بالتجسد يقبلون النظرية القائلة بأن الكيانات التي تدخل الحياة على فترات منتظمة تجلب صفاتها المهيمنة معها لتعيش مُثُلها مرة أخرى.

وفقًا لأفلاطون والمصريين، كانت الكارما هي التي دمرت قارة اطلانطس. سيكون من المثير للاهتمام ملاحظة الاتساق الذي تتبع به الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والأوبئة الحروب التي من صنع الإنسان. في كل مكان هناك أدلة على أن جودة العمل تؤدي إلى عواقب مناسبة. كأفراد نخطئ ونعاني. كمجتمعات وكصناعات نصبح أنانيين ونتراجع. نحن كأمم نحارب ونصبح فقراء. كأعراق نفشل ونرحل.

ولكن من خلال هذه المسابقة الكاملة لظهور وذهاب الأنظمة العالمية، ينمو الكيان الفردي، الأنا أو الذات، من خلال التجربة نحو الواقع الذي يتحقق من خلال غزو الوهم.

التجسدات الإلهية

عقيدة الآلهة، أو التجسدات السماوية، هي الموضوع الرئيسي للأدب البوراني للهند. وفقًا لهذا المفهوم، يتجسد الإله فيشنو أحيانًا لغرض إنقاذ مخلوقاته من الشر أو الخطر.

هناك عشرة تجسدات رئيسية لفيشنو خلال العصر الحالي أو عصر العالم. لقد ظهرت تسعة بالفعل، والعاشر، المسمى أفاتار الحصان الأبيض، لم يأت بعد.

في كل من التجسدات الإلهية، يقوم فيشنو، الذي يأخذ على عاتقه شكلًا جسديًا، بعمل بطولي. بعد أن أكمل مهمته، لا يموت الإله بالمعنى المقبول للكلمة، بل يتقاعد إلى مكانته الحقيقية، حيث يواصل من موقعه الرفيع أنشطته الخيرية للحفاظ على مخلوقاته.

يعتبر العقل الهندوسي التجسد الإلهي بمثابة ضمان للأمن وإدامة الفضائل. في البهاغافاد غيتا كريشنا، الصورة الرمزية الثامنة لفيشنو، تقول: "كلما كان هناك انخفاض في البر وارتفاع في الظلم، فإنني أسقط نفسي في الخلق.

من أجل حماية الصالحين وتدمير فاعل الشرير، ولإقامة قانون البر بشكل صحيح، أظهر من عصر إلى عصر".

هناك العديد من أوجه التشابه الهامة بين الهندوسية كريشنا والمسيح السوري. تم تصور كل منهم بشكل غير دقيق؛ هرب كل منهم من بلده للهروب من ملك شرير دمر المولود الأول لمملكته؛ كان كل منهم راعيًا، على الأقل رمزيًا؛ كان كل منهم مؤلهًا ويُنظر إليه على أنه وسيط بين الله الأعلى وأولاده الأرضيين.

يُعتقد على نطاق واسع في جميع أنحاء الهند أن غوتاما بوذا كان الصورة الرمزية التاسعة، وبهذه الطريقة يربط بين البراهمانية والبوذية معًا. كانت ظاهرة صعود البوذية أكبر من أن يتم تجاهلها، وقد تم قبول قدسية شخص بوذا من قبل العديد من الطوائف الشرقية المتباينة على نطاق واسع.

توجد آثار عبادة الأفاتار في الصين حيث يُنظر إلى الإمبراطور على أنه ابن السماء الذي يتمتع بسلطات أبيه؛ وفي اليابان حيث يتم قبول شخص الإمبراطور باعتباره إلهًا؛ وفي مصر حيث يُعتقد أن الفراعنة طغت عليهم آلهة مختلفة؛ وفي اليونان حيث تشكلت الآلهة الوثنية وتجولت بين البشر؛ وفي روما حيث تولى الإمبراطور نفسه الألوهية بالأرجوان؛ بين بلدان الشمال الأوروبي حيث كان أودين وأعضاء آخرون من مجموعة الآلهة يتجولون على الأرض، متنكرين في تنكرات مختلفة؛ وبين هنود المكسيك وأمريكا الوسطى حيث تم تبجيل كويتزالكواتل باعتباره تجسدًا لروح كوكب الزهرة.

ارتفعت عبادة الأفاتار في معظم الأديان من خلال تأليه مؤسسيها. هذا واضح في المسيحية حيث قررت المجالس والمجامع المختلفة أخيرًا أن المسيح كان متطابقًا مع الآب، وبالتالي في المسيح كان الله في الواقع متجسدًا وعاش مع البشر.

ومع ذلك، لا ينبغي اعتبار الصورة الرمزية كيانًا متجسدًا. ولا يتم سحبه مرة أخرى إلى الحياة بسبب قصور شخصي، أو بسبب إمكانية تحقيق أي قانون للتطور. بدلاً من ذلك، فإن التجسد هو بادرة نعمة إلهية؛ الإله، بافتراض القيود والنسب البشرية، يصبح المعلم أو الكاهن أو الأمير أو الجنرال من أجل إعادة توجيه ممتلكات شعبه المختار.

لذلك يمكننا القول أن الإيمان بالأفاتار، من حيث الجوهر والمبدأ، ينكر قوانين التجسد والكارما من خلال إنشاء عامل النعمة أو الهروب. من خلال صورة الأفاتار، يتم رفع الناس إلى مكانة لم يكسبوها. في حالة المسيح، تم إساءة فهم الغرض من التجسد الإلهي وأدى في النهاية إلى تعليم غفران الخطيئة، وهو اعتقاد ينتهك جميع مبادئ النزاهة الكونية.

إن اللحظة التي يتم فيها تأسيس عقيدة الشفاعة يتم تعريض النزاهة الكونية للخطر. التجسد والكارما كتعاليم يجب أن تفسر على أنها قوانين كونية، غير شخصية،لا مفر منها، وإلا يتم تدمير أهميتها تماما.

في الفلسفة، لا يُسمح حتى لله بالتدخل في أعمال مخلوقاته. ومع ذلك، فإن الأشخاص غير الفلسفيين، خوفًا من مواجهة قانون غير قابل للتغيير، استحضروا بنية متقنة من المراوغة والتسوية والغرور والتي تطورت على مر العصور إلى ما نسميه اللاهوت، ومعظمها نصب تذكاري للجهل والجرأة.

فكيف يفسر المؤمن بالتجسد والكارما عقيدة الأفاتار. من الواضح أن الحياة الكونية التي تتخلل جميع أجزاء النظام الكوني لا يمكن أن تنكمش إلى حجم ونسبة إنسان هش. الأفاتار، في الواقع، هو المنتج الشرعي لقوانين التجسد والكارما. الرائي والحكيم والنبي والقديس هم نتاج تطور طبيعي.

من خلال تكريس حقائق الحياة، حققت كيانات معينة تطوراً أكبر من البقية. هذا أكبر من التجسد والكارما. إن عقيدة الارتباط الروحي هي مجرد فكرة منبوذة ومرفوضة تنتمي إلى طفولة الفكر البشري عندما كانت عقول البشر تتلمس طريقها نحو حلول لأسرار الوجود الشخصي.

أصبح من الواضح يوميًا أن الإنسان هو الأكثر تعقيدًا من بين جميع الإبداعات الطبيعية التي تسكن أرضنا.

الكيان أو الأنا الذي تنبثق منه شخصية الإنسان هو لاجنسي؛ أي، لا ذكرًا ولا أنثى ولكن من نوعية محايدة تحتوي على كل من طبيعة الذكر والأنثى في حالة تعليق. وبالتالي، فإن الكيان قادر على إصدار شخصيات ذكورية أو أنثوية حسب الرغبة، ولكنه محدود بصفات أي منهما.

تعلم عقيدة التجسد أن هناك ميلًا للشخصية إلى تبديل جنسها وفقًا لنمط محدد داخل الكيان نفسه. قد يظهر الكيان الذي يظهر كذكر في تجسد واحد كأنثى في التالي؛ أو قد يكون هناك العديد من الأرواح في نمط جنس واحد، ثم عدة في الاتجاه المعاكس. سيتجسد كل كيان في سياق التطور في عدد متساوٍ من الأجسام من كل جنس، وبالتالي يحقق مظهرًا لجميع القوى المقيمة في الكيان نفسه.

تدمر عقيدة التجسد والكارما، من خلال التأكيد على اكتمال كل كيان، الافتراض بأكمله الذي تستند إليه عقيدة رفقاء النفس. الإنسان لا يتجول في الفضاء بحثًا عن بقية نفسه. إنه يطور الجوانب المختلفة لطبيعته من داخل نفسه. عندما يكشف عن جميع صلاحياته الكامنة، لن يحتاج إلى أي مكمل آخر؛ ولكن في حالته غير الكاملة يجد في علاقة الزواج اكتمالًا رمزيًا وفرصة لمزيد من الكشف عن اكتماله الكامن.

رفقاء النفس

قبل بعض المؤمنين برفقاء النفس شكلاً من أشكال الإيمان بالتجسد. يفترضون أن الجزأين قد ولدا عدة مرات في البحث عن بعضهما البعض، وفقط عندما يجتمعان ويختلطان يكون الغرض من الوجود قد تحقق. ومع ذلك، تثبت التجربة أنه مع معظم المؤمنين المعاصرين، فإن تعليم الارتباط الروحي هو شكل من أشكال التفكير بالتمني الناشئ عن عدم النضج العاطفي.

لسوء الحظ، واجه معظم الناس صعوبة كبيرة في تحديد الهوية الحقيقية لذاتهم المقطوعة على وجه اليقين. والنتيجة هي أن المؤمن يمضي في طريق التجربة والخطأ. أحد المتفائلين الذين عرفتهم شخصيًا كان "خاسرًا خمس مرات". في كل مرة كان يعتقد باعتزاز أنه اكتشف بقية نفسه، وفي كل مرة تبين أنه بقية شخص آخر. كما أن هذه ليست حالة فريدة من نوعها، ولكنها حالة مشتركة بين أولئك الذين يبحثون عن ما يجب العثور عليه حتماً داخل أنفسهم.

كانت هناك بعض المؤامرة التي تم من خلالها تحفيز الروحانية في بعض الأحيان لدعم الاعتقاد في رفقاء النفس.

تم تقديم لوحات الويجا، ورسائل المائدة، ورسائل لائحة لانتزاع عقيدة الارتباط الروحي. على الرغم من الظواهر النفسية، لا يزال المؤمنون برفيق النفس يمشون ذهابًا وإيابا على الأرض بحثًا عبثًا عن نظرائهم الوهميين.

إن عقيدة إعادة الميلاد والتعويض ليست فقط أكثر نبلاً إلى حد كبير من مفهوم رفقاء النفس ولكنها مؤسسة على تفسير أكثر صحة لقوانين الحياة.

التطور يدفع جميع البشر نحو الواقع. التجسد والكارما، باعتبارهما الأدوات التي يحقق بها التطور غاياته، تحمي عامل النزاهة بحيث لا يكون النمو ممكنًا إلا من خلال الحياة الطبيعية والصدق.

لمئات الملايين من السنين، كان الإنسان يتطور صعودًا من خلال أشكال الطبيعة، ويعد نفسه لتلقي قوة العقل التي من خلال الفكر قد يحل أسرارًا أخرى. في زمن بعيد مضى، كان الإنسان مخنثًا جسديًا، كما هو الحال مع بعض الحيوانات البدائية

حتى يومنا هذا، وكان يمتلك قطبي الحياة داخل نفسه. في وقت لاحق، عندما بدأ العقل في التطور وتطلب الذكاء المزيد والمزيد من طاقات الحياة الحيوية، أصدرت عملية التطور مرسومًا بغمر أحد الأقطاب الجنسية في كل إنسان وتكريس طاقاته للنشاط العقلي. منذ ذلك الوقت، شكلت الكيانات أجسامًا، ذكورًا أو إناثًا، تغمر في كل منها صفات نقيضها. وللتعويض عن هذا الغمر، أنشئت مؤسسة الزواج، ليس لأن الزواج سر روحي ينجو من انحلال الجسد، بل لأنه ارتباط ضروري لاستمرار الأجساد المستقبلية، وضروري نفسيا لنقل الشعور بالحياة الطبيعية أو الاكتمال. يتم تعويض الطبيعة المغمورة بشخص آخر، حيث يكون القطبية المعاكسة مهيمنة جسديًا.

ولذلك فمن الخطأ أن يعتبر أي شخص الزواج أكثر من مجرد ارتباط بين شخصين، كل منهما كامل في حد ذاته، وخالد في حد ذاته، ولكنهما مترابطان معًا كمكملات جسدية وعاطفية وعقلية، ومن خلال هذا الارتباط يساعد على تكشف الأجزاء المغمورة الخاصة بها.

ذاكرة الأعمار السابقة

كلما تمت مناقشة موضوع التجسد، هناك دائمًا شخص يريد أن يعرف لماذا لا يمكنه تذكر تجسده السابق - وهذا بالطبع إذا كان قد عاش هنا من قبل. يبدو أن عدم تذكر الحياة السابقة هو الاعتراض الرئيسي على قبول عقيدة الولادة الجديدة.

التجسد هو الاجلي الدوري على المستوى المادي لكيان روحي غير مرئي. ولجعل هذا التجلي ممكنًا، يرسل الكيان من نفسه مبادئ جسدية تصبح أساسيات الأجسام، والتي يُبنى عليها البناء الجسدي. عندما يكتمل الجسم، يظهر الكيان الذاتي غير المرئي من خلال الجسم، ويستخدمه كوسيلة للعمل والتجربة. عندما يؤدي الإجهاد والتوتر الناتج عن الوجود الجسدي إلى تحطيم نسيج الجسد، يسحب الكيان اساسياته، ويموت الجسد.

سوف نسمي هذه الجسم الشخص رقم واحد. عند الموت، يمتص الوعي في نفسه المواقف والآراء والأفكار والقناعات والاستنتاجات الخاصة بالشخص رقم واحد.

إن تفكك الجسد الذي يحدث وفقًا لقوانين الطبيعة المناسبة، فإن الشخص أولاً يتوقف عن الوجود. ولا يمكن أبدًا إحياء الشخص الأول أو إعادته إلى حالة الوجود. بعد فترة زمنية مناسبة، يرسل الكيان أساسيات شكله مرة أخرى، ويبني جسمًا جديدًا ويعمل من خلاله، مما يؤدي إلى إنشاء الشخص الثاني.

لا يوجد اتصال مباشر من أي نوع بين الشخص رقم واحد والشخص رقم اثنين. كلاهما انبثق من الكيان الخالد وسيستمر في إرسال شخصيات مماثلة على مدى فترة زمنية هائلة. لقد تفكك دماغ الشخص رقم واحد تمامًا ولا يرتبط بأي شكل من الأشكال بدماغ الشخص رقم اثنين. أصبحت تجارب الشخص رقم واحد جزءًا من التطور الواعي للكيان الذي انبثق منه الشخص رقم واحد.

ولذلك، من الناحية الفنية، فإن الشخص رقم واحد قد توقف؛ لقد فقدت تجاربه فرديتها وأصبحت جزءًا من نمو الكيان الخالد. يحتوي الشخص رقم اثنين في نسيجه على تجارب الشخص رقم واحد، ولكن بما أن هذه التجارب أصبحت غير شخصية

ومستوعبة من قبل الكيان، فإنها تتقدم كشخصية وشخصية ومزاج، وإلى حد ما، بنية الجسم.

ليس لدى الشخص رقم اثنين أي وسيلة لإثبات أن الشخص رقم واحد موجود على الإطلاق، وليس لدى الشخص رقم اثنين أي ذكرى لما حدث للشخص رقم واحد. ومع ذلك، فإن الشخص رقم اثنين يحتوي في داخله على الخبرة المستوعبة للشخص رقم واحد ويتم إثراؤه بذلك.

بعد استيفاء متوسط العمر المتوقع، يُسمح أيضًا للشخص رقم اثنين بالموت. يضيف الكيان، الذي يسحب أساس حياته، تجربة الشخص رقم اثنين إلى نموه الجماعي، وبعد فترة زمنية مناسبة من يظهر الشخص رقم ثلاثة، والذي ليس لديه أي وسيلة لمعرفة أن الشخص رقم واحد والشخص رقم اثنين موجودان على الإطلاق. تستمر هذه العملية لما يقرب من ثمانمائة شخص في دورتنا البشرية. لا يمكن للاجسام أو الأشخاص المختلفين تذكر النماذج السابقة التي أصدرها الكيان. يبقى هذا السجل في الكيان، ووفقًا للفلسفة البوذية، فقط عندما تحقق إحدى الشخصيات اتحادًا واعيًا مع الكيان من خلال التنوير، يمكن إدراك تسلسل الحياة الماضية، المعروفة فقط للكيان وليس لأي جسم آخر.

الاستثناءات من النظام الطبيعي ذات شقين: أولاً، عندما تموت الشخصية قبل الأوان من خلال حادث ما، قد يبرز الكيان شخصية جسدية جديدة دون بناء طبيعة عقلية وعاطفية جديدة. وهكذا، في حالة الأطفال الذين يموتون قبل سن المراهقة، تكون هناك أحيانًا ذكرى لوجودهم السابق. ثانيًا، قد تعطي الطبيعة الحساسة الشخصية وميضًا طفيفًا أو عرضيًا من الاتصال بالكيان، مما يؤدي إلى لمحة لحظية عن ظروف بعض الوجود السابق. هذه، مثل غيرها من الشذوذ العرضية التي تحدث في الطبيعة، ترتبط بالكارما، مشيرا إلى بعض العوامل غير العادية في المصير.

ومع ذلك، بالنسبة لجماهير البشرية، لا ينبغي أن تكون هناك ذاكرة للوجود السابق إلا في شكل قدرات متخصصة مثل الطفل المعجزة أو بعض الخصائص التي تنسب ظاهريًا إلى الوراثة. في البلدان الشرقية، يعتبر من المؤسف بشكل فريد أن يكون لديك أي ذاكرة عن حياة سابقة لأنه يشير إلى أن جزءًا من الطبيعة الفيزيائية الفائقة قد خرج عن التكيف ويتبعه الموت المبكر في كثير من الأحيان.

يقترب الفيلسوف من موضوع التجسد ليس ليقتنع بذاكرة بعض الظروف السابقة، ولكن بسبب العقلانية الأساسية ونزاهة التدريس. المفكر الحقيقي يهتم بعامل سلامة الاعتقاد أكثر من اهتمامه بمحاولة إثبات ذلك الاعتقاد من خلال بعض الظواهر الفيزيائية، على سبيل المثال، يؤمن الجزء الأكبر من البشرية بخلود النفس البشرية، لكن الأغلبية يكتفون بقبول الاعتقاد دون بذل جهد في إثباته. فقط عدد قليل من الناس يسعون جاهدين للتحدث مع الموتى أو استدعاء ظلال الماضي. يقبل العقل البشري الخلود باعتباره ضروريًا لتوجهه. الإثبات غير مطلوب.

وبنفس الطريقة فإن التجسد والكارما يروقان للعقل العادي بسبب معقوليتهما والعدالة المطلقة التي يمثلانها. يدرك الشخص العادي أنه من المستحيل أن يتعلم في حياة واحدة كل ما يمكن معرفته. لذلك لا يجد العقل صعوبة تذكر في قبول الاعتقاد بأننا نعيش أكثر من مرة. يجد الفرد، المحاط بكوارث واضحة، صعوبة في التوفيق بين مظالم الحياة الواضحة ومفهوم الله المحب والخير. إن عقيدة الكارما، التي تفسر البؤس دون جعل الكون غير صادق، مقبولة لدى العقول التي فكرت لفترة طويلة في الظلم الواضح للحالة المادية. هؤلاء الباحثون عن الصدق لا يحتاجون إلى رؤية لبعض الوجود السابق لتحويلهم إلى فلسفة من الواضح أنها صادقة وعادلة.

لقد ذكرنا في وقت سابق أن تجربة الحياة السابقة لها دورها في تشكيل الشخصية الجديدة. ثم يبدو من الطبيعي أن الكيان الذي خلق عدة شخصيات لإنجاز معين يجب أن يترك ختم هذا الإنجاز على الأجسام اللاحقة. مثال على ذلك هو الأمريكي الذي يكرس حياته لدراسة علم المصريات، كونه أكثر انسجاما مع الآثار المصرية من عالمه المعاصر. في نفس الفئة يوجد قائد الأوركسترا الطفل، وعازف الكمان البالغ من العمر تسع سنوات، والصبي الصغير الذي يعزف على البيانو بشكل رائع قبل أن تقوس أصابعه لفترة كافية لتمتد إلى الأوكتاف. مثل هذه الحالات هي أدلة على ذكريات الحياة الماضية التي يتم تفسيرها من خلال القدرات بدلاً من التذكر. نحن نعيش في نور الماضي سواء كنا نعرف ذلك أم لا.

كما أنه ليس من العدل أن نقول إنه لم يتذكر أحد حياته الماضية. في الأقسام السابقة من هذا الكتاب، ذكرنا العديد من الأشخاص العظماء والنبلاء الذين تذكروا بوضوح مآثر من تجسداتهم السابقة. إذا تم إجراء فحص دقيق، فإن النتائج المتعلقة بهذا الموضوع ستقنع المشككين بأن هناك قدرًا كبيرًا من الوثائق الممكنة حول موضوع التجسدات السابقة. ومع ذلك، فإن الصعوبة هي أنه لا توجد طريقة لإثبات هذه التجسدات إلا في حالات نادرة جدًا. لكننا نؤمن بأشياء كثيرة لم نقم بإثباتها أو فهمها. لم نثبت أبدًا وجود الجنة أو الجحيم، لكن الملايين من المسيحيين الاسميين لديهم أكثر القناعات وضوحًا حول هذا الموضوع. كما أننا لا ننكر الكهرباء لأننا لم نتمكن من إعطائها تعريفًا مناسبًا. يمتلئ العالم بقبول غير مثبت كرسته البيئة والتقاليد. العديد من هذه الأشياء لا نتساءل عنها أبدًا. إذا فعلنا ذلك، فسوف تنهار. إن التجسد قابل للإثبات مثل معظم المعتقدات اللاهوتية، ويمكن إثباته بسهولة أكبر من وجهة نظر عقلانية من غالبية معتقداتنا الدينية.

للاقتراب من اعتراض مادي حديث، يتم اتهام التجسد بأنه نتاج التفكير بالتمني؛ آلية الهروب من الواقع. يشير بعض الحداثيين بسخرية إلى التجسد على أنه "انتصار التسويف"، مستنتجين أنه يفقر الحاضر من خلال الأمل في المستقبل. مع لفتة من الشفقة، يتم طرح عقيدة التجسد جانباً على أنها غير قابلة للإثبات ولا يمكن تحملها من قبل مجموعة من المثقفين الذين لم يثبتوا أي شيء.

لا يسعنا إلا أن نقول إنه يمكن إساءة استخدام جميع أشكال المعرفة؛ يمكن أن يكون كل من الاعتقاد وعدمه بنفس القدر من الخطورة. ولكن حتى الوقت الحاضر لم يتم تقديم مساهمة كبيرة حقًا في تاريخ المعرفة من قبل أي فرد لم يؤمن بشيء أنبل منه.

يمكن أن يكون التجسد آلية للهروب، وكذلك يمكن أن تكون المادية التي تعد بالنسيان في نهاية الخطأ.

يمكن أن يكون التجسد تفكيرًا بالتمني، وكذلك يمكن أن يكون أمل الجنة للفرد العادي. التجسد والكارما عقائد فلسفية. لا يمكن تطبيقها بعقلانية إلا من قبل أشخاص عاقلين. إن الحقائق من أي نوع التي يتم حفظها لغير المستنيرين يتم تحريفها وإساءة استخدامها.

لا يعتمد التجسد على قبوله على دليل على أننا عشنا من قبل، ولكن على دليل على أننا يجب أن نعيش عدة مرات مرة أخرى إذا كنا نأمل أن نكون بشرًا، أو نحقق حتى جزءًا صغيرًا من الخير الذي نحلم به.

شانتي ديفي

على الرغم من ندرة الروايات الأصيلة عن ذاكرة الحياة الماضية، إلا أنه يجب في بعض الأحيان مواجهتها. لا يمكن تفسير هذه الروايات من خلال الخيال أو التفكير بالتمني؛ ولا يمكن تقديم التخاطر لشرح اللغز.

تبقى الحقائق؛ دع العلماء يتعاملون معها كما يشاءون.

كلمة عن المستشرقين الجدد والميتافيزيقيين الزائفين الذين يتخيلون أنهم إعادة تجسيد ليوليوس قيصر أو الإسكندر الأكبر أو نابليون. ومن الغريب أن هيباتيا هي المفضلة بشكل عام. لعدة سنوات كان هناك عداء دائم بين سيدتين متميزتين، أصرت كل منهما على أنها كانت إعادة تجسيد لهيباتيا.

من الواضح أن الادعاءات المفصلة بالانحدار من الوجود الأرستقراطي المسبق هي تصحيح ذاتي عقلي وعاطفي ابتكره النقص لتبرير عدم جدوى حياتهم الحالية.

بعد القضاء على الادعاءات العبثية، تظل بعض الحالات غير قابلة للتفسير وفقًا لمفاهيمنا الحالية المتعلقة بمكانة الإنسان المستقبلية. يمكنك شرح الحماقة، ولكن لا يمكنك شرح الحقائق. كما أنه من غير الممكن إنكار أن الإيمان بالتجسد في بعض الحالات قد عزز العقل لمهامه الحالية وساهم بقدر كبير من الرفاهية والأمن.

خذ على سبيل المثال حالة ديسر موكري ميسزاروس، الرسام المجري المتميز، الذي أثارت قدرته اهتمام الراحل مكسيم غوركي الذي اشترى العديد من لوحاته.

يرسم موكري ميسزاروس مشاهد مختلفة من عصور ما قبل التاريخ يدعي أنه يتذكرها من تجسدات مختلفة في وقت بعيد.

وبكلماته الخاصة: "إن ذكرى الماموث التي كنت أخافها عادت إليّ بوضوح تام. كنت أعرف وجه الأرض عندما كانت بالكاد تبرد من العصر البركاني. وذكريات تجسد سابق كساكن في العالم السفلي لكوكب آخر تزودني بموضوعات لفرشاتي وقلمي الرصاصي*.

سيختلف الكثيرون عن السيد موكري ميسزاروس من خلال تطبيق "الحس السليم" على شرحه. سيقول البعض إنه كان ناشرًا ماهرًا لأعماله الخاصة ؛ والبعض الآخر أنه زار بعض متاحف التاريخ الطبيعي؛ وسيقرر عدد قليل من الأشخاص الأكثر سخاءً أنه كان يحلم بموضوعه. ولكن من بين المشككين يمكن أن يقول على وجه اليقين أن هذا الرجل المجري لم يعش من قبل، وأي من منتقديه يمكن أن يدحض ذاكرته في العصور القديمة.

في باريس في بداية القرن الحالي عاشت السيدة لور رينود. منذ الطفولة، تذكرت هذه السيدة بوضوح أنها عاشت من قبل وتمكنت من تقديم وصف دقيق لمنزل سابق والظروف المحيطة بوفاتها. عندما كانت السيدة رينود في الخامسة والأربعين من عمرها، سافرت لأول مرة إلى إيطاليا حيث تمكنت من التعرف على مشاهد حياتها السابقة. كانت في جنوة عندما وصفت نوع المنزل الذي عاشت فيه. بمساعدة صديق، حددت موقع المنزل وأدلت ببيان خاضع للتحقق التاريخي. قالت إنها في حياتها السابقة لم تدفن في المقبرة، ولكن في كنيسة معينة على مسافة بعيدة.

* نيويورك تايمز ، 9 فبراير 1930.

أثبتت الأبحاث أن سيدة شابة تجيب على وصف السيدة رينود لذاتها السابقة قد ماتت في المنزل في 21 أكتوبر 1809، ودفنت في الكنيسة التي أشارت إليها السيدة رينود.*

إن المسافة من إيطاليا إلى بورما بعيدة كل البعد، إلا أن الإيمان بعقيدة التجسد قد رسخ أقدامه منذ زمن طويل في أبعد بقاع الأرض. في مقال عن التقمص، مع إشارات خاصة إلى بورما، نجد ما يلي:

"في البلدان البوذية، ليس من غير المألوف أن يكون هناك أطفال يدعون بشدة أنهم كانوا يحملون اسمًا كذا وكذا، وأنهم عاشوا في مكان كذا وكذا، في حياتهم السابقة؛ وأحيانًا يتم إثبات هذه الادعاءات بطريقة ما.

"مثل هؤلاء الأطفال في بورما يُطلق عليهم اسم وينزيون، وليس من غير المألوف أن يتم إجراء نوع من الاختبار التقريبي من خلال اصطحاب الونزى إلى مسرح حياته السابقة، عندما يُقال إنه يمكنها أو يمكنه عمومًا التعرف على مسكنه وأصدقائه في الحياة السابقة، ويمكنه ذكر حقائق لا يعرفها إلا الشخص الميت ورجل حي آخر. هؤلاء الوينزيون متكررين نسبيًا في بورما لدرجة أن وجودهم يعتبر أمرًا مسلمًا به؛ ويقال عمومًا إن قوة تذكر الحياة الماضية تختفي مع نمو الطفل، على الرغم من أننا التقينا بالبالغين من الوينزيين الذين ما زالوا يدعون أنهم يتذكرون الماضي+.

* لوتوسلافسكي يقتبس من تشارلز لانسلين (لا في بوستهوم؛ باريس، 1922) وغابرييل دكلان (وثائق من أجل خدمة الحياة: باريس، 1924.)

+ البوذية، ديسمبر، 1903. ص. 307.

القصة البارزة في العصر الحديث المتعلقة بذاكرة الحياة الماضية هي قصة الفتاة الهندوسية الشابة شانتي ديفي. تم فحص حقائق قصتها بعناية من قبل رجال من أعلى الشخصيات، بما في ذلك لالا ديشباندو غوبتا، المدير الإداري لصحيفة ديلي تيج، الصحيفة الرائدة في دلهي؛ ن. ر. شارما، زعيم حزب المؤتمر الوطني في الهند وشريك مقرب للمهاتما غاندي؛ وتي سي ماثور، المحامي الرئيسي في دلهي. أصدر هؤلاء الرجال، مع كثيرين آخرين، تقريرًا عن النتائج التي توصلوا إليها، خلصوا فيه إلى أن قصة شانتي ديفي ليست حقيقية تمامًا فحسب، بل هي أيضًا واحدة من أبرز السجلات لذكرى حياة سابقة تم مشاهدتها وتوثيقها على الإطلاق.

في طفولتها المبكرة، تحدثت شانتي ديفي قليلاً، كونها طفلة استبطانية للغاية. بعد عامها الرابع، بدأت تشير مباشرة إلى حوادث حياتها السابقة، وكثيراً ما قارنت تفاصيل حالتها الحالية بتفاصيل مماثلة لتجسدها السابق. أصرت على أنها تنتمي إلى طائفة تشوبان، موضحة أن زوجها كان تاجر ملابس. وصفت بالتفصيل منزلها السابق، وترتيبات الغرف، وحتى لون المنزل.

في البداية لم يلاحظ الوالدان سوى القليل، وعزا تصريحاتها إلى عالم خيالي من تخيلاتها. ومع ذلك، في وقت لاحق، أصبحوا قلقين بسبب الاعتقاد السائد بأن الطفل الذي يتذكر حياته الماضية سيموت في سن مبكرة.

أعربت شانتي ديفي مرارًا وتكرارًا عن رغبتها في زيارة بلدة موترا على مسافة بعيدة. هنا، وفقًا لتصريحاتها، عاشت في حياتها السابقة. امتنعت لبعض الوقت عن ذكر اسم زوجها السابق، بسبب العرف الأصلي للتواضع الشديد. أخيرًا، وعد عم كبير، السيد بيشان تشاند، وهو مدرس في مدرسة رامجاس، بأخذها إلى موترا إذا همست له باسم زوجها السابق. وافقت وقالت إن الاسم هو بي تي. كيدار ناث تشوبي. في وقت لاحق تم إرسال رسالة إلى هذا الرجل وفقًا للعنوان الذي قدمته شانتي ديفي. لدهشة عامة من جميع المعنيين أجاب تشوبي على الرسالة، مشيرا بشكل قاطع إلى أن القصة التي روتها الفتاة كانت صحيحة إلى حد كبير.

بعد فترة وجيزة، حضر بي تي. كيدار ناث تشوبي، الذي تزوج مرة أخرى، إلى دلهي وتعرفت شانتي ديفي عليه على الفور بصفته زوجها. سألها عدة أسئلة حميمة. كانت ردودها صحيحة، وأعلن كيدار ناث أنه بدا له كما لو كانت زوجته المتوفاة تتحدث.

في الأيام القليلة التالية، أمضت شانتي ديفي وقتًا طويلاً في وصف بلدة موترا والمعبد الخاص الذي زارته مرارًا وتكرارًا، حتى أنها ذهبت إلى حد القول أنها وعدت بمئة روبية للمعبد ودفنت الأموال اللازمة تحت أرضية منزلها في موترا.

نتيجة للإصرار المستمر من جانب الفتاة، قامت مجموعة من خمسة عشر شخصًا بالرحلة إلى موترا معها. عند وصولها إلى المحطة، وصفت بعض التغييرات في المبنى.

وضعت في عربة ووجه السائق باتباع توجيهاتها. أوعزت للسائق بكيفية الوصول إلى بوابة هولي، وأظهرت إلمامًا تامًا بالبيئة. عندما لم تستطع العربة المضي قدمًا بسبب الشارع الضيق، قادت الحفلة إلى حارة ضيقة. التقت هنا براهمانًا عجوزًا تعرفت عليه على الفور على أنه والد زوجها. ثم قادت الفريق مباشرة إلى المنزل الذي وصفته منذ الطفولة المبكرة؛ على الرغم من إعادة طلائه بلون مختلف، إلا أنها لم تجد صعوبة في التعرف عليه.

عند دخوله، تم طرح العديد من الأسئلة المحددة عليها فيما يتعلق بترتيب الغرف والخزائن وما إلى ذلك. لقد أجابت بشكل صحيح، وظهرت وكأنها في منزلها تمامًا، في المنزل الذي اعتبرته منزلها الصحيح.

تم أخذها إلى المعبد، حيث أصبحت مصرة على تقديم مائة روبية. أصرت على إظهار لفريق الخمسة عشر حيث أخفت المال في منزل آخر؛ المنزل الذي ماتت فيه. اتضح أن هذا هو منزل عائلة كيدار ناث. دخلت الغرفة الصغيرة وأشارت إلى زاوية معينة، مؤكدة أن المال الذي دفنته قبل أن تموت قد وضع في ذلك المكان. تم حفر حفرة، وحوالي قدم تحت السطح تم العثور على صندوق لحفظ الأشياء الثمينة، لكنه كان فارغًا. أصبحت شانتي ديفي متحمسة للغاية، وأصرت على أنها تركت المال هناك. في وقت لاحق، اعترف كيدار ناث بأنه وجد المال وأزاله بعد وفاة زوجته. يستبعد هذا الظرف احتمال أنها كانت تقرأ عقل كيدار ناث.

ثم ذهبت إلى منزل والديها السابقين، اللذين لا يزالان يعيشان وتعرفت عليهما على الفور من بين مجموعة من أكثر من خمسين شخصًا. ثم احتضنتهم، ونادتهم بالاسم، وأدت المجاملات العرفية من الطفل إلى الوالدين.

كانت هناك نقطة مهمة أخرى وهي الاختلاف الجدلي بين دلهي وموترا. استخدمت شانتي ديفي المصطلح المألوف لموترا قبل أن تذهب إلى المدينة، وفي زيارتها بدا من الواضح أنها تنتمي إلى هذا المجتمع.

في نهاية الرحلة غير العادية، تم عقد اجتماع في الهواء الطلق للجمهور في مجمع مدرسة ثانوية محلية. هنا تجمع أكثر من عشرة آلاف شخص، رأى العديد منهم جزءًا من سلوك الفتاة.

كان جميع الذين حضروا مهتمين ومبهرين للغاية، وطلبوا ترك شانتي ديفي معهم. ومع ذلك، شعر والدا حياتها الحالية أنه سيكون من الأفضل لو عادت إلى دلهي. في رحلة القطار العائد، أصرت شانتي ديفي على أنه كان يجب تركها في موترا مع أصدقائها وأقاربها وزوجها؛ وبعد القلق بشأن هذا الأمر لبعض الوقت والإصرار على أنها كبرت على الرغم من سنواتها الإحدى عشرة، سئمت أخيرًا ونامت.

تقدم قصة شانتي ديفي العديد من المشاكل لكل من المسيحي الأرثوذكسي والعالم الأرثوذكسي.

لا توجد الآن معرفة منتشرة بشكل عام من خلال مؤسسات التعلم لدينا يمكن أن تفسر أو تشرح هذه الحالة الاستثنائية. تم نشر القصة على نطاق واسع خلال عام 1937، وحاول عدد من الرجال المتعلمين إيجاد حل "عقلاني". وتبقى الحقيقة أن التجسد هو الحل المعقول الوحيد. إن إنكاره سيكون بمثابة منح شانتي ديفي قوى غامضة غير عادية، والتي ينكر العلم وجودها أيضًا.

ومن ثم، فإن التجسد لا يتم دعمه فقط من خلال شهادة العقل والسلطة والتقليد، ولكن أيضًا من خلال الدليل الفعلي للأشخاص الذين لا يؤكدون فقط أنهم عاشوا من قبل ولكنهم قادرون على إثبات تصريحاتهم.

إذا تمكن شخص واحد من إثبات أنه عاش من قبل، فسيتغير مفهوم الإنسان الكامل للحياة. لم يعد مقيدًا بالحدود الضيقة لوجود واحد. لم يعد بحاجة إلى العيش في الوقت الحالي وحده. إن إدراك حقيقة التجسد يمنح الإنسان ليس فقط تحقيق خلوده ولكن قرابته مع العصور. إنه جزء من كل ما كان أو كائن أو سيكون أبدًا. إذا كان الناس مخلصين للحقيقة بقدر تكريسهم لآرائهم الخاصة، فإن حالة شانتي ديفي ستكشف عن غرض جديد في الحياة وسبب جديد لتحقيق كل ما هو عظيم وكل ما هو جيد.

حالة ما بعد الموت

إن الإيمان باستمرارية الوعي بعد الموت أمر شائع في جميع أديان العالم العظيمة. العقل البشري، الذي يفكر في سر أصله، يرفض مفهوم الانحلال الكامل باعتباره غير مقبول. كان الإغريق في عصر ما قبل هوميروس راضين عن النظر إلى الحالة المستقبلية باعتبارها وجودًا شبحيًا يُقضى في كهوف تحت الأرض. طورت الأسرة المصرية رأيًا مفاده أن الأرض المباركة للموتى الأوزيريين كانت تمثيلًا حقيقيًا إلى حد ما لوجود المجتمع المادي. استمر سكان أمنتي في ممارسة مهنهم الأرضية، ويصور الفن المصري مسكن المغادرين على أنه مجال لطيف من المعابد والحدائق والنوافير والقصور.

ويعتقد الآن أن الخرافة الواسعة الانتشار القائلة بأن أرض الظلال أو العالم السفلي كانت تحت الأرض نشأت من عادة دفن الموتى في الخبايا والكهوف وتحت التلال وفي الأهرامات. هناك العديد من الروايات الأسطورية عن ظلال تجمع الموتى لتناول الطعام في غرف الجنازة تحت الأرض.

كانت الحضارة الاغريقية الكلاسيكية هي التي أعطت العالم الحديث مفهوم العقاب والمكافأة بعد الموت. لكن الاغريق كانوا دائمًا يعدلون العقوبة لتتناسب مع الإساءة، والمكافأة لتناسب الفضيلة. ولم يخطر ببالهم أبدًا أن أي شكل من أشكال العقوبة أو التعويض يجب أن يكون أبديًا. لقد بقي على آباء الكنيسة الأوائل أن يجعلوا اللاهوت عنصرًا للفضيلة، وأن يملأوا الهلاك بالهراطقة.

من المريح، بعد تسعة عشر قرنًا من الإيمان بالمفهوم الأرثوذكسي للجنة والجحيم، أن ندرك أن قوانين التجسد والكارما هي المفاتيح الحقيقية لأسرار الحياة والموت.

تشير فلسفات الهند الشرقية إلى قرون من البحث والفكر. بالنسبة لهم الحياة المادية ليست سوى جزء صغير من الوجود. قسم هؤلاء الحكماء الشرقيون الكون غير المرئي إلى العديد من المجالات والمستويات، كل منها بعنوان تقريبي، وكلها تكشف معًا عن الإطار الغامض للقوانين الكونية التي تحافظ على العوالم، المرئية وغير المرئية.

يدرك التجسدي أن شخصيته معلقة من أساس خالد، وأنه في حين أن هذه الشخصيات قد تمر عبر عمليات التكامل والتفكك، فإن الطبيعة الروحية تظل بمنأى عن الحياة الجسدية أو الموت. حالة ما بعد الموت هي مجرد عملية تفكك تدريجي للشخصية. تتكون الشخصية من أربعة أجزاء: الجسم المادي، والجسم الأثيري، والجسم العاطفي، والجسم العقلي.

كل جسم من هذه الأجسام هو كائن حي تم إنشاؤه لغرض إظهار أفكار ومشاعر وطاقات وشكل أساسيات الكيان. إن مجرد تفكك الجسم المادي عند الموت لا يؤدي إلى التفكك الفوري للشخصية التي، على الرغم من أنها غير مرئية للتصورات الجسدية، لا تزال موجودة على المستويين العاطفي والعقلي. لا تتوقف الشخصية عن الوجود حتى يتفكك الجسم العقلي أخيرًا.

ضع في اعتبارك حالة السيد سميث. لديه شخصية تتكون من غرائزه وردود أفعاله ومواقفه وتصرفاته ومظهره. عندما يموت السيد سميث، فإنه يسقط فقط من جسده المادي؛ لكنه لا يزال السيد سميث يظهر نفس الخصائص السلوكية والمزاجية. حقيقة أنه ليس لديه جسم مادي يمنعه من العمل على المستوى المادي، لكنه لا يؤثر بأي حال من الأحوال على وظيفة عقله أو عواطفه.

يتطلب الأمر وقتًا طويلاً، من مائة وخمسين إلى ثلاثمائة عام، حتى تتفكك طبيعة السيد سميث العاطفية. لا يمكن أن يحدث هذا التفكك إلا بعد نقل التجارب العاطفية للشخصية إلى الكيان لتصبح سجلاً دائمًا. لكن لا يزال السيد سميث موجودًا، لأن شخصيته العقلية تنجو من تفكك طبيعته العاطفية.

يختلف طول البقاء العقلي بالتأكيد مع مختلف الأفراد. يبلغ متوسط المدة في الوقت الحالي حوالي خمسمائة سنة. خلال هذه الفترة، تتلاشى الفردية ببطء، ويتم نقل السجلات العقلية إلى الكيان. فقط عندما تتفكك الطبيعة العقلية للشخصية تمامًا، فإن السيد سميث يختفي تمامًا من الوجود. عندما يتم حل الطبيعة العقلية، يبقى الكيان الدائم فقط.

بعد اكتمال الحل، يبدأ الكيان في خلق شخصية جديدة يجب أن تمر بنفس الدورة ويتم حلها في نهاية المطاف في نهاية وجودها الشخصي. وبالتالي، فإن الشخصية الطبيعية تعيش من ألف إلى اثنتي عشرة سنة، على الرغم من أن الجسم المادي لتلك الشخصية قد يعيش فقط ستين أو سبعين عاماً.

تم ترميز ظروف الشخصية في حالة ما بعد الموت بشكل مختلف في الأنظمة الدينية المختلفة.

حتى المفهوم المسيحي، المستمد من مصادر وثنية قديمة، يجب فهمه بشكل رمزي وليس حرفيًا. إن أوصاف الجنة والجحيم هي مجرد روايات ملونة للغاية للحوادث التي تمر بها الشخصية في عملية التفكك البطيئة. وفقًا لمزاياها أو عيوبها، تعاني الشخصية من الكارما، والتي يتم تصويرها عادة على أنها شكل من أشكال التعذيب الجهنمي.

خلال فترة حياتها الجسدية، تمتص الشخصية في حد ذاتها بعض المعرفة والخبرة. وبعد الموت تنتقل هذه المعرفة إلى الأجزاء العليا من الشخصية؛ أي العقل والعواطف. هنا تتم عملية استيعاب التجربة. أطلق الكيميائيون على هذا التقطير. ثم يصبح العنصر الأساسي أو جوهر التجربة، الذي صقلته الكارما، جزءًا من الكيان الدائم، وقد أكملت الشخصية غرضها من الوجود.

دعونا الآن نتبع السيد سميث من خلال عملية نزع التجسد. بعد أن بلغ سنًا تكون فيه كلياته وقدراته محدودة بسبب عيوب جسده المادي، فهو مستعد للانتقال من حالة موضوعية إلى حالة ذاتية. لذلك، عند الموت، يتم سحب مركز وعيه من الجسد المادي، الذي يموت، ويزيل معه آلية الاتصال الخارجي بأكملها. منذ ذلك الوقت يعيش السيد سميث داخل نفسه وليس في أي مكان.

إنه عالمه الخاص، ولم تعد هناك نوافذ على أي مجال موضوعي. يتم وضع مركز الوعي في طبيعته العاطفية، مما يؤدي إلى أن تصبح طبيعته عالمًا، غنيًا أو فقيرًا، نبيلًا أو حقيرًا، وفقًا لحياته العاطفية أثناء وجوده المادي.

ومع ذلك، عادة، لا يدرك السيد سميث أن العالم الذي يعيش فيه هو نفسه. هذا هو السبب في أن بعض الوسطاء النفسيين، بعد أن حققوا قدرًا من الاستبصار العاطفي، يعيدون روايات متناقضة عن أشياء يفترض أنهم رأوها في العالم الآخر. من خلال عملية رباعية الأبعاد غامضة، فإن الكيان الذي يعمل على المستوى العاطفي بعد الموت يعيش داخل مشاعره الخاصة، وعلى الرغم من أنه يبدو أنه يرى عالمًا عنه، إلا أنه لا يرى سوى نفسه.

أصبحت المشاعر المدمرة المختلفة التي سيطرت عليه خلال حياته الجسدية الآن جزءًا من هذا المشهد الداخلي. يتجسد قانون الكارما، وتمر الشخصية بظروف وأماكن مختلفة تكون مثل رموز الأحلام مجرد تجسيد لعواطفه ورغباته وأهواهم.

يتغير هذا المشهد العاطفي تدريجيًا. تشعر الشخصية أنها ستذهب إلى مكان بعيد. ولكن التغيير أو الرحلة هي تماما داخل الذات. تجد العواطف العليا الآن مكانها. وبالتالي، فإن هذه الحالة هي الجنة - ليس مكانًا، ولكنه مجرد مزاج عاطفي تمر من خلاله الشخصية. في النهاية يختفي الشعور؛ تتلاشى الصور لأن الرموز نفسها قد تم حلها. ثم تحول الشخصية تركيزها إلى الطبيعة العقلية، ويموت الجسم العاطفي بشكل غير محسوس تقريبًا.

تعمل الشخصية الآن في مجال من الصور العقلية؛ أي أنها تعيش في مجال تفكيرها الخاص.

هذه الصور الذهنية، مثل الأحلام والكوابيس، تتخذ أيضًا أنماطًا غريبة ورائعة. تشارك الشخصية في هذه الأنماط، ومن خلال فرض الكارما يجب أن تعيش تفكيرها الخاص.

كل هذا الوقت لا يزال السيد سميث هو السيد سميث. مع الحفاظ على إحساسه بالهوية، يتحرك السيد سميث كشخص من خلال أنماط الرموز لطبيعته العاطفية. وفي وقت لاحق، لا يزال السيد سميث، يتحرك من خلال أنماط الرموز لطبيعته العقلية. يبقى إحساسه بالوجود الذاتي حتى تختفي الأنماط العقلية.

بعد أن عمل على مجمعاته العقلية الدنيا، وبعد أن بنى التجربة في الكيان الدائم، يدخل السيد سميث في الحالة العقلية المجردة أو العليا. ثم لأول مرة، يدرك السيد سميث حقيقة أنه هو نفسه بدأ يتلاشى. يأتي هذا الوعي عمومًا بطريقة تتوافق مع النوم. السيد سميث، أعلى حلقة في سلسلة الشخصية، بعد أن أكمل تجاربه في طبيعته العقلية، يذهب ببطء إلى النوم. من هذا النوم لا يستيقظ السيد سميث أبدًا. لقد انتهى السيد سميث الآن من دورة حياته. السجل الوحيد الذي تبقى منه محفوظ في الكيان الدائم، لكنه لا يعيش مرة أخرى.

وهكذا، في نهاية كل تجسد، تأتي فترة من عدم الشخصية حيث يبقى الكيان نفسه وحده. بمجرد أن يتم وضع الكيان بشكل كامل، أي عندما يتم استيعاب الشخصية بالكامل، فإنها تبدأ الاستعداد لشخصيتها التالية. عندما تولد هذه الشخصية من جديد، قد يطلق عليها اسم الآنسة جونز. ستمر الآنسة جونز بنفس الدورة، إلا على مستوى أعلى قليلاً لأن تجارب السيد سميث، بعد أن أصبح جزءًا من الكيان، أثرته، وبالتالي حسنت الشخصية التالية التي يجسدها الكيان.

نظرًا لأن الشخصية في حالة ما بعد الموت تعمل في جسدها العاطفي والعقلي، فإن حالتها تتبع عن كثب توقعاتها. توقع المصري الميت أن يرى أوزوريس. أصبح توقعه نمطًا فكريًا، ورأى أوزوريس. وبنفس الطريقة سيرى المسيحي المسيح، وسيرى البوذي بوذا، وسيدخل البراهمي قصر إندرا السابق.

في مجال الجوهر الخفي حيث ينتج الدافع العاطفي والعقلي على الفور أي أنماط مرغوبة، تلبي كل شخصية ما تتوقع مقابلته وتجربة ما تتوقع تجربته. إن المادي الذي يعتقد اعتقادًا راسخًا أنه لن يكون لديه وعي بعد الموت قد يستمر إلى أجل غير مسمى في حالة اللاوعي لأنه أصدر مرسومًا بذلك، لكن الكارما سوف تخترق في النهاية.

من الصعب بعض الشيء توضيح فكرة العمل داخل نفسك؛ وهذا هو، التحرك في مجالك الفكر والعاطفي. ولكن في المستويات الذاتية، من الممكن تمامًا. هذا هو السبب في أن اليوغي في التأمل يحذره معلمه للحفاظ على ثباته المطلق في الهدف؛ وإلا فإنه سوف يقع في أوهام رغباته الخاصة وقد لا يكون قادرًا على تخليص نفسه خلال تلك الحياة. أشار المتعاليون الفرنسيون إلى مجال الأنماط العاطفية بالضوء النجمي الذي يتخذ أي شكل من الأشكال المرغوبة، ولكنه ليس أيًا من هذه الأشكال. تتجول في تصوراتها الخاصة، تفقد الشخصية نقطة واحدة.

لمنع هذا، يتلو التبتيون على كهنتهم المحتضرين كلمات الحكمة. وفي الكنيسة المسيحية الأولى، كانت الأسرار تُؤدى لضمان تكريس الهدف في هذا العالم وفي العالم الآتي.

يمكن الاستدلال على حالة ما بعد الموت لممالك الطبيعة الأخرى من افتقارها إلى المركبات المتفوقة. الحيوان قادر على التجربة العاطفية فقط بعد الموت. هذا بدائي، ولكنه متوافق مع الغرائز العاطفية البدائية للحيوان. ولهذا السبب أعلن محمد أن بعض الحيوانات يمكن أن تدخل الجنة، والجنة هنا تستخدم فقط كمصطلح جماعي لكامل حالة ما بعد الموت.

حذرت المدارس الغامضة تلاميذها من تخفيف التطرف العاطفي وتطبيع تقلباتهم العقلية. كان هذا من أجل أنه في حالة ما بعد الموت قد لا تكون الشخصية مكتئبة بسبب بيئتها العاطفية والعقلية، والنظرية هي أنه إذا كانت العواطف والأفكار طبيعية، فإن حالة ما بعد الموت ستكون طبيعية، ولن يكون هناك بؤس كارمي في مجال الوهم.

القوانين التي تحكم التجسد

يتم التحكم في التجسد في المقام الأول من خلال قانون الكارما، وهو تجلي من تجليات القانون الكوني للسبب والتأثير.

تخضع الشخصية للقوانين المختلفة التي تحكم الفكر والعاطفة والطاقة والشكل. لهذا السبب، لا يمكن أبدًا للشخصية أن تفلت من العواقب التي تنشئها الإجراءات في المواد المختلفة التي تتكون منها الأجسام.

في المدرسة الغنوصية، يُطلق على الكيان الدائم اسم أنثروبوس، أو الرجل. الأنا المتجسدة التي تنبعث من الكيان يُسمى أنثروبوس ابن أنثروبوس، الرجل الذي هو ابن الإنسان. تسمى الأنا من قبل الأفلاطونيين الجدد "قمة الشخصية"، الذات التي تستمر لفترة حياة واحدة.

في الغنوصية، يتم تحديد دورة الضرورة بوضوح كعملية انبثاق. الكيان الدائم ينبع من الأنا غير الدائمة. الغرور بدوره ينبعث من أجسادها. من خلال هذه الأجسام، تتصل الأنا بتجربة هائلة تحافظ عليها في الذاكرة، والتي يتم إرجاع سجل الذاكرة في النهاية إلى الكيان الدائم من خلال عملية نزع التجسد أو الموت. وبالتالي فإن الأنثروبوس، أو الروح العليا لإيمرسون، الذات الأكبر، تنمو من خلال تجارب هذه الطبيعة الأقل التي تنبعث منها. الكيان الدائم يتقدم ببطء في العمر من خلال عملية تتطلب مئات الملايين من السنين..

الكيان نفسه لا يتجسد أبدًا. إنه يسقط فقط الأشكال من تلقاء نفسه. في الفن التبتي، غالبًا ما يتم تصوير الكيان الدائم على أنه يجلس على عرش اللوتس في وضع التأمل. تحت هذا العرش، يركض رسل الشخص المتأمل، وهم شخصيات صغيرة مثبتة على خيول السباق، إلى أركان العالم الأربعة. يمثل كل من الفرسان تجسدًا أو دورة من التجربة.

في وسط خيول السباق يبقى الكيان نفسه؛ غير شخصي، منفصل، لا يشعر بأي حال من الأحوال بالانزعاج من ارتباك شخصياته.

في المصطلحات المسيحية، يشار إلى الكيان بشكل مناسب باسم "الآب في السماء". في اللاهوت الشرقي يطلق عليه الأب والأم، لأنه الوالد الحقيقي للشخصية والإله الشخصي لكل إنسان. الصلاة هي جهد شخصية مستنيرة للاتصال بمصدرها الخاص؛ ليس بعض الإله المجرد في الفضاء، ولكن إلهه المخصص، كيانه المتعالي. لذلك فإن الذات أو الكيان الدائم هو إله الحكماء، الذي يجب التعامل معه بتوقير ومع عروض الفضيلة والتنوير.

قانون الكارما هو قانون السبب والتأثير المطبق على الشخصيات المنبثقة من الكيانات الدائمة؛ إنها القوة التي تدفع الشخصيات باستمرار إلى مسارات عمل أعلى. وهو يعمل من خلال مبدأ عدم الكفاية.

ما هو غير كاف لا يمكن أن يبقى على قيد الحياة. لذلك هناك دافع مستمر نحو التوازن والتقدم. وفقًا للزوهار، "تهلك القوى غير المتوازنة في الفراغ".

هذا يفسر اختفاء الأجناس والأنواع والأعراق ، وأيضًا لماذا يجب أن يتلاشى كل ما هو ناقص من الأرض.

كل الكمال نسبي. فالنهايات تتجاوز مفهوم الشخصيات. يجبر قانون الكارما الحياة على طول طريق التطور من خلال جعل عدم الكفاية الحالية لا تطاق. هذا هو الدافع الأساسي الذي يجبر الكون من خلاله التعديل التدريجي ولكن الحتمي بين الشخصية والكيان. عندما يكتمل هذا التعديل، لم يعد الكيان ينبعث من الشخصيات كما نعرفها، ولكنه ينبع من شخصيات أعلى، وبالنسبة لنا، أنواع غير ملموسة وغير معروفة.

القوانين الرئيسية التي تحكم التجسد، أي جوانب الكارما التي تم تحديدها مع إعادة الميلاد، هي كما يلي:

1. يختلف طول دورة حياة الشخصية باختلاف درجات الانسجام بين الشخصية والكيان الدائم. في الوحشية البدائية، قد لا تتجاوز دورة الشخصية الكاملة، بما في ذلك الحياة الجسدية والوعي الشخصي بعد الموت، مائة عام.

هذا لأنه لا يوجد سوى القليل من المشاعر الفردية ولا يوجد عملياً أي تفكير تأملي.

إن فيلسوفًا مثل أفلاطون أو فيثاغورس، الذي كانت إنجازاته العقلية مذهلة وعاش على مستوى عالٍ جدًا من السلوك الشخصي، قد تكون لديه دورة شخصية مدتها عشرة آلاف سنة؛ أو بسبب صعوبة إيجاد بيئة مناسبة للشخصية التالية، قد تمر فترات زمنية أطول.

إن التوقع المعقول للشخص العادي هو استمرارية الشخصية من ثمانمائة إلى ألف ومائتي عام. ومع ذلك، هناك استثناءات لهذه القاعدة. الكيان الدائم، الذي يستخدم تقديرًا أعلى مما يستطيع البشر العاديون القيام به، قد يُظهر شخصية جديدة حسب الرغبة، أو كلما ظهرت بيئة مناسبة.

2. قانون الوراثة المندلي كما هو مطبق على البشر هو حقيقة ظاهرية وليست فعلية. يختار الكيان الذي يُسقط الشخصية بيئة مناسبة للإنجازات الروحية، والمتطلبات العقلية والعاطفية والجسدية، والمسؤوليات الكارمية التي يجب أن تتجسد في الشخصية الجديدة. التمايزات العرقية، وصقل الجسم، والاستعداد لخصائص معينة من المزاج والصحة، هي عوامل مهمة. لذلك يشبه الابن الأب ليس لأنه ورث عن والديه، ولكن لأن شخصية والده كانت العنصر الرئيسي في الكيمياء التي قدمت بعض الفرص المتخصصة للشخصية المتجسدة.

ومن المسلم به الآن بشكل عام أن غالبية الأمراض لا يمكن أن تكون وراثية، بل قد يتم توريث النقص الذي يسبب القابلية للإصابة. يرجع هذا النقص إلى حقيقة أن الشخصية القادمة، التي تعتمد على الوالدين فيما يتعلق بمادة جسدها المادي، يجب أن تتحمل أي نقص كيميائي خاص بهذه المادة.

بيئة الطفولة هي عامل حاسم قوي في حياة الشخصية. ترجع هذه البيئة إلى مزاجات وخصائص وصفات وقدرات الوالد. كما أن عوامل مثل الثروة والفقر تصبح قوى في طبيعتها. نتيجة لاختيار الكيان لموقع تجسيد الشخصية، يؤكد الكيان لنفسه أن الشخصية ستمر عبر تجارب معينة ضرورية بشكل خاص للتنمية المتوازنة للكيان. وهكذا ينمو الكيان من خلال الاستفادة من تجارب شخصياته.

3. في ظل ظروف معينة من المرض أو الإجهاد، قد تصبح الشخصية غير متوازنة عقليًا. هناك أيضًا حالات من الشذوذ العقلي، بما في ذلك المعتوه والأحمق. التشوهات الجسدية ممكنة أيضًا ويجب مراعاتها فيما يتعلق بضرورة تجربة الشخصية.

الجنون، باعتباره سوء ضبط بين الطبيعة العقلية والأجزاء الأخرى من سلسلة الشخصية، ليس له تأثير دائم على الأنا أو الكيان الدائم.

العنصر الضار الوحيد هو فقدان الخبرة على مدى سنوات. لكن هذا بدوره كارمي، وهو جزء من التجربة الروحية الضرورية للكيان.

عادة ما يكون المعتوه والأحمق نتيجة لتشوهات جسدية تمنع الأنا من العمل عبر الجسم. بمعنى آخر، يمتلك الجسم مبادئه العاطفية والحيوية، ولكن نظرًا لأن نسيج الجسم ليس حساسًا للدوافع العقلية، فلا يمكن توقع الحياة الطبيعية.

غالبًا ما يتم فحص الحوادث والتشوهات على الشخصيات التي من شأنها أن تطور سمات لا يمكن السيطرة عليها وغير مرغوب فيها. الحادث هو نتيجة مباشرة للكارما، إما للشخصية نفسها أو للكيان. نظرًا لأن الغرض الوحيد من الشخصية هو إثراء الكيان الدائم، فإن خصوصيات مثل التشوه والتلعثم وغيرها من التشوهات الأقل شذوذًا هي جميعها وسائط للتخلص من أوجه القصور الكارمي للكيان.

4. قانون تناوب الجنسين في الولادة الجديدة ضروري للكمال الروحي للكيان. ويخضع هذا القانون لتعديلات عديدة، ولكنه يظل صحيحا من حيث الجوهر على مدى فترة طويلة من الزمن. والدليل على عمل هذا القانون هو الانهيار المستمر للاختلاف الشديد بين الجنسين. رجل الكهف والأنثى المرتعشة يختفيان بسرعة. يزداد اهتمام الرجال بالموسيقى والفن والأشياء الثقافية الأخرى التي كانت تعتبر في السابق أنثوية بشكل واضح؛ في حين زاد مجال المرأة ليشمل الأعمال والسياسة والمهن التي كانت تعتبر في السابق ذكورية بشكل واضح. عندما يتحقق مجال النفوذ المتزايد هذا على نطاق واسع من فقدان الدوافع الأساسية، نرى دليل القانون الكوني الذي يجلب كل الحياة نحو التوازن.

الطريقة الوحيدة التي يمكننا من خلالها تعلم العيش هي العيش، ومن خلال مئات الأعمار نكرم تدريجياً فن العيش. وبهذه الطريقة يتقن الكيان نفسه في أسرار الوجود المادي الذي لا يكون للكيان فيه أي اتصال فعلي، ويعتمد كليًا على شخصياته في تطوير نفسه.

الإنتحار

أدرك المتصوفون السكندريون، الذين استندوا في آرائهم إلى تعاليم أفلاطون الخالد، شكلين من أشكال الموت. الأول، الموت الطبيعي، كان نتيجة خروج النفس من الجسم؛ أي أن الشخصية غادرت حالتها المادية الموضوعية. الشكل الثاني من الموت حدث عندما تم فصل الجسم بعنف عن النفس عن طريق التدمير الذاتي.

تمت تبرئة الانتحار بين الإغريق في ظل ظروف قاسية معينة، ولكن تم رفضه كوسيلة لحل أو محاولة حل مشاكل الحياة الطبيعية. أعلن أولمبيودوروس أن الانتحار مسموح به للحفاظ على أسرار الأسرار أو لحماية النفس من العار.

كما تغاضى عنه في المراحل المتقدمة من مرض غير قابل للشفاء. تم إحياء هذا الأمر مؤخرًا في الجدل الطبي حول موضوع "القتل الرحيم".

لطالما كان هناك تمييز بين الانتحار والموت العنيف بسبب الوسائل العرضية أو الحرب. وذلك لأن الحوادث والحرب مدرجة في المصير الكرمي للشخصية. لكن الانتحار لا يعتبر أبدًا كارميًا.

إنه عمل من أعمال الإرادة الذاتية ضد الذات. وقد لوحظ أن تعقيدات الحضارة الحديثة قد زادت من الميل الانتحاري. الرجال والنساء، الذين يفتقرون إلى القوة أو الشجاعة أو الرؤية اللازمة للعيش بشكل جيد، كانوا يأملون في النسيان بعد القبر. الانتحار نادر جدًا بين الشعوب التي تؤمن بالتجسد، وعندما يحدث يكون بسبب صراع معتقدات دينية، كما هو الحال في اليابان حيث الهاراكيري أو الموت المشرف هو نتاج الشنتوية الأصلية وليس البوذية المستوردة.

إن الشخص العصري العادي الذي يلجأ إلى الانتحار مدفوع إما بالملل من الحياة الجسدية أو بالخوف من عواقب العمل. في كلتا الحالتين، يفشل الأمن الذي يتم البحث عنه خارج القبر تمامًا، ولا ينتج عنه سوى الكارما السيئة. النتيجة الكارمية الأكثر شيوعًا للانتحار هي أن الشخصية المستقبلية ستموت في ظل ظروف تكون فيها الرغبة في الحياة هي الأكبر. لا مفر من القصور إلا بتحسين الذات.

لقد اتفقت الأنظمة الدينية الفلسفية على أن الانتحار خطيئة مهينة في نظر الحي الذي يرتكب الفعل. إن القانون العقيم ضد الانتحار الموجود في العديد من البلدان، يفشل لأنه ليس لديه وسيلة للحاق بالشخصية الراحلة. يجب أن يصحح التعليم الروحي، وليس التشريع، الميل المدمر للذات لدى أولئك الذين يخشون الحياة.

وفقًا للتقاليد الباطنية، فإن الفرد الذي ينتحر يدخل في حالة من عدم الحياة أو الموت. في مسرحية متجه للخارج، تسمى حالتا الانتحار منتصف الطريق. لا يمكنهم العودة، ولا يمكنهم الاستمرار. لقد تم انتهاك قانون الكارما، وهذا القانون فعال في العوالم غير المرئية كما هو فعال على المستوى المرئي.

يجب أن ينتظر الانتحار في هذه المسافة المتوسطة "بين السماء والأرض" حتى انتهاء الوقت الذي أشار إليه نمط حياته على أنه متوسط العمر المتوقع الطبيعي. نظرًا لأن الحوادث التي كانت ستحدث عادةً لا يمكن أن تحدث بعد الانتحار، فإن فترة السنوات التي تظل خلالها الشخصية "في منتصف الطريق" تضيع فيما يتعلق بالعملية التطورية. تأثير ذلك هو تقصير حالة ما بعد الموت للشخصية ما لم يتم الانتحار في سنوات متقدمة جدًا.

الصبي الجامعي الذي ينتحر من خلال الملل من العالم الذي هو جزء منه لديه القليل نسبيا من الوعي بعد الموت. لم يطور عواطفه ولا أفكاره إلى درجة من النضج. ويظل مقيمًا على الأرض حتى الوقت الذي كان من المفترض أن يحدث فيه موته بشكل طبيعي، ثم تذوب شخصيته بسرعة حيث لا توجد إمكانية تذكر لنقل الخبرة العقلانية إلى الكيان.

ومع ذلك، فإن السم النفسي للانتحار يدخل في نسيج الكيان، ويؤثر على الحياة الطبيعية للشخصية التالية.

بالطبع الانتحار ليس له تأثير دائم على تطور الكيان الروحي. إنه مجرد حادث يتعارض مع القانون الطبيعي، وبالتالي يسبب رد فعل كارمي قوي على مدى فترة زمنية محدودة.

في حالة سقراط الذي شرب الشوكران، فإن الظروف الجسدية لا تختلف كثيرًا عن الانتحار. في الواقع، كان سيتم إطلاق سراح سقراط بعد دفع غرامة صغيرة عرض أصدقاؤه دفعها بكل سرور. حاول أفلاطون، كونه رجلاً ذا موارد مادية، بكل الطرق حث سقراط على مواصلة حياته. لكن المتشكك الكبير أعلن أنه بدفع الغرامة سيعترف بالذنب، وبالاعتراف بالذنب سيعرض الصفقات التي كانت أكثر أهمية من الحياة؛ لن ينتهك أعلى المثل العليا للفلسفة فحسب، بل ستنعكس على الآلهة.

لذلك اختار الموت، وأعدم وفقا لقانون عصره.

لن يعتبر الفيلسوف اليوناني هذا انتحارًا لأن الدافع كان غير شخصي تمامًا، ولأنه فعل ذلك لحماية أقدس المؤسسات البشرية، وهي هيئة التعلم. لو كانت أسبابه شخصية، فربما لم يكن ليجد مكانًا في ذاكرة الإغريق.

وينطبق نفس الموقف في حالات الاستشهاد، على سبيل المثال إعدام المسيحيين في ظل بعض الأباطرة الرومان لأنهم رفضوا التخلي عن إيمانهم.

بقبولهم الدين الوثني كانوا سيعيشون؛ برفضهم له ماتوا. لذلك كان خيار الحياة أو الموت في أيديهم. ولكن لأن الاختيار يكمن في قناعاتهم الروحية واختاروا الموت بدلاً من ترك الحقيقة كما عرفوها، لم تصفهم الطبيعة ولا الإنسان بالانتحار.

الأسباب هي من بين تلك الاستثناءات الفلسفية التي وصفها أوليمبيودوروس، ويتم تعديل نتائج الكارما بالدافع الذي يعد أقوى قوة كارمية في العالم.

الموت العرضي لا يخلق أي تغيير في قوانين الشخصية.

يعتبر نفس الموت الطبيعي، مع استثناء محتمل هو أن الطبيعة العقلية تحافظ على عدم استعداد معين للموت بسبب العديد من الارتباطات الجسدية الشديدة. حالة ما بعد الموت للشخص الذي قُتل في منتصف العمر عن طريق الصدفة أو المرض طبيعية تمامًا ما لم تكن العواطف شديدة للغاية. في مثل هذه الظروف قد تكون الشخصية مرتبطة بالأرض بشكل مؤقت.

مصير الجسم المادي بعد الموت ليس له عواقب كبيرة. الشخصية، بعد أن تقاعدت تمامًا من اثني عشر إلى اثنتين وسبعين ساعة اعتمادًا على الظروف التي تسبب الموت، غير مبالية بمصير جسدها المهمل.

ومع ذلك، إذا كان هناك ميل إلى أن تكون الأرض بسبب ظروف غير عادية مصاحبة للموت، فمن المستحسن حرق الجسم لتدمير أي روابط نفسية محتملة بين الشخصية والعالم المادي. الجنازات المتقنة لا تمنح أي فضيلة، وإذا كان هناك أي شيء، تضيف إلى إزعاج الشخصية إذا كانت مرتبطة بالأرض. إذا كان من الممكن التخلص من نظرية الجنازات بأكملها، وكان أقارب وأصدقاء المتوفى سيتبعون العرف الشرقي المتمثل في أداء بعض الأعمال المدنية في ذكرى الموتى، فسيكون الأحياء أكثر استفادة بكثير.

غالبًا ما يكون الميل إلى الانتحار نتيجة لسوء الحالة الصحية. يعد استنفاد الطاقة من العمل الزائد، والمخاوف بشأن المال أو الشؤون الداخلية، والتشاؤم بشأن المستقبل، من الأسباب الشائعة للانتحار. في كثير من الأحيان، ستؤدي بضعة أيام من الراحة أو القليل من التخطيط البناء، أو التشاور مع طبيب مؤهل، إلى إنهاء الرغبة في التدمير الذاتي تمامًا. يكون الدافع أقوى خلال الفترات الذروية؛ أي سنوات حياة الشخص التي يمكن تقسيمها على سبعة دون باقي. من بين 11 حالة انتحار لوحظت في صحيفة يومية، كان جميع الأشخاص في سنوات الذروة.

يشعر كل شخص طبيعي تقريبًا، مرة واحدة على الأقل خلال حياته، بالميل إلى الانتحار. تمر الفكرة بسرعة، كونها مثيرة للاشمئزاز للعقل ومتناقضة مع الميول الأساسية للفرد. إذا استمرت الحالة، فيجب استخدام الطرق المناسبة لزيادة الاهتمام بالحياة والبيئة. غالبًا ما تشفي الهواية الجيدة الميول الانتحارية لدى الأشخاص الذين بلغوا سنوات متقدمة، ويكون للوظيفة الجيدة تأثير مماثل على الشباب. يجب النظر إلى الحياة على أنها فرصة غنية للتجربة. يجب قبول قدر معين من الشدائد على أنه أمر لا مفر منه، وليس سببًا مبررًا للمرض الذي طال أمده.

الانتحار يحبط خطة الكيان الذي يرسل الشخصية. لذلك، من الناحية الدينية، كان يُنظر إليه على أنه خطيئة ضد الآب؛ أي، ضد سبب الذات، فإن الكيان بعيد كل البعد عن متناول الميول المدمرة للإنسان، والانتحار مجرد عرضي لتطوره. ومع ذلك، فهو بالتأكيد ضارة بضمير الشخصية، مما يجلب الكثير من الحزن الذي يمكن تجنبه.

لا ينبغي التهرب من الحياة، بل يجب أن نعيشها.

المصير مقابل الإرادة الحرة

هناك اعتقاد شائع بأن عقيدة التجسد والكارما عقيدة قدرية، تقضي على حق الفرد في أن يعيش حياته الخاصة، وتطغى على أغراضه اليومية ببنية من الظروف الحتمية.

لذلك يجب أن يكون الاعتبار الأول: هل هناك شيء مثل الإرادة الحرة؟ تنكر هذه الفلسفة، وتمنح الإنسان فقط قوة الاختيار. الإرادة الحرة تعني أن الفرد يمكن أن يكون أي شيء يريد أن يكونه. من الواضح أن هذا مستحيل. إنه يمتلك فقط حق الاختيار بين الأشياء التي يمكنه القيام بها. نظرًا لأن جميع الناس لديهم درجة مختلفة من القدرة، فإن قوة الاختيار تختلف مع كل فرد.

قوة الاختيار هي امتياز لاختيار ما يبدو أنه الأفضل من بين احتمالات معينة. هذه القوة من العمل الانتقائي هي بمعنى من المعاني، دارما، أو الحق في تفسير واختيار عناصر معينة من الكارما التي هي في متناول اليد. على سبيل المثال، من الكارما أن يقوم الفرد برحلة؛ ولكن من الدارما أنه قد يختار وسائل النقل وإلى حد ما الأماكن التي سيذهب إليها. بعد أن اكتسب معرفة معينة من هذه الرحلة، فإن دارماه هو أن يكون قادرًا على استخدام هذه المعرفة لتحقيق غاياته الخاصة. لكن الكارما الخاصة به هي التي لا بد أن تعاني، إذا ارتكب أي خطأ ضد القانون الطبيعي أثناء تقدمه لأغراضه الخاصة. الدارما هي فعل؛ والكارما هي رد فعل. بمجرد تنفيذ الإجراء، يكون رد الفعل لا مفر منه. كل فرد لديه سيطرة معينة على العمل.

لذلك فإن الفلسفة ليست قدرية فيما يتعلق بأداء العمل، ولكنها قدرية في تنبؤها بالعواقب الحتمية التي ستتبع العمل.

كل رجل حر في القيام بأشياء معينة، ولكن بعد القيام بها يجب أن يلتزم بعواقبها. لا يمكن أن يكون هناك استثناء من هذه القاعدة أو سينهار الكون المعقول بأكمله.

إنها الكارما التي تجلبنا إلى الحياة وفقًا للمصير الناضج للكيان. بعد أن نأتي إلى هذا العالم، نحن قادرون على أداء أعمال معينة. يمكننا أن ندرس بجد أو يمكن أن نكون كسالى؛ يمكن أن نكون فعالين أو غير فعالين؛ سعداء أو حزينين؛ صادقين أو غير صادقين. وهنا تكمن إرادتنا الحرة. طوال الحياة، تواجهنا الكارما بأعمال غير منتهية، ولكن لدينا الحق في الرد على هذه الظروف الكارمية وفقًا لفهمنا الخاص. بعد أن بدأت مسارًا إجرائيًا، تبدأ الكارما مرة أخرى، ويبدأ كل إجراء سلسلة جديدة من العواقب.

لهذا السبب تعلم البوذية أنه لا يمكن أن تكون هناك نهاية للتجسد والكارما حتى تتلاشى أسباب العمل في الفرد. طالما أن الرغبة في أن تكون، أو أن تفعل، أو أن تمتلك تبقى، فنحن خاضعون للكارما. إنه القدر أن نواجه بعض العقبات. لكن النزاهة هي التي نواجهها بشكل جيد ونستخدمها كنقاط انطلاق لتحقيق إنجاز أكبر.

لا يمكن لأي شخص جاهل أن يكون حرًا. تنتمي الحرية بالكامل إلى أولئك الذين حرروا أنفسهم من العبودية إلى الكارما الانتقامية. لإنهاء الكارما، يجب أن نعمل على الكارما القديمة ونتوقف عن إنشاء كارما جديدة. عندما يتم تحقيق هذه الغاية، يصبح الكيان نفسه مرتبطًا بالشخصية التي حققت هذا الكمال النسبي. والنتيجة هي المتأهل الذي لم يعد يفكر فقط بالعقل، بل يشهد على الآب، الكيان الجماعي.

التجسد ليس قدريًا أكثر من كون القانون الذي صنعه الإنسان قدريًا. المجرم الذي تم القبض عليه لا يربط بالضرورة عقوبة جريمته بأي نظام من القدرية؛ إنه يستسلم داخليًا للسبب والتأثير.

كذلك الآكل الطائش لا يعتبر عسر الهضم الذي يعانيه بمثابة قدر؛ إنه يعترف فقط بطيشه ويتحسر على حقيقة أن بنيته البدنية لن تدعم شهيته.

فهل من القدرية إذن الاعتقاد بأن الفعل الذي يتم تنفيذه يتطلب تعويضًا معينًا؟ إذا كان الإجراء جيدًا، فإن التعويض جيد؛ إذا كان الإجراء خاطئًا، فإن التعويض غير مريح. ليس من الضروري أن يرتكب أي فرد جميع الأخطاء التي تصيب الحياة عادة.

ولكن بعد أن ارتكبها، لا يحق له بموجب أي فلسفة عادلة أن يشعر بأنه محصن من العواقب.

وينطبق الشيء نفسه على ولادة الشخصية. يولد الفرد حيث هو وما هو عليه بسبب النمو التراكمي لكيانه الروحي. من المتصور أن الكيان سينتج شخصيات أنبل وأكثر ملاءمة بالسرعة التي تتحسن بها الشخصية الحالية وتبررها.

وفقًا لبوذا، فإن الحالة الحالية للفرد ترجع إلى الشروط السابقة التي وضعتها شخصيات منسية منذ فترة طويلة في العصور الماضية. ومع ذلك، فهو لم يعتبر هذا أمرًا قدريًا، بل مجرد صادق. بالتأكيد لا يوجد سبب لترك الحياة للصدفة، ولا يوجد دليل على أن الإنسان بدون مساعدة متفوقة يمكنه أن يصنع مصيرًا مناسبًا لنفسه. من الواضح للمفكر أن الشخص الوحيد في السن والحكمة المطلقة يمكنه أن يخطط لحياة الإنسان المعاصر إذا كان لهذه الحياة أن تؤتي ثمارها في المنفعة والنزاهة.

هذا الشيء الغامض القديم بلا حدود والحكيم بلا حدود هو الكيان الدائم القادر وحده على الحكم على الاتجاه الصحيح للعمل غير الدائم الذي نسميه الحياة. بدون الكيان الدائم الذي يوجهه، وبدون قانون كوني لتقييده ومساعدته، وبدون حكمة كونية لتوجيهه، سيكون هذا عالمًا مؤسفًا لرجل فقير فانٍ يحاول الحفاظ على إرادته الحرة في وسط كون لا يعرف عنه إلا القليل.

سر العبقرية

قد يحقق الإنسان التميز بإحدى طريقتين. الأول يسمى النضج المبكر، والثاني يسمى الخبرة. أي شخص يحقق شهرة أو نجاحًا متميزًا قبل عامه الخامس والعشرين يوصف بشكل صحيح بأنه سابق لأوانه. يملي التوقع الطبيعي الذي ينتهكه النضج المبكر أن يصل المنصب أو التمييز بين العامين الأربعين والخمسين نتيجة للتكشف الطبيعي للقدرات. عازف الكمان الصبي، يهودي مينوهين، هو مثال واضح على المعجزة، في حين أن قدرات توماس إديسون التي تتكشف هي مثال على التطور المتميز والطبيعي.

كان الجهد المبذول لربط العبقرية بالوراثة غير ناجح بشكل واضح. عادة ما يكون المعجزة منفصلاً وبعيدًا عن بقية عائلته. كما أن ذرية العبقري لا تتمتع بقدرة الوالدين. لا يبدو أن العظمة قابلة للانتقال، ولكنها تتطور تلقائيًا نتيجة للصراع بين القدرة الداخلية والظروف البيئية.

بالنسبة للمادي، العبقرية هي شذوذ؛ لغز لا يمكن أن يكون هناك تفسير معقول لها. إنها الفلسفة الكلاسيكية فقط التي يمكن أن تقدم حلاً مقبولاً.

تكمن العبقرية بشكل أساسي في الكيان؛ وليس في الشخصية. ولذلك فإن العبقرية هي تجلي مادي لجزء من الطبيعة الروحية للكيان الدائم؛ أما النضج المبكر فهو مسألة كيمياء نفسية. إن التحصيل الطبيعي في السنوات اللاحقة هو نتيجة للتطور التدريجي أو توعية الشخصية، كما هو الحال بالنسبة للفنان والموسيقي.

عادة ما يكون الشخص الاستثنائي غير قادر على شرح سبب نضجه المبكر. لم تكن نظرية نيوتن للجاذبية نتيجة لمراقبة تفاحة ساقطة، بل كانت حلمًا دفعته حيويته إلى العمل.

وقد ذكر بيتهوفن وشوبرت على وجه التحديد أنهم سمعوا بعض مؤلفاتهم الموسيقية كما لو كانت تُعزف في الهواء قبل أن يضعوها على الورق. ونُسبت الإنجازات البارزة الأخرى إلى القدر أو الحوادث. أينما توجد قدرة استثنائية، هناك بعض العوامل الغامضة المعنية.

إذا لم تكن الشخصية المتجسدة نتيجة مباشرة للوراثة ولكنها تنجذب فقط إلى بيئة مناسبة، فإن الشخصية لا تعتمد على الوراثة في بدايتها. العبقرية هي مسألة فردية ولا يمكن تفسيرها ببساطة على أساس السمات الموروثة.

يرسل الكيان شخصيات لسبب خاص واحد؛ لإطلاق إمكاناته الخاصة وتجسيدها من خلال التخصيص. الكيان، المشارك في الطبيعة الإلهية للعالم، غني بالقدرات غير المتجلية. التطور من خلال إعادة الميلاد هو العملية الأبدية لإظهار القدرة من خلال سلسلة من الشخصيات. العبقرية هي شخصية غنية.

يضع النضج المبكر ضغطًا محددًا على الكائنات الحية المتطورة.

من المرجح أن يضطرب الإنسان، الذي يهدف إلى النضج ببطء، إلى خلل في كيمياء الجسم إذا كان النمو العقلي غير متناغم أو متكيف مع التقدم الجسدي. أول واحد وعشرين عامًا من الحياة هي سنوات من بناء الجسم، وإذا تم التدخل في هذه العمليات الكيميائية الحيوية من خلال التطور المذهل لبعض المواهب المتخصصة، فغالبًا ما تكون هناك مشكلة في الحياة اللاحقة. يموت عدد كبير من المعجزات الشابة إما في أوائل الثلاثينيات أو يفقدون قدراتهم المتميزة. هناك استثناءات، بالطبع، لكن العبقرية المبكرة التي تتجاوز درجة معقولة أمر خطير، مما يشير إلى أن الطبيعة تفضل طريقة بطيئة وطبيعية للنمو.

من الناحية الجسدية، قد تكون العبقرية مسألة غدد. يكون الجهاز الغدي حساسًا بشكل خاص لنبضات الكيان الدائم، ويؤدي الاضطراب الغدي إلى مجموعة واسعة من التشوهات العقلية والجسدية والتشوهات الفرعية. عندما يكون النضج المبكر نتيجة لعدم التوازن الغدي، مما يسمح بتدفق غير متحكم فيه للطاقة من الكيان، فمن الأفضل بكثير أن يتم جعل النظام الغدي طبيعي، وبالتالي السماح بالتنمية المتوازنة.

هناك خط رفيع للفصل بين العبقرية والجنون. عندما لا يكون ما يسمى بالعبقرية نتيجة لأسباب واضحة، أو عندما تكون دوافعها مبالغ فيها، فإن النتيجة هي الانهيار العقلي. من الأفضل بكثير أن تفتقر إلى القدرة الاستثنائية من أن يكون لديك قدرة استثنائية واحدة وبقية الطباع غير متطورة.

هذا عصر التخصص. نادرًا ما يحقق الفرد متعدد الاستخدامات العظمة. ومع ذلك، من الأكثر أمانًا أن تكون متعدد الاستخدامات من أن يكون لديك قدرة مكثفة واحدة. هذه القدرة الواحدة يمكن أن تدمر الشعور بالقيمة بأكملها، مما يؤدي إلى حياة عديمة الفائدة بدلاً من حياة مفيدة. لا يمكن منع النضج المبكر من الظهور، لكن وجوده يتطلب مزيدًا من اليقظة من جانب الوالدين الذين يجب أن يميلوا إلى الصفات الاستثنائية بطرق التعبير الطبيعي.

إذا كنت مهددًا بالنضج المبكر الاستثنائي، أو كان هناك مثل هؤلاء الأشخاص في بيئتك المباشرة، فيجب عليك القيام بكل ما هو ممكن لملء وتوازن وتطبيع ما يسمى بعامل العبقرية؛ وإلا سيكون هناك تعصب نهائي وفشل عام كمنتج ثانوي لقدرة مهيمنة واحدة. يتم تحقيق الغرض الحقيقي من النمو من خلال الحفاظ على الانسجام بين القدرات والامكانات؛ يؤدي فقدان هذا الانسجام إلى مرض عقلي.

غفران الخطيئة مقابل الكارما.

إن الإيمان بعقيدة غفران الخطيئة يتعارض تمامًا مع الاعتراف بثبات القانون الكوني. إما أن الحياة هي سلسلة من الظروف العرضية التي يهيمن عليها مبدأ الصدفة، أو أن قانون العواقب يمنح كل ما يستحقه العمل السابق. لا يمكن أن يكون هناك حل وسط؛ يجب أن يقبل العقل البشري القانون أو الفوضى أو النمط أو الارتباك، كقاعدة للعمل.

وقد بذلت جهود متكررة لمزج عقيدة التكفير بالإنابة مع قوانين إعادة الميلاد والكارما.

تم تقديم تفسيرات عبقرية لإثبات أنه في ظل ظروف معينة وبالنسبة لبعض الناس، يتم تخفيف القانون بالنعمة. هذا مجرد تفكير بالتمني، التنشئة اللاهوتية القديمة للإنسان تطغى على إنجازاته الفلسفية.

من ذاكرة الطلاب المعاصرين أن مختلف المصنّعين وعدوا بجعل الإنسان أقوى من القانون. لقد تم تعليمه عن طريق الخطأ أنه يمكن التغلب على الكارما عن طريق التنفس من خلال فتحة الأنف اليمنى، أو التأمل في الكونداليني، أو التضرع إلى بارع. لقد بنت مدارس مختلفة من الفلسفة الميتافيزيقية أتباعًا هائلين من خلال طمأنة البشر دون شجاعة قناعاتهم بأن الكارما يمكن أن تتبدد بتعويذة، وأن الشخصية والطبع بالكامل يمكن إصلاحهما من خلال التأكيد.

في معظم الحالات، تم القبض على الأكثر سذاجة فقط في شباك الباطل المتعمد. في بعض الأحيان، تم تقديم تفسير تم ابتكاره بشكل مغري لدرجة أنه حتى النوع الأفضل من العقل قد تأثر بتجاهل القانون والتمسك بالأمل في أن بعض التسلسل الهرمي الملائكي يمكن أن يغسل خطايا وأخطاء عدة مئات من الأعمار.

وعندما وصلت العقيدة الشرقية المتمثلة في التجسد والكارما إلى الغرب، لم تكن تهم إلا أكثر المفكرين الأحرار صدقًا وشجاعة. بالنسبة للأغلبية، كانت عقيدة هرطقة وخبيثة تهدف إلى إبعاد الرجال عن الحقائق النبيلة للأرثوذكسية المسيحية. من أجل التغلب على التحيزات الغريزية للعامي المسيحي اسميًا، تم بذل جهد للتوصل إلى حل وسط. أشار المستشرق المتحمس إلى أن المسيح وبوذا علما نفس المذاهب تقريبًا. وقد استرضت وجهة النظر هذه الكثيرين، ولكن حتى هؤلاء أصروا على ابتكار نموذج ما يمكن من خلاله إثبات أن المسيح تفوق بوذا إلى حد كبير. لذلك تم وضع خطة عالمية حيث يجب اعتبار بوذا المعلم العظيم لدورة سابقة، بينما تم رفع المسيح كسيد

في النظام العالمي الراهن. أومأ المسيحيون برؤوسهم بشكل متعجرف واتفقوا على أن هذا النوع من الاستشراق كان مثيرًا للاهتمام بالتأكيد.

في النهاية تم اختزال الجدل إلى مشكلة الغفران مقابل القانون. كان هذا أصعب قرار.

تقرر أن التجسد والكارما هما قانونان يحكمان مصير البشر العاديين، ولكن المسيح، بحكم هويته مع الآب، يمكنه حسب تقديره إلغاء أو تغيير القانون الكوني. عملت الكارما للقطيع المشترك، ولكن بالنسبة للمختارين كان هناك إعفاء من الغفران.

وكانت النتيجة ارتباكًا وتناقضًا يائسًا.

لم تكن القوانين قوانين. كانت هناك استثناءات غير قابلة للتفسير ابتلت العقل كأفعال غير منتظمة ابتلي بها تلميذ المدرسة. أصبح كل شيء استثناءً لكل شيء آخر.

واختفى الاستشراق. تم تفسير تعاليم فيثاغورس وبوذا القديمة بشكل خاطئ من الوجود. كانت النتيجة لاهوتًا مسيحيًا مشوهًا مزينًا بمصطلحات شرقية وبعض العقيدة الشرقية غير المهمة نسبيًا. دمرت الاستثناءات القاعدة.

من الإنصاف القول إن المؤمن العادي المتحمس لم يشعر بأي تناقض بين التكفير بالنيابة والتجسد والكارما. ولم يفهم أيًا من المذهبين، وكان بإمكانه قبول كليهما. كانت النتيجة عددًا كبيرًا من الطوائف التوفيقية التي تعلم القليل من كل شيء وليس الكثير من أي شيء.

القاعدة الأولى التي يتعلمها التلميذ الشرقي هي أن القانون ليس له استثناءات؛ أنه لا الله ولا الإنسان يمكن أن يحرف مساره بأي شكل من الأشكال. سبق القانون الآلهة؛ سيبقى بعد اختفاء جميع الكائنات الحية. القانون يثبت في الفضاء؛ فهو يحكم حركة الفضاء. فهو يشكل العالم ويحافظ عليه ويذيبه. لا يُنظر إلى القانون على أنه شيء يجب الخوف منه أو الهروب منه، بل هو الأمل الحقيقي وأمن الحكماء. فكما يعاقب القانون على عدم الكفاءة، فمن المؤكد أنه يكافئ الكفاءة. الرجل الذي يعيش بموجب القانون لا يحتاج إلى الخوف من رجل آخر ولا من مصيره النهائي. القانون يعاقب ويحمي على حد سواء. إنه السبب الدائم للتقدم.

القديسين والحكماء ومعلمي العالم ليسوا استثناءات للقانون مع القدرة على تغيير أو تعديل مساره. فهم نتاج قوانين مثل التطور والتجسد والكارما. إن نزاهة فكره وعمله ترفع معلم العالم إلى المكان الرئيسي بين الرجال، وترسخه كمدرب للبقية. إنه مدعوم بقوة من قبل القانون الكوني، ويتجلى في كل فكرة وكلمة وعمل.

إن قوانين الطبيعة هي بالكاد الموضوع الذي يمكن أن تبنى عليه اللاهوتات المتقنة. إن عقيدة النزاهة الفردية قاتلة للأنظمة الدينية المنظمة. لذلك، في وقت مبكر من تاريخ الأديان، بدأ الكهنة عملية جعل أتباعهم واعيين باللاهوت. لم يعد الصواب والخطأ صوابًا وخطأً. أصبحت الصلوات والقرابين، وخاصة القرابين، متطلبات الخلاص. كانت نتيجة هذه المفاهيم هي الكنسية. أصبح الكاهن أو الواعظ الوسيط القادر على منح البركة الإلهية أو الغفران للخطيئة البشرية. تلاشى القانون وأخذ مكانه استبداد العقيدة.

يجب أن يدرك طالب التجسد والكارما مرة واحدة وإلى الأبد أنه لا يمكن أن يكون هناك استثناءات من أي نوع، أو لأي سبب من الأسباب، لقوانين التطور والتجسد والكارما. أي شخص يعلم استثناء يعلم عقيدة كاذبة. كما يقول الراهب البوذي: "لا يوجد ملجأ سوى القانون". التجسد والكارما هما التعاليم الدينية للعصر الجديد. فهما فرديان في تطبيقهما، ولكنهما كونيان تماما في نطاقهما. ليست هناك حاجة إلى كهنوت بمفهومه للامتياز الخاص.

التجسد والكارما هما مجرد أمانة عقلية وروحية مطبقة على عملية العيش.

من المؤسف أن نجد أن عددًا من المستشرقين المخلصين قد خدعوا بالمزيج الغريب من التعاليم الشرقية والغربية المعروفة باسم "الاستشراق الشعبي".

لم يأت إلى الغرب سوى عدد قليل جدًا من معلمي التصوف الشرقي الشرعيين. لدينا معرفة قليلة نسبيًا بالمذاهب الشرقية الحقيقية، ولم يثبت هذا الأمر أكثر صحة من أي وقت مضى أن "القليل من المعرفة أمر خطير". يشعر الشرقي الذكي بالصدمة والرعب والتسلية بسبب سوء تفسير معتقداته التي تزدهر في عالمنا الغربي. بالنسبة له، من المذهل أن يكون أي شخص ساذجًا بما يكفي لقبول مثل هذه التعاليم السخيفة الواضحة كحسن نية.

يتم تدريب الآسيوي منذ الطفولة على الإيمان بالقانون.

أفعاله الأولى هي التفاني الواعي للنمط الكوني للقانون والحقيقة.

أولئك الذين يقبلون التجسد والكارما كقواعد للعيش يجب أن يقبلوها تمامًا ودون تنازلات. يجب أن يعيشوا في القانون، مع الاعتراف بدقة القانون باعتباره الحقيقة المؤكدة والحتمية التي يستطيع الإنسان معرفتها. في عالم من الأسرار غير المعروفة، يبرز التجسد والكارما على أنهما قابلان للمعرفة والاستخدام.

الرجل الصادق يقترب من هذه القوانين بقبول كامل. لا يرغب في الهروب من عواقب أفعاله. لا يتوقع أي تحرر بصرف النظر عن الكمال الذاتي. قد يعترف حتى أنه لا يعرف ما هو الكمال، لكنه يدرك أن القانون سيجلب له في النهاية معرفة كل ما هو معروف، أعلى إنجاز يمكن للإنسان أن يحققه.

من الصحيح والصواب أن أولئك الذين يؤمنون بالتجسد والكارما يجب أن يجعلوه القاعدة المطلقة للسلوك الشخصي. يجب عليهم القيام فقط بالأعمال التي هم على استعداد لقبولها كنتيجة لذلك. يجب عليهمألا يتهربوا من أي عواقب يدركون أنها نتائج الكارما الشخصية. لا شيء آخر ضروري. نحن لا نطلب جنة أو جحيم، لا آلهة أو شياطين. الحياة هي العيش خارج السبب والتأثير، كل سبب ينتج نتيجة تتناسب مع نفسه؛ كل تأثير بدوره يؤدي إلى تحريك أسباب جديدة.

وعندما تضاف نظرية التطور إلى هذه الصورة يمكننا أن ندرك النمو الأبدي نحو الواقع. تصبح كل تجربة جزءًا من المعرفة. يمكننا أن نعيش بشكل غير شخصي، مرتاحين لحقيقة التقدم الأبدي.

إن التجسد والكارما، إذا تم المساس بهما بأي شكل من الأشكال من خلال الاعتقاد في الظروف المخففة، أو التدخل فيهما بأي شكل من الأشكال من خلال نزوات أو متعة الآلهة، سيتوقفان على الفور عن أن يكونا قوانين.

ضوابط التحرير

مذاهب التجسد والكارما كما تدرس في البلدان البوذية هي أسس نظام كامل للخلاص غير الشخصي. إن قبول هذين القانونين يحمل مسؤوليات أخلاقية معينة. ما تؤمن به، يجب أن تفعله. فلسفة الحياة هي شيء يجب أن نعيشه، وأن نطبقه على جميع مشاكل الحياة، وأن نلهم الشخصية ونخفف من حدة الطباع.

العقل الشرقي مكرس لفلسفاته الدينية بنفس الدرجة التي يكرس بها العقل الغربي لمفهوم الثروة. يرغب الشرقيون في أن يصبحوا، حتى مع رغبة الغرب في الامتلاك.

التجسد كمعتقد يوسع أفق الوجود ليشمل العديد من التجسدات في ظل مجموعة متنوعة من الظروف. تختلف سيكولوجية التجسد اختلافًا كبيرًا عن اعتقاد الحياة الواحدة الذي يهيمن على الغرب.

في حياة واحدة لا يمكن في الواقع إنجاز سوى القليل؛ وبالتالي لا يمكن أبدًا تحقيق جزء كبير من الآمال والمثل العليا. فالمفكر الغربي ينحصر في المساحة الضيقة "ثلاث وعشرون سنة". في هذا الوقت غير المناسب بشكل يائس، يجب عليه "العيش والتحرك والحصول على كيانه". في هذه الفترة الضيقة يجب أن يستعد للآخرة الأبدية. لا عجب إذن أن النظريات المادية، نتاج الشك العلمي، يتم قبولها كهروب مرحب به من يأس المعتقدات الدينية السائدة.

ينتقد بعض المتشككين الآسيوي لإيمانه بأعمار كثيرة. يؤكدون أنه يؤدي إلى الكسل واللامبالاة في مسائل الوجود الحالي؛ أنها فلسفة التسويف والتهرب؛ التفكير بالتمني في حالات أفضل قادمة. هذا ليس نقدًا عادلًا لأن المؤمن بالتجسد يصر على أن وجوده المستقبلي يعتمد على سلامته الحالية. لذلك فإن التجسد هو حافز للعمل الصحيح، ولكن ليس بالضرورة حافزًا على الاستحواذ.

من المحتم أن يؤدي الإيمان بالتجسد والكارما إلى تطوير طريقة يجب من خلالها تسريع عمل هذه القوانين. في الشرق هناك العديد من النظم الفلسفية التي تعلم الفرد كيفية اكتساب أكبر قدر من الخبرة والمعرفة من عقيدة التعويض وتعدد الأعمار.

حيث تكون الحياة المادية مجرد حادثة عابرة في نمط أكبر يتكون من العديد من الأعمار، يكون الموقف تجاه الحياة مختلفًا، وأقل كثافة، وأقل شخصية، وأقل تملّكًا، وأكثر انفصالًا. هناك أيضا مثالية أعلى. يمكن إنجاز الكثير في العديد من الأعمار أكثر من حياة واحدة. ولذلك فإن هدف الحياة أبعد ما يكون عن الحاضر مما هو عليه في الفلسفة التي تعلم وجودًا واحدًا.

لا يؤمن التجسدي بالتسرع أو الإجهاد أو التوتر. إن جودة الإنجاز وليس سرعته هي التي تهم مثل هذا العقل. في حين أن الغرب يسرع على الرغم من أنه لا يعرف إلى أين يذهب، فإن الشرق يتقدم ببطء، ويستكشف كل تفاصيل الحياة. لديه الوقت ليتباطأ في طريقه. سيحتسي عالمان صينيان الشاي كل ساعة، غير مباليين بالتسرع في تناولهما. بالنسبة لهؤلاء العلماء، هناك وقت للمحادثة اللطيفة، ودراسة الفن، والإعجاب بلوحة جميلة، والشكليات الصغيرة التي لا حصر لها في القانون الكونفوشيوسي. وبنفس الطريقة، يقضي رئيس الدير البوذي في رداءه الملون بالزعفران ساعات في تقليم الوستاريا أو رمي الفتات للاسماك الذهبي في بركة الدير. لقد اختفى إغراء الإنجاز على حساب الرجال الآخرين. إن التسرع في استخدام القليل المتبقي من الحياة ليس له مكان بين أولئك الذين يفهمون القانون.

اليوغي في التأمل في كهفه عند منابع الجمنة، أو المخطوطات الصوفية الفارسية المنيرة على ضوء مصباح زيت واحد، يفي بوعد سنواته، كل بطريقته الخاصة المخصبة بالإيمان باستمرارية الوجود.

التجسد هو الاعتقاد الذي يصحح ليس فقط مفهوم الكفاح المتواصل، ولكن الإنجازات الوهمية التي يتم توجيه هذا الكفاح نحوها تظهر في واقعها الحقيقي. لا توجد رغبة في أن تكون عظيما كما يعرف الرجال العظمة؛ لا جنون السعي وراء السلطة أو المناصب. وبدلا من ذلك هناك ذكرى كلمات بوذا: "من يعيش أميرا قد يأتي مرة أخرى بملابس ممزقة". لا تكمن الجدارة في قيادة الرجال الآخرين والسيطرة عليهم، ولكن في انتصار لطيف وناعم على الذات. إن عدم جدوى المنصب والممتلكات التي لا يمكن أن تنجو من انحلال الجسد يدفع العقل إلى مسارات معتدلة في عالم من التجاوزات والتطرف.

إن الفهم الحقيقي للكارما يحل، كما أظهرنا بالفعل، سر الأنانية بالكامل. ليست الذات الوهمية هي التي تستمر بعد تفكك الجزء الجسدي؛ لذلك فإن أهواء الشخصية ورغباتها وشهواتها ليست ذات أهمية تذكر. إنها ليست مهمينة بما يكفي ليطلق عليهم الخير أو الشر. الخلود الواعي ليس رغبة العقل الشرقي. لذلك، خلال الحياة لا توجد مقاومة لتلك الظروف التي لا حصر لها والتي عادة ما تسيء إلى الأنا. عندما يتم تذكير الغربي بعدم أهميته، يكون غاضبًا ومستاءً.

لكن الشرقي، الذي يعرف حقًا مدى صغره، لا يسيء إليه النقد، لكنه يعترف بجميع الأخطاء التي يشتبه فيها، ويدرك أن الأعمار وحدها، العديد من الأعمار، يمكنها تصحيحها جميعًا.

الخوف من الموت هو الوهم العظيم للغرب.

مع اقتراب وقت الذوبان الجسدي، يتحد كل من الأحياء والأموات في حالة من الذعر المشترك. ثم تأتي الجنازة، مع بكاء الأقارب على رفات الحبيب؛ ثم سنوات فارغة تهيمن فيها ذاكرة الشخص الذي ذهب على كل ما يتعلق بالوجود اليومي لأولئك الذين تركوا وراءهم.

هذه الصورة البائسة غير ممكنة عندما يتم الاعتقاد فعليًا بمذاهب التجسد والكارما. الموت ليس نهاية أي شيء باستثناء شخصية ليست حقيقية أبدًا، بمعنى معين، كونها مجرد ظل يلقيه في المادة كائن خالد يعيش كل حياة الشخصيات التي يخلقها. الصوفي الشرقي يرى

المفهوم المسيحي للخلود بأقصى درجات الفزع.

لا شيء يمكن أن يكون أكثر فظاعة من الاستمرار إلى الأبد، والتذكر دائمًا، والرغبة دائمًا، والتوبة دائمًا.

يوضح التجسد والكارما أيضًا مسائل مثل العلاقات الجسدية، للأب والابن، والأم والابنة، والأخ والأخت، والزوج والزوجة.

بالنسبة للبوذيين، جميع العلاقات الترابطية مؤقتة وهمية. لا يوجد شيء اسمه علاقة الدم؛ هناك فقط شخصيات تعيش من خلال حلم العلاقة من أجل اكتساب تجارب معينة.

الكيانات الدائمة المذكورة أعلاه كاملة في حد ذاتها؛ يبدو أن الشخصيات التي تنبثق منها مرتبطة ببعضها البعض. العلاقة ليست سوى امتياز الارتباط بغرض النمو وإتاحة الفرصة لتعلم دروسًا جديدة والاقتراب أكثر من لغز الفهم.

من حيث الجوهر، فإن الإيمان بالولادة الجديدة والتعويض يغير وجهة النظر بأكملها، ويثريها، ويطبعها، ويحررها للعمل، ويزيل إلى الأبد مخيف الهلاك اللاهوتي.

الغرض من كل التطور هو تحقيق التحرر؛ أي إنتاج شخصية يتدفق إليها الكيان بشكل مثالي وكامل بحيث لا يكون هناك أي فاصل زمني بين الاثنين. ولتحقيق هذه الغاية يتطلب تأديب الشخصية. أصبح هذا الانضباط ممكنًا فقط لأن الحياة السابقة قد أثرت الشخصية الجديدة بالحكمة الكافية للرغبة في هذا الانضباط. حتى يتم الوصول إلى ذلك الوقت، تكون الشخصية غير قادرة على تحقيق التحرر.

لا ينبغي أبدًا الخلط بين التحرر كما يتم تدريسه في الشرق وبين الحكم المطلق للميتافيزيقيا الحديثة. التحرر الحقيقي هو سحب الشخصية؛ نهاية وهم "الأنا" ؛ إكمال مئات الأعمار من التطور التدريجي نحو الواقع. ليس نتاج قوة الإرادة أو التأمل أو التركيز أو أي من هذه التمارين التي يتم الدفاع عنها كبدائل للتجربة الشخصية والعمل. لا يستطيع الإنسان أن يفكر بنفسه، أو يريد، أو يأمل أن يصل إلى حالة التنوير الحقيقي. ينشأ التحرر من الارتقاء بالشخصيات وصقلها عبر آلاف السنين من الولادة الجديدة، مما يؤدي في النهاية إلى ظهور شخصية قادرة على إجراء التعديل الأسمى الذي تنفي فيه نفسها تمامًا إلى الكيان الذي ينبع منه.

هذا النفي ليس شيئًا نفسيًا، ولا هو تواضع مسيحي، ولا مرة أخرى تثبيط كما في حالة الشخصية المبشرة التي تحصي خطاياه باستمرار.

التحرير هو التكيف التام والكامل حيث تكون جميع أجزاء الشخصية في وئام تام مع الكيان نفسه. والنتيجة هي البراعة والتحرر من عجلة ولادة الشخصية.

لن يحقق طالب الفلسفة العادي التحرر في الحياة الحالية. هناك أكثر من ملياري شخصية على الأرض اليوم، ومن بين أولئك الذين يعيشون الآن، من غير المرجح أن يحقق أكثر من ثلاثة منهم التحرر في تجسدهم الحالي. هؤلاء الثلاثة سيكونون مخلصين للسادة العظماء لعدة أعمار.

يجب أن نتذكر أنه ليس من الضروري تحقيق التنوير النهائي، مثل الذي وصل إليه غوتاما بوذا، من أجل العيش بشكل جيد وسعيد خلال سنوات الشخصية الحالية. يمكن للجميع أن يعيشوا أفضل مما يفعل. يمكن لكل منهما أن يخطو خطوة محددة إلى الأمام، مما يجلب معها المزيد من الأمن والسعادة، إذا كان سيعيش وفقًا للقانون. في الشرق، يعد قبول التجسد والكارما أول خطوة واعية على الطريق الطويل الذي يؤدي إلى الواقع. هذان القانونان هما جزء من التعليم الباطني لكل دين عالمي شرعي، وقبولهما ضروري للدخول على الطريق.

بعد أن يلتزم الطالب بمذاهب إعادة الميلاد والكارما، يجب أن يبدأ في عيش الحياة اللطيفة وغير الشخصية التي يجب أن تصاحب هذا الالتزام. الآن تأتي نقطة الخطر الأكبر. بعد أن اكتشف جزءًا من الحقيقة، لكنه لا يزال يشارك في جهل كبير، يميل العقل إلى الانطلاق على الظلال وتلفيق معتقدات خاطئة لا حصر لها تتعلق بالموضوع.

كانت هذه هي الكارثة الشائعة في الغرب. مرحلة من مراحل هذا الخطأ هي اللامبالاة بمحن الآخرين.

يصبح الموقف واحدًا من "لقد استحقوه لذلك دعهم يعانون منه". هذا ليس صحياً. بغض النظر عن مدى حكمتنا، أو مدى غباء الآخرين، من واجب التلميذ مساعدة غير المطلعين بأي طريقة ممكنة.

مرحلة أخرى هي التعصب تجاه الناس من معتقدات أخرى والشعور بالتفوق الشخصي. مثل هذه المواقف تدمر التحسن الذي تم اكتسابه، ومن المحتمل أن تُحرم الشخصية التالية التي يرسلها الكيان من معرفة إعادة الميلاد.

بالنسبة للطالب الذي دخل للتو في الإيمان بالولادة الجديدة والكارما، أو تقدم قليلاً في العقيدة، قد تكون بعض الاقتراحات مناسبة. في المقام الأول، عش بشكل طبيعي وسعيد. إثبات أن المعرفة قد زادت من التسامح والتفاهم، ولم تحد منهما. موازنة الطباع، والتقدم في وقت واحد على طول عدة خطوط من الإنجاز إن أمكن. لا تصبح غير منطقي، ولكن أدرك أنه عندما يحين الوقت لكي تتحرر من المسؤوليات المادية، فإن الكيان سيحررك. لا تحاول تجربة فضائل تتجاوز فهمك لمجرد أن الآخرين يخبرون عنها. لا تهدف إلى التحرر الفوري أو ستصاب بخيبة أمل مريرة. قم بتطبيق معتقداتك على الظروف التي تؤثر على حياتك، وتأكد من أنها تعمل عندما تختلف عن تفضيلاتك الشخصية. علمها للآخرين، ولكن لا تفرضهم أبدًا على شخص لا يرغب في معرفة هذه القوانين. لا تسمح لانعدام الشخصية بأن يبرد حياتك أو يقسوها، أو تسمح لنفسك بأن تصبح غير مبالٍ بالمشاكل الاجتماعية أو البيئية. عيش ما تؤمن به، ولكن تأكد من أنك تصدق ما تعيشه بالفعل. إذا فعلت ذلك، فلن يكون هناك صراع، وفي بضع مئات من الأرواح الأخرى ستحقق التحرر بشكل طبيعي وجميل.

الكتب تقول، حسنًا يا إخوتي! حياة كل رجل نتيجة حياته السابقة هي؛

تجلب الأخطاء القديمة الأحزان والويلات، الحق الماضي يولد النعيم.

ما تزرعونه تحصدونه. شاهد الحقول هناك!

السمسم كان السمسم، الذرة كان الذرة. عرف الصمت والظلام!

هكذا يولد قدر الإنسان.

يأتي، حاصد الأشياء التي زرعها، السمسم والذرة، والكثير من الزرع في الولادة الماضية؛ والكثير من الأعشاب الضارة والمواد السامة، والتي تدمره والأرض المؤلمة.

إذا كان سيعمل بشكل صحيح، تأصيل هذه، وزراعة شتلات صحية حيث نمت.

يجب أن تكون الأرض مثمرة وعادلة ونظيفة.

وثراء الحصاد المستحق.

- نور آسيا

نيرفانا

قوانين إعادة الميلاد والكارما ليست غايات في حد ذاتها، ولكنها تعني نحو تحقيق الغاية العليا، نيرفانا. كل الأرواح تؤدي إلى قمة الحياة، الكيان نفسه. عندما تكتمل دورة الأجسام، وتحقق الشخصيات مصائرها المختلفة، تنتهي دورة الحياة.

يتم تعريف نيرفانا من قبل البروفيسور ريس ديفيدز على أنها الموت من النيران الثلاثة للشخصية. تتلاشى الرغبات والطموحات والتعلقات المشتعلة في نهاية المطاف. ينتظر البوذيون الشماليون بصبر التحرر من تدخلات الوجود المادي. يسعى إلى فك خيوط الحياة المتشابكة؛ يبحث عن نكران الذات داخل نفسه؛ إنه يطمح إلى الكل بأن يصبح لا شيء.

من الصعب على الغربي، بمفهومه للشخصية الفائقة وإيمانه الراسخ بخلود الوعي الشخصي، أن يجد الراحة والسلام على طول طرق الفكر الشرقي. بالنسبة للغرب، هناك شيء سلبي في القوة السلبية للتعاليم البوذية. لكن الشرق قديم في الغزو والنهب والقوة. لقد أدركت داخليًا عدم جدوى وعدم ثبات التفوق الزمني. يتحول الراهب الشرقي من وهم العالم إلى حقيقة القانون، ويجد في القانون رمز الحياة المثالي.

بالنسبة للرجل والمرأة العاديين، فإن نيرفانا ليست مصدر قلق وشيك. إنه نتاج تطور يتجاوز بكثير ذلك الممكن بالنسبة للشخص العادي. يتأمل الأرهات النيرفانا. ولكن بالنسبة لـ "صاحب المنزل"، فإن المشكلة هي العيش بشكل جيد الآن وعدم إمالة العقل إلى تكهنات عديمة الفائدة حول الإنذارات غير المحققة.

السبب الوحيد الذي يجعل من الضروري مناقشة نيرفانا في كتاب يتناول التجسد والكارما هو أن الحياة الذكية يجب أن تستند إلى مفهوم عقلاني للمعنى الحقيقي للحياة. بينما نؤمن بالجنة والجحيم، لا يمكننا أبدًا أن نعيش القانون. طالما أن حالة ما بعد الموت مرتبطة بمدينة ذهبية ذات بوابات مرصعة بالجواهر، فمن المستحيل التفكير في الحياة من خلالها أو البناء نحو النزاهة الشخصية. يجب أن يكون هناك قرار داخل الفرد لتحديد ما إذا كانت هناك حكمة كافية للتخلي عن مفهوم الجنة والتشبث بمفهوم نيرفانا.

نيرفانا هي تعليق كل عمل؛ النتيجة الحتمية للمعرفة الفلسفية المتقدمة. إنها حقًا حالة الكيان غير المدنس وغير المعقد. إنها طبيعة نقية؛ تعليق النشاط نتيجة للمعرفة الكاملة بالغرض وخطة الوجود البشري.

الإيمان بالتجسد والكارما عديم الفائدة ما لم يقترن بعقيدة معقولة تتعلق بالحالة النهائية للإنسان. بعد الموت الجسدي، تدخل الشخصية، وفقًا للمفهوم التبتي، الجنة الغربية؛ مكان السكن المجيد لبوذا أميتابها الدياني. هنا الكيان المتجسد، كواحد من الموتى المباركين، يتجول في حدائق سوكهافاتي.

لا يوجد فرق كبير بين هذا المفهوم ومفهوم المجال الفردوسي للكنيسة المسيحية المبكرة. سيجعلنا اللاهوتيون نعتقد أن النفوس الفاضلة تسكن معًا في أرض باطنية من الجمال والرضا. وهذه أيضًا حدائق آرو المصرية، والأراضي الجميلة التي للإغريق اللاحقون. وهذا أيضًا هو فالهالا حيث يحتفل أبطال الشمال معًا؛ أرض الصيد السعيدة للرجل الأحمر، حيث يبني الشجعان الهنود خيمهم في السماء ويصطادون الأشباح بشباكهم.

هذه الحالة الوسيطة هي مجرد جانب النوم أو الموت من الحياة ولا ينبغي اعتبارها أبدًا حالة نهائية. إنه مجال الكارما الجيدة. ينتج عن العمل الصالح مكان هادئ من السعادة؛ جزر المباركة.

لا تجد نيرفانا وصفًا دقيقًا في أي من الأنظمة الدينية في العالم. إنها عودة إلى كل الأب ؛ شيء ما وراء أرض الظل، المكان الذي يذهب إليه الزعماء العظام؛ مكان اللاعودة. نيرفانا بعيدة عن سهول الفضاء المتلألئة بالنجوم في خضمها يرتفع قصر إندرا بقبته الذهبية. في مصر، وقف إله الحرم المقدس بإصبع واحد مضغوط على شفتيه، رمز الصمت المناسب فيما يتعلق بالأسرار الكبرى.

من الجنة قد يعود البشر مرة أخرى إلى الأرض، ولكن من نيرفانا لا يعود أحد.

لا ينبغي أن يفترض أن الكيان يدخل السكينة.

إن تحقيق نيرفانا هو تجربة للشخصية النهائية التي تعود إلى الوعي غير المشروط للكيان نفسه. كما أن نيرفانا ليست نهاية التطور؛ إنها مجرد نهاية التطور كما نعرفها، ولكنها ليست نهاية النمو. لن يرسل الكيان المزيد من الشخصيات، ولكن في دورة الحياة العظيمة التالية، سيخلق الكيان نوعًا آخر من الامتداد ويحقق النمو بوسائل أخرى.

نيرفانا، إذن، هي نهاية سمة تشكيل الشخصية للكيان.

في نشأة الكون التبتية، يذوب العالم (أشكال الشخصية) ببطء في نهاية دورة التجلي. هذا وصف رمزي للنيرفانا عندما يكون كل ما تبقى من العالم هو جسر سيدها.

السدي للقديسين هي الفضائل الجوهرية الفائقة التي تم نقلها إلى الكيان من خلال عملية إعادة الميلاد، وبالتالي لا تهلك. ومع ذلك، في النهاية، حتى السيدها ينامون، ويطفون في سفينتهم الغامضة فوق العمق الكبير؛ مجال الشخصية الشاغر. يقال إن أدي بوذا فقط هو الذي بقي؛ الكيان الدائم يجلس في تأمل عميق فوق الأعماق. لا توجد أجساد ؛ فقط الصمت والذات. ثم كتب أن أدي بوذا نفسه، الرب الأعلى لأجسادها، يرتكز على التأمل؛ تخضع قواه وإمكاناته؛ إنها تتأمل داخليًا على قلبه. من خلال هذا التأمل، يتم تحقيق الانفصال. تصبح الذات غير أنانية، وتنتظر.

في فجر الدورة التالية من التطور، تنفتح عين الذات، وتنتهي نيرفانا. مع نيرفانا السابقة أصبح الوقت أبدية؛ مع الصحوة، تصبح الأبدية وقتًا. سيد التجارب أدي بوذا يدير العجلة الجديدة ويرسل الدورة التالية من الحياة. اختفى العالم القديم؛ اختفت الشخصيات القديمة؛ اختفت الأفراح القديمة والأحزان القديمة. تحكم القواعد والقوانين الجديدة التجلي الجديد. في مانفانتارا الجديدة (الدورة العالمية)، يحقق جزء جديد من أدي بوذا التطور في جزء جديد من الفضاء. لقد ولت الإنسانية؛ إنها تبقى فقط كذاكرة في العقل الأبدي. الخلق الجديد قد لا نسميه، ولكن مثل الإنسان له بدايته ونهايته، والكيان الأبدي فقط هو الذي ينجو من كل التغييرات. لذلك يطلق الهندوس على هذا الكيان الخيط الذهبي الذي يتم ربطه معًا مثل الخرز والكواكب والنفوس والعوالم والكائنات.

لم يستشعر معظم المستشرقين الصورة الحقيقية للنيرفانا. يعتقدون أنها مراوغة؛ هروب من الوجود؛ هروب إلى العدم. فقط أولئك المستنيرون إلى حد كبير، مثل بوذا نفسه، يدركون أنها مجرد نهاية النظام. يجب أن يموت المعروف حتى يتم الكشف عن المجهول.

لا يوجد خلود للإنسان؛ لا استمرارية للشخصيات. هناك كيان واحد تنبثق منه شخصيات جديدة من جوهر الخبرة المتراكمة. فقط الكيان بطبيعته الحقيقية هو الخالد؛ فقط الكيان يتحمل جميع التغييرات التي تحدث في المدة اللانهائية للمكان والزمان. تستمر الشخصيات كقطرات من الخبرة مع الكيان كجزء من الكيان، ولكن ليس كشخصيات أو أفراد. الشخصيات هي مجرد وحدات من الخبرة التي تثري الكيان لأنها تتأمل عبر العصور.

التجسد والكارما هما القانونان العظيمان؛ حقائق الماس. من خلال فهم هذين القانونين، تتغلب الشخصية على أنانيتها الفطرية، وتعيش من أجل الكيان وليس من أجلها. تمنح المئات من الشخصيات دورها وتجلب إنجاز تضحياتها. وهكذا يثري الكيان أخيرًا شخصية واحدة تتجسد فيها جميع فضائل الحياة الماضية. هذا هو التجسد الأسمى؛ هذا هو معلم العالم. بعد أن تجلى هذا التجسد السامي النهائي، يعيد الكيان هذه الشخصية إلى نفسه وينتهي التطور البشري.

نحن جزء من هذه الخطة. كل شخصية تسكن هذه الأرض هي الرمز المرئي لكيان متطور يبقى في الأعلى، يبني وينتظر. كل واحد منا كشخصيات يحقق توقعات الشخصيات السابقة التي نتكون من طبيعتها. نحن بدورنا نبني حياتنا وتجربتنا في أنماط الجسم التي يجب اتباعه. هذه هي فلسفة التجسد والكارما؛ عجلة الولادة والموت التي تتوقف عن الدوران فقط عندما تحقق الشخصية المستنيرة الأخيرة لسلسلة أجسادنا التنوير.

قائمة المراجع

الكتب

التراث الثقافي للهند النصب التذكاري للذكرى المئوية لسري

راماكريشنا. كلكتا، 1939 (؟)

مقتطفات من "ذا فاهان"

تأليف سارة كوربيت لندن وبيناريس، 1904

خمس سنوات من الثيوصوفيا مقالات مختارة من "الثيوصوفي*" لندن، 1885

الزرادشتية في ضوء الثيوصوفيا - من تأليف ب. م. غادي علي، 1896

مجهول

ملخص عقيدة جودو شينشو كيوتو، 1922

الجز، القس ويليام تاريخ نقدي لعقيدة الحياة المستقبلية. فيلادلفيا، 1860 (يكتب ضد إعادة الميلاد) فيلادلفيا، 1878 (تحول إلى إعادة الميلاد)

أندرسن، جيروم أ.

التجسد، دراسة للروح البشرية - سان فرانسيسكو، 1894. الطبعة الثانية

أروندال، فرانشيسكا فكرة إعادة الولادة بما في ذلك ترجمة مقال عن التجسد بقلم كارل هيكل. مع مقدمة بواسطة أ. ب. سينيت. لندن، 1890

أفالون، آرثر

مدراس قوة الثعبان، 1924

باركر، إدوارد

المندال، طريقة للعرافة الشرقية - لندن 1874

بيك، ل. آدامز (إي. بارينغتون)

قصة الفلسفة الشرقية نيويورك، 1928

بيجي، أتيليو، إي فافيرو، أليساندرو مونسينيور أرسيفسكوفو إل جيه يوشر باسافالي —— ميلانو، 1911

بيسانت، آني ـــ انظر أعمال

ويليام بليك

رسالة إلى جون فلاكمان

بلافاتسكي، إتش. بي. ـــ راجع أعمال

جيمس بونويك

العقيدة المصرية والفكر

الحديث – لندن، 1878

بوين، البروفيسور فرانسيس

التجسد، دراسة للحقيقة

المنسية

براون، جون بي.

الدراويش

فيلادلفيا، 1868

كيثنس، كونتيسة

الحقائق القديمة في ضوء جديد

لندن 1876

كاربتر إدوارد

نحو الديمقراطية

نيويورك ولندن، 1922

كارتر، توماس فرانسيس

اختراع الطباعة في الصين

نيويورك، 1931

كورنيليكر، بيير

النجاة من العنف ضد المرأة

باريس، 1924

داسا، فيلانجي

سويدنبرغ البوذي

لوس أنجلوس، 1887

ديلان، غابرييل

وثائق لاستخدامها في دراسة التجسد

باريس، 1924

دو بركل، بارون كارل

فلسفة التصوف (مترجم

من الألمانية من قبل سي سي ماسي)

لندن، 1889

إيفانز - وينتز، و.

اليوغا التبتية والعقائد السرية

لندن، 1925

إيفانز - وينتز، و.

كتاب الموتى التيبيتي

لندن، 1936

فافيرو، أليساندرو – انظر بيجي

فيشتي، ج.ج.

مصير الإنسان

ص. 58-59

غوستاف غليسي

من اللاوعي إلى

الوعي —— مترجمة من

الفرنسية من قبل س. دي براث.

نيويورك، 1920

جودي، ر. ف.

التجسد: حقيقة كونية

لوس أنجلوس، 1928. التعارف و

الببليوغرافيا الشاملة

هاغارد، سير إتش رايدر

أيام حياتي (فصل في

دين.)

لندن، 1926

قاعة، فيلدينغ

نفس شعب

لندن 1909

هيكل، كارل —— انظر أروندال

هيدج، البروفيسور فريدريك هنري

طرق الروح

بوسطن، 1877

هيندل، ماكس — انظر أعمال

هندرسون، القس أ.

عجلة الحياة

نورويتش، 1931

هيردر، يوهان جوتفريد فون

حوار في التقمص

(ترجمة ف. هـ. هيدج في كتابه

"كتاب النثر في ألمانيا"

فيلادلفيا، 1848.)

هيجينز، غودفري

الكهنة الْقِلْطِيَّةُ

لندن 1827

هولويل، ج.ز.

مراجعة مبادى البراهمة القدماء

الأصلية

لندن، 1779

ديفيد هيوم

مقالات، أخلاقية، سياسية، وأدبية

(مقال عن الخلود.)

لندن، 1875

هكسلي، ت.ح.

التطور والأخلاق

نيويورك، 1894

لامبليخوس

حياة فيثاغورس

ترجمه توماس تايلور

لندن، 1926

لامبليخوس

عن الألغاز

ترجمه توماس تايلور

تشيسويك، 1821

إنج، دين

فلسفة أفلوطين

المجلد. الثاني، ص. 30- لندن، 1918

جونستون، تشارلز

ذاكرة الأعمار السابقة

نيويورك، 1900. الطبعة الرابعة.

كينكس، سي. دبليو.

الغنوصيون وبقاياهم

لندن، 1887

ديوجانس لايرتيوس

حياة فيثاغورس

لايبنتز، ج. و.

علم الأحادية

ترجمة ف. و. هيدج في

"مجلة الفلسفة التكهنية"

المجلد. 1، نيويورك، 1867

لوتوسلافسكي، البروفيسور وينسينتي

ما قبل الوجود والتجسد

لندن، 1928.

لوتوسلافسكي، البروفيسور وينسينتي

عالم الأرواح

لندن، 1924

مارتن، إيفا

خاتم العودة

لندن، 1927

مكماهون، أ.ر.

كارينز تشيرسونيز الذهبي

— لندن، 1876

ميد، ج. ر. س.

هرمس ثلاثي العظمة

لندن 1906

ميد، ج. ر. س.

أورفيوس

لندن، 1896

مور، جورج فوت

التقمص. محاضرات إنجرسول

، 1914، جامعة هارفارد

كامبريدج، 1914

ماك تاجارت، جون إم سي

بعض عقائد الدين

لندن 1930

ماك تاجارت، جون إم سي

خلود الإنسان وما قبل الوجود

— نيويورك، 1915

مولر، ماكس

الأنظمة الستة للفيلسوف الهندية

— لندن، 1903

مولر، ماكس

ثلاث محاضرات عن فيدانتا

الفلسفة — لندن، 1894

مايرز، إسحاق

كابالا

فيلادلفيا، 1888

نفيديتا، الأخت (مارغريت إي. نوبل)

الأساطير والخرافات الهندوسية و

البوذيون — لندن، ن. د.

أولكوت، هنري ستيل

أوراق اليوميات القديمة، المجلد. I

نيويورك ولندن، 1895

أولكوت، هنري ستيل

الزرادشتية في ضوء

الثيوصوفية — 1896

بابوس (الدكتور ج. إنكوس)

التجسد ــــترجمه

مارغريت فالوار من TLIC

الفرنسية — لندن، ن. د.

باسكال، د. تجسد

الثيوصوفية

باريس، 1908

أندريه بيزاني

تعدد وجود العرجاء

باريس، 1865

أفلوطين

عن نزول الروح

ترجمة توماس تايلور

برايس، جيمس م.

التجسد في العهد

الجديد — نيويورك، 1900

بسيلوس

كشف العقائد الكلدانية

بوروكر، ج. دي

التقليد الباطني

بوينت لوما، كاليفورنيا، 1935

رينوفييه، تشارلز

المونادولوجية الجديدة

باريس 1899

رينوفييه، تشارلز

معضلات الميتافيزيقا

البحتة — باريس، 1901

شارلز ركنوفيكر

المشاكل التاريخية والحلول

الميتافيزيقيا — باريس، 1901

شارلز ركنوفيكر

الشخصية

باريس 1903.

روشاس، كولونيل دي

ليه فيس سيكسيفز

باريس، 1911

شلاجينتوسيت، إميل

البوذية في التبت

لايبزيغ ولندن، 1863

شريف، جعفر

قانون الإسلام، أو عادات

مسلمو الهند

مدراس، 1863

سينيت، أ. ب. — كتابات

سميدلي، القس إدوارد وآخرون

علوم الغموض

لندن، 1855

سبينوزا

الأخلاقيات ، الكتاب الخامس.

ستانلي، توماس

تاريخ الفلسفة

لندن، 1687

شتاينر، رودولف ــــ انظر أعمال

تايلور، توماس

منوعات

لندن، 1805

تايلور، توماس

المجموعة

لندم، 1806

ثوركاو، هنري ديفيد

تقمص السبعة
براهمانين — ترجمة من
هاريفانسا لانغلوا
نيويورك، 1932

فولتير

القاموس الفلسفي

واديل، إل أوستنش

بوذية التبت أو اللاما
لندن، 1895

وايت، آرثر إدوارد

آزوت\ أو النجم في الشرق

لندن، 1893

ووكر، ED

التجسد، دراسة للحقيقة
المنسية بوسطن ونيويورك،
1888. يحتوي على مراجع
ممتازة

وارد، البروفيسور جيمس

عالم الغايات، أو التعددية
والإلهية — كامبريدج، 1920.
الطبعة الثالثة.

ويلوبي ماكادك، جيرالد
الغول والعفاريت الصينية
لندن، 1926

مقالات المجلات

مثقف

شكسبير، هول كين، والتجسد ..... .ماكس ول

يونيو، 1932، ص. 274

مراجعة معاصرة

التقمص الأيوني.

فرانسيس بيك — يوليو، 1878، ص. 694

القانون الدولي للأخلاق

النظر في عقيدة التجسد أخلاقياً.ج. ر. س. ميد

يناير 1912، الصفحة 159

العمر المعيشي

عالم كير بال سينغ ..أنيتا كاشياب –— فبراير 1937، ص. 520

المراجعة نصف الشهرية

الحياة بعد الموت (فصل في التجسد)..م. مايترلينك

أكتوبر 1913، الصفحة 604

لوسيفر

إيمرسون والسحر والتنجيم

شارلز جونستون

المجلد. I, ص. 252

تعليق سعدي شيراز

.A. J. C

المجلد. الثاني، ص. 391

جيوردانو برونو شهيد الثيوصوفية

— شارلز جونستون

المجلد. (2) انظر A/58/6 (Add.1)

مراجعة الأمير البوذي

للكون وطبيعة الإنسان

صاحب السمو الملكي تشاندرات تشوداثار،

أمير سيام

المجلد. (2) انظر Add.1) A/58/6)

أفكار حول الكارما

والتجسد. إتش. بي. بلافاتسكي.

المجلد. IV. ص - 89.

التقمص

إتش. بي. بلافاتسكي

المجلد. IV, p. 75

(أعيد طبعه من كتاب الله أباد

"رائدة.")

بعض الأفكار حول التجسد

المجلد. IV. ص - 89.

قضية التقمص

إي. دوغلاس فوسيت

المجلد. V, p. 107, 199

تجسيد الكيان البرزخي

ن. د. ك.

المجلد. V, p. 167

عبقري

إتش. بي. بلافاتسكي

المجلد. V, p. 227

التعليم المسيحي البوذي — تم تجميعه

من الكتابات المقدسة

البوذيون الجنوبيون لاستخدام

الأوروبيون. سوبهادرا بيكشو. لندن

، 1890. مراجعة. المجلد. 83 .p.

التجسد ضرورة علمية

توس ويليامز

المجلد. الثالث عشر، ص 39

لسنج والتجسد

المجلد. الثالث عشر، ص 267

شوبنهاور حول التجسد و

الدين المقارن

المجلد. الثالث عشر، ص. 269

الإثبات العملي للتجسد

جون إم برايس

المجلد. الثالث عشر، ص. 417

غوته حول التجسد

ملاحظات واستفسارات، أ. 6

المجلد. الثالث عشر، ص. 427

التجسد في البوذية التبتية

ج. ر. س. ميد

المجلد. م، ص. 491

اقتباسات من أوريجانوس للتقمص

والتناسخ

(المعنى موضع التساؤل)

المجلد. الثالث عشر، ص. 516

الطبيعة

حقائق جديدة عن أرونتا —— إيه سي إتش

14 نوفمبر 1907، ص. 44. (مقالة مهمة عن الاعتقاد الأسترالي المركزي بأن كل رجل هو تجسد لسلف طوطمي. اشارة إلى مقال بواسطة م. فرايهر في جلوبس (BD. xci، رقم 18، ص. 285.)

مراجعة الكنيسة الجديدة

سويدنبرجي

التجسد

القس جار. Im. جينسيك

يوليو 1927، ص. 278

مراجعة الكتاب: ضوء جديد على

مشكلة التجسد

د. غ. شيتي

أكتوبر 1934، الصفحة 255

القرن التاسع عشر

التجسد ------- نارايان هاريشاندرا

مارس 1903, 446 .p

تكهنات شبه جادة حول صانعي الأحذية والاشتراكية والتجسد

والبورجا باجيت – ديسمبر، 1906، ص. 928

زياراتنا إلى هذا العالم .إيه. بي. سينيت — أغسطس 1919، ص 297

المسار

نظريات حول التجسد و

الأرواح

إتش. بي. بلافاتسكي

نوفمبر 1886، الصفحة 232

(يوضح العبارات الواردة في

•"كشف النقاب عن إيزيس"، المجلد. 2-351 ,I.)

التجسد

إي دي ووكر

مايو 1887، ص. 33

احترام التجسد

أنون.

أغسطس 1888، ص. 163

التجسد والذاكرة

حريج

من سبتمبر 1889 إلى فبراير 1890

الجزء المتجسد فينا

ألكسندر فولرتون

نوفمبر 1890، ص. 252

تقمص الأرواح

حجي

مارس 1891، ص. 383

التجسد في اليهودية و

الكتاب المقدس. WM س. جودج

فبراير 1894، ص. 357

تجسد الحيوانات

ويليام بريهون

أبريل 1894، ص. 3

الآباء المسيحيون الأوائل حول التجسد

وليام ك. جودج

مايو 1894، ص. 40

أدلة التجسد

جيروم أندرسن، دكتوراه في الطب

يونيو ويوليو، 1895، ص. 84، 116

عقيدة الولادة الجديدة

باندوسيا ويكفيلد

ديسمبر، 1895، ص. 270

التجسد

ETH

D«.,’l895, p. 281

متفرج

هل كنت على الأرض من قبل؟ هل
سأولد مجددا؟

سانت ل. سيراخسي
17 سبتمبر 1927، ص. 411

حول فكرة التجسد
ليدي باميلا جراي
24 سبتمبر 1927، ص. 455

حول فكرة التجسد

مراسلات.

8 أكتوبر 1927، ص. 544

حول فكرة التجسد

أناغاريكا دارمابالا

Oft. 15، 1927، ص. 598

حول فكرة التجسد

دبليو واي إيفانز وينتز

22 أكتوبر 1927، ص. 648

الفكرة الهندوسية للتجسد

H.S.D. شاتورفيدي

22 أكتوبر 1927

حول فكرة التجسد

أ. بيسانت

29 أكتوبر 1927، ص. 704

حول فكرة التجسد

غلام فريد مالك

5 نوفمبر 1927، ص. 766

حول فكرة التجسد

سي. جي. رينولدز

12 نوفمبر 1927، ص. 807

الحياة ما وراء القبر

الأب هربرت ثورستون، إس جيه

19 نوفمبر 1927، ص. 873

التجسد في الغرب

إيفا مارتن

10 ديسمبر 1927، ص. 1040

نجمة المجوس

سلسلة التجسد ...مجهول — نوفمبر 1899 إلى سبتمبر 190

التريشحات الثيوصوفية

سويدنبرغ بيرفون

مجهول

المجلد. I, No. 15

ضرورة التجسد

مجهول

المجلد. II, No. 9

التجسد

ويليام كينجسلاند

المجلد. 3، رقم 11 ■'

مواضيع في التجسد

ألكسندر فولرتون

المجلد. IV, No. 4

التجسد

ر. ميتشل

المجلد. السابع، رقم 3

الأنا المتجسدة من جديد.

جيروم أندرسن

المجلد. السابع، رقم 14

(أعيد طبعه من "نيو كا"

فورنيان،" يوليو، 1892.)

الثيوصوفي

إعادة الميلاد — إلى المحرر

أ. جوفيندا شارلو

1882، ص. 274

كشف النقاب عن إيزيس و

الثيوصوفية" في التجسد

إتش. بي. بلافاتسكي

أغسطس، 1882، ص. 288

عقيدة التجسد الهندية

إس إي جوبالو شارلو

أبريل ومايو، 1892، ص 428، 480

إعادة التجسد في "كشف النقاب عن إيزيس"

ن. د. ك.

أكتوبر 1893، ص 39

تقمص الأرواح

والتر ر. أولدز

مايو 1894، ص. 492

زيارة أبولونيوس إلى

المهاتما الهندية

ف. و. ثورستان

فبراير 1890، ص. 257

التراجع والولادة من جديد

ن. د. ك.

أغسطس 1891، ص. 655

النظرة الهندوسية للتقمص

ر. أناثاكريشنا شاستري

مايو 1894، ص. 516

التقمص في أفيستا

ن. د. ك.

سبتمبر 1896، الصفحة 749

التجسد و الزرداشية

ن. ف. بيليموريا

مارس، 1900، ص. 331

معاملات محفل لندن

للجمعية الثيوصوفية

ورقة عن التجسد ..-آنسة أروندال —— رقم 5، مارس، 1885

مشاكل غامضة من الكارما والولادة الجديدة ——...إيه بي سينيت

.No. 36, 1902

كتيبات

التجسد في الأديان الغربية

س. جودج

T .L .U. كتيب رقم 8

التجسد

إتش. بي. بلافاتسكي و دبليو. كيو. جودج

T .L .U. كتيب رقم 8

سوترا الماس ــــ تراس جديد*

بقلم بيكشو واي تاو و

دوايت غودارد

الممارسة البوذية للتركيز

بيكشو واي تاو ودوايت

جودارد

الانفتاح على الذات

حسب انضباط الإدراك

مانلي بالمر هول

اخترع علم النفس الحديث مصطلح خبير باطني لشرح سر التنوير. موضوع هذا الكتاب طبيعي مثل الحياة نفسها. لا يمكن أن يكون هناك حياة مستنيرة دون إدراك سبب الحياة.

لا يمكن توفير السبب من قبل العقل. ولا يمكن اكتشافه بالحواس. لا يمكن العثور على السبب الحقيقي لوجودنا إلا من خلال التواصل مع الذات الداخلية.

الغرض من الكتاب هو تنمية الوعي والتفكير حتى يصبح جزءًا منك. لا يجب ممارسة التخصصات كطقوس، ولكن كصفة متأصلة في نفسك، حتى يصبح قبولها طبيعيًا مثل عمليات تناول الطعام وهضمه.

النسخة الثالثة —— تجليد القماش —— ختم ذهبي

موضح.

السعر 3 $. (ضريبة 9c في كاليفورنيا)

رحلة في الحقيقة

على طول مسارات الفلسفة

مانلي بالمر هول

مسح واضح وموجز لأصل وتطور الأنظمة المثالية للفلسفة الناشئة في اليونان.

هنا يتكشف الحلم الفلسفي لعالم أفضل كما تم الحفاظ عليه وتنفيذه من قبل المفكرين العظماء الذين وضعوا الأساس لإمبراطورية المستقبل الفلسفية.

يغطي الكتاب الفترة من صعود المدارس اليونانية في عهد فيثاغورس إلى صعود التصوف المسيحي
بقيادة القديس أغسطينوس.

نتعلم لنعرف:

فيثاغورس

أورفيوس

أفلاطون

سقراط

أرسطو

أفلوطين

ديوجينس

أمونيوس السقاص

برقلس

القديس أغسطينوس

سبعة رسوم توضيحية تم إعدادها خصيصًا لهذا العمل. قطعة قماش كاملة مختومة بالذهب. 270 صفحة.

السعر 3 $. (ضريبة 9c في كاليفورنيا)

العنقاء

مانلي بالمر هول

إصدار جديد

خلاصة وافية لما هو غير عادي وما لا يصدق وما لا يصدق عن التقاليد الغامضة الشرقية والغربية، تتكون من 18 مقالة و 87 رسمًا توضيحيًا غير عادي. سيحفز هذا الكتاب ساعات طويلة من التفكير الجاد حول

قوانين غريبة من الحياة التي هي خارجة عن علم المواد.

يتم جمع الصور والمعلومات التي يصعب الحصول عليها في مكان آخر داخل أغلفة مجلد واحد.

ورقة قماش كاملة. يقتصر الإصدار على 1000 نسخة بسبب نقص الورق.

J5.00 (ضريبة 15c في كاليفورنيا)

الشفاء

الفن الإلهي

دراسة الفلسفة كطب وقائي

مانلي بالمر هول

ينقسم هذا الكتاب إلى قسمين يغطيان تاريخ وممارسة الطب الفلسفي المتميز عن المدارس الفيزيائية للشفاء. يتضمن الجزء الثاني تاريخ الحالات بناءً على تجربة مانلي هول الشخصية على مدى فترة طويلة من السنوات.

يحتوي الكتاب على العديد من الاقتراحات المفيدة للأشخاص الذين لم يتم حل مشاكلهم بالوسائل المادية.

قطعة قماش كاملة ــــ مختومة بالذهب ــــ 341 صفحة

موضح.

السعر 3 $. (ضريبة 9c في كاليفورنيا)

تسأؤلات و أجوبة

مانلي بالمر هول

طبعة جديدة استجابة للطلب المستمر على هذا الحجم من المعلومات حول مواضيع حيوية مثل:

دورات زمن خلق الله.... الوعي ___ القوانين

الأعراق _ القارات _ الأجساد _ الحقيقة ـــ الحب . المعلمون

..... فلسفة الطوالع.... الدين ___ المسيح_

معجزات علمية.... تعميد.... القيامة

المحفل الأبيض العظيم... التصوف السحري الأسود ___

التجربة الغامضة_التجديد.... عصر الدلو

_الصحة_التأهيل_الوعي الكوني ـــ الموت ___

التجسد_الكارما_الانتحار ـــ الحرب ـــ التعليم ـــ

_الزواج_ظواهر نفسية_شعوذة - الصواب و

الخطأ_سلام_الكتاب المقدس.

269 صفحة ـــ ملزمة بقطعة قماش كاملة مختومة بالذهب

السعر 3 $. (ضريبة 8c في كاليفورنيا)

مانلي بالمر هول

قام مانلي هول بتدريس الفلسفة لآلاف الطلاب لمدة عشرين عامًا. هذه هي تعاليمه: الحضارة المبنية على الجهل، والتي يديمها الجهل، تنهار تحت وطأة الجهل. أولئك الذين لديهم النور في أنفسهم سوف يمرون منتصرين خلال السنوات الصعبة التي تنتظرهم. يصبح الفيلسوف خادمًا للحكمة، ويطيع قوانينها، ويكرس نفسه لمبادئها. الفيلسوف ليس الشخص الذي يقرأ أو يدرس أو يحفظ أفكار أو آراء الآخرين، بل الشخص الذي يعتز بالمثل العليا للجنس الذي يعيش حياة إبداعية ولا يجرح أي إنسان، ويحقق أعلى بديهيات الأفلاطونيين، وهي: الحكمة هي التفكير مع الله والتفكير مع الطبيعة،"- وليس المفهوم الحديث، "التفكير في الله والطبيعة".

190 صفحة

القماش الرابط

$ 2. (6c rax في كاليفورنيا)

موضح.

كيف تفهم كتابك المقدس

مانلي بالمر هول

الكتاب المقدس المسيحي هو أعظم كتاب في الأدب الإنجليزي ولكن يجب التعامل معه بالتفاهم والتسامح والرغبة الصادقة في اكتشاف معناه الروحي.

من المهم أن نتذكر أن كل شخصية تقريبًا تم وصفها أو مناقشتها في الكتاب المقدس هي في المقام الأول رمز وليس فردًا تاريخيًا.

يفسر كتاب مانلي هول المقاطع والأقسام المألوفة وفقًا للمثل والمبادئ المشتركة بين النظام الديني القديم الذي أعطى الكتاب المقدس للعالم الغربي.

مربوط بقطعة قماش كاملة. مختوم بالذهب

239 صفحة —— مصورة

2.50 $ (ضريبة 8r في كاليفورنيا)

المصير السري

لأمريكا

مانلي بالمر هول

تم تخصيص القارة الأمريكية لتأسيس أمة ديمقراطية عظيمة هنا قبل فترة طويلة من تصور الآباء المؤسسين والمستعمرين للاتحاد . . . تشير أجزاء من تاريخ غير معروف وغامض إلى أن بذور الديمقراطية زرعت هنا قبل ألف عام من العصر المسيحي. . . إن الخطة الرائعة للقدماء لا تزال قائمة حتى عصرنا، والتي تم الحفاظ عليها من خلال مئات السنين من قبل الجمعيات السرية والأفراد الذين تعهدوا بتكييف أمريكا مع مصيرها للقيادة في عالم حر.

** الأمة الأمريكية بحاجة ماسة

لهذه الرؤية لغرضها الخاص **

200 صفحة ملزمة بقطعة قماش 20 رسم توضيحي

الإصدار الأول — $ 2 {6c الضريبة في كاليفورنيا.)

المعلم

بواسطة تلاميذه

كما حكاها

مانلي بالمر هول

قصة طريق الشرق

هذه قصة بسيطة لحياة صبي هندوسي صغير مع معلمه أو معلمه الروحي. معظم الحوادث التي تم سردها صحيحة، وقد تم دمجها في قصة لطيفة من النمو الروحي والطموح.

عرف المؤلف شخصياً الشخصيات الرئيسية في القصة لكنه أجرى تغييرات في الأسماء والأماكن، احتراماً لرغبة الصوفيين الشرقيين.

نص أساسي في مجاله وهدية ساحرة للأشخاص المفكرين.

ملزمة باللوحات المصورة 142 صفحة

$ 2. (ضريبة 6c في كاليفورنيا)

طرق الوحيدين

مانلي بالمر هول

كشف المحتوى الصوفي في الحياة من خلال مجموعة من القصص القصيرة والرموز. هذا الكتاب، الذي نشر لأول مرة في عام 1922، نفد من الطباعة لسنوات عديدة، وتم إعداد طبعة جديدة لتلبية الطلب المطرد.

القصص مصورة والكتاب ذو حجم قياسي

ومغلف بألواح. الإصدار محدود.

$ 1.50 (ضريبة 4c في كاليفورنيا)

1 112379

BL 1

515

H3 هول، مانلي بالمر ،

191*6 التجسد ؛ و ؛

دورة الضرورة ي

.

تاريخ الاستحقاق

'/ اسم المقترض ي

المدينة

أمة رينوار